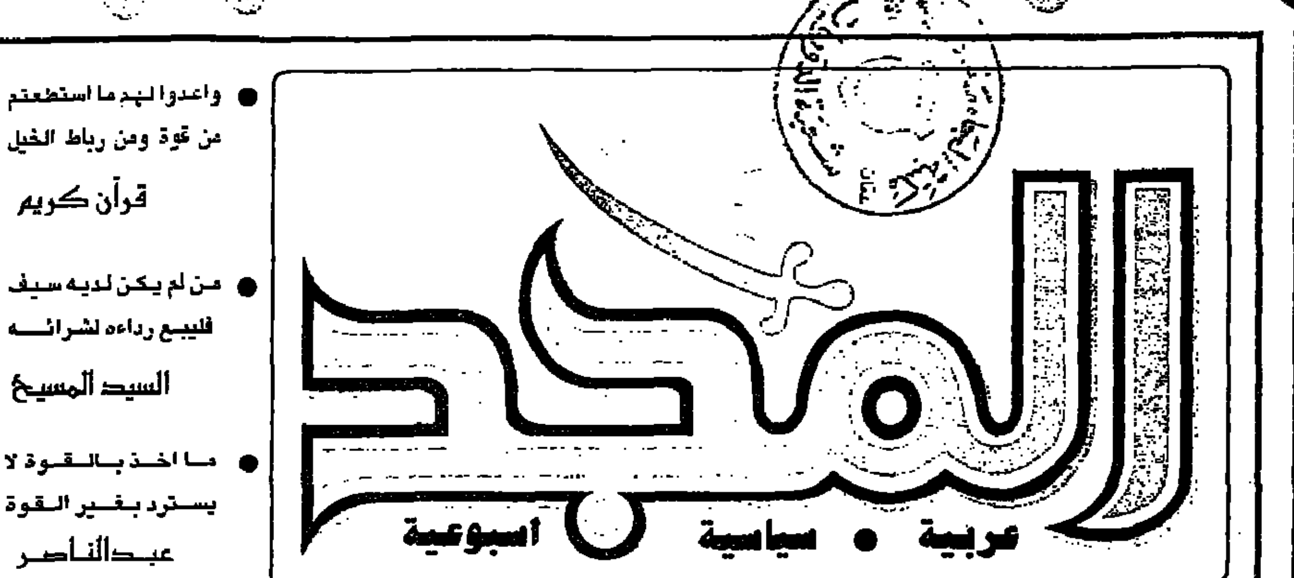
اسرار المخطط الاسرائيلي لضرب ايران ... الامريكي على ...

استقالة وزير الزراعة لان الحكومة ... شراء القمح من المزارعين



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

١٢ صفحة
العدد ٢٠٨ - الاثنين ٧ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ١ حزيران ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 208- Mon.1 JUNE 1998, Amman
٣٠٠ فلس

مشعل: حماس لا تنافس السلطة ولكن مشروعية القيادة ليست حكراً على عرفات



حواتمة يشرح اسباب وابعاد مبادرته السياسية التي اثارت غضب المعارضة الفلسطينية



وساطة سعودية بين سوريا وكل من الاردن والسلطة الفلسطينية

عرفات يثيره استقبال الاسد للشيخ ياسين والمجالي يناشد الزعبي احياء اللجنة الاردنية - السورية المشتركة

علمت "المجد" ان زيارة ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبد العزيز الى عمان اليوم، ودمشق امس، تستهدف تنقية الاجواء الاردنية - السورية، والفلسطينية - السورية، تمهيداً لعقد قمة عربية مصغرة في دمشق خلال الاسبوع المقبل.

واكدت مصادر عربية موثوقة "للمجد" ان تحرك ولي العهد السعودي قد جاء في جانب منه، بناء على رغبة الجانبين الاردني والفلسطيني في استعادة دفء العلاقة مع سوريا، بعد ان وصلت مسيرة التسوية الى الطريق المسدود، نظراً لتعنت نتنياهو، وضعف ادارة كلنتون.

وقللت هذه المصادر من اهمية الانباء التي نفت وجود مثل هذه الوساطة السعودية بالوقت الراهن.

وقالت هذه المصادر ان ياسر عرفات الذي زار القاهرة والرياض مؤخراً، قد تمنى على الرئيس حسني مبارك، والملك فهد بذل مساعيهما الحميدة لدى الرئيس حافظ الاسد للسماح بتجاوز حالة القطيعة والجفاء مع عرفات وسلطته.

واشارت هذه المصادر الى ان استقبال الرئيس الاسد للشيخ احمد ياسين وباقي قيادة حماس قد اثار ذعر عرفات، ودفعه الى بذل كل جهد ممكن او حتى مستحيل، كي يتمكن من زيارة دمشق ولقاء الاسد، اسوة بما فعل في السعودية ودولة الإمارات العربية اللتين زارهما مؤخراً بهدف محو نتائج زيارات الشيخ ياسين لهما.

اما على الصعيد الاردني، فقد اكدت هذه المصادر الموثوقة "للمجد" ان الاردن قد اعرب للسعودية عن رغبته في استعادة دفء العلاقة مع سوريا، وان ولي العهد السعودي سوف يسمع اليوم - الاثنين - لدى زيارته الاردن، تأكيدات جديدة على هذه الرغبة الاردنية في المصالحة.

واشارت هذه المصادر الى ان الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء قد ابدى عتبه على نظيره السوري المهندس محمود الزعبي، نظراً لانه لم يتجاوب مع رغبة المجالي في زيارة دمشق، واحياء اللجنة الاردنية - السورية المشتركة العليا التي يترأسها رئيسا الوزراء في البلدين.

وقال المجالي انه قد اتصل بنظيره الزعبي اكثر من مرة على مدار الشهور القليلة الماضية، بغية احياء هذه اللجنة المشتركة، ولكنه لم يتلق اية استجابة سورية.

وقالت المصادر الموثوقة "للمجد" انه لا صحة للانباء التي نشرتها مؤخراً احدى وكالات الانباء الامريكية، وزعمت فيها ان الاردن يعارض عقد القمة العربية المقبلة في العاصمة السورية.. مؤكدة ان حكومة المجالي ترحب بالاشتراك في تلك القمة لدى عقدها في دمشق، بل تعتبر ذلك بمثابة فرصة متاحة امام المجالي لحث نظيره الزعبي مباشرة، ودونما حاجة الى الوساطات، على احياء اللجنة الوزارية العليا المشتركة.

على الصعيد ذاته علمت "المجد" ان الحكومة المجالية قد استقبلت بارتياح نتائج المحادثات المائية التي اجراها الدكتور دريد محاسنة، امين عام سلطة وادي الاردن منتصف الشهر الماضي في دمشق، وادت الى توقيع اتفاق لتنفيذ مشروع "سد الوحدة" المشترك على نهر اليرموك.

وقد اعتبرت الحكومة ان نجاح محادثات محاسنة في دمشق، ربما يكون بادرة سورية تؤشر لما بعدها من خطوات انفراجية في العلاقة بين البلدين، خصوصاً وان محاسنة قد اشاد لدى عودته الى عمان بالاجواء الاخوية التي احيط بها في دمشق.

لقاء الاسد بقيادة حماس تجاوز الساعتين وكان ودياً جداً

دمشق - خاص

علمت "المجد" ان لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد بالوفد القيادي لحركة حماس برئاسة مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين، قد استغرق ساعتين ونصف الساعة.

وقالت اوساط فلسطينية مطلعة "للمجد" ان الوفد القيادي لحماس قد خرج من لقاء الرئيس الاسد عصر يوم الاحد قبل الماضي، وهو مفعم بمشاعر الاعجاب والامتنان للاسد الذي بدأ اللقاء بتهنئة خالد مشعل بالنجاة من محاولة الاغتيال الموسادية الفاشلة، وتهنئة الشيخ ياسين والدكتور موسى ابو مرزوق بالتحرر من سجون امريكا واسرائيل.

وذكرت هذه الاوساط ان وفد حماس قد رفض بالمطلق الخوض فيما دار بينه وبين الرئيس الاسد، بحضور فاروق الشرع وعصام القاضي، غير ان مشاعر الثقة والارتياح، ثم عبارات الثناء والتقدير التي تجلت جميعها في تصرفات وتصريحات وفد حماس عقب اللقاء وبالذات برقية الشيخ ياسين الختامية للاسد، قد اوحت لجميع المراقبين ان اللقاء كان شديد الايجابية والنجاح.

الاخ خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، قال لمندوب "المجد" في دمشق.. "لا يجوز ان نتحدث عما دار بين الرئيس الاسد وبين وفدنا، احتراماً منا لسيادته وللثقة التي اولاها لنا، ولكنني اقول بعد ان قابلت سيادة الرئيس لاول مرة، انه زعيم كبير وقائد محنك لا يملك من يحاوره الا ان يحترمه ايما احترام، ويستفيد من ارائه وخبراته".

اصوات حكومية ترفض التضحية بالعلاقة التاريخية مع حماس لحساب السلطة

علمت "المجد" ان الاعتذار الاردني عن استقبال الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لحركة حماس، ليس قاطعاً او نهائياً، بل هو قابل للمراجعة وللعدول عنه.

وذكرت مصادر موثوقة "للمجد" ان هناك تبايناً في الآراء داخل الاوساط الرسمية الاردنية حول قرار الاعتذار عن استقبال ياسين، حيث مازالت بعض الاوساط تحبذ العدول عن هذا القرار المتسرع والذي قد يؤدي الى خلخلة تحالف طويل ووثيق بين الاردن وحماس.

وقالت هذه المصادر ان الجدل مازال دائراً داخل الاوساط الاردنية حول الموازنة في العلاقة بين الاردن وكل من حركة حماس والسلطة الفلسطينية، بحيث لا تطغى علاقة الاردن بالسلطة على علاقته التقليدية مع حماس مما قد يدفعها الى توطيد تحالفاتها مع دول عربية واسلامية اخرى على حساب العلاقة مع الاردن.

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بان جلالة الملك الذي سبق ان توسط لدى امريكا واسرائيل للافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق، والشيخ احمد ياسين، سوف يتدخل في الوقت المناسب للسماح باستقبال مؤسس حركة حماس قبل عودته الى غزة اواسط هذا الشهر.

جدير بالذكر ان الشيخ ياسين الذي يزور السودان حالياً، يعتزم زيارة العراق، وربما ليبيا وعُمان والبحرين، قبل عودته الى غزة عن طريق مصر، نظراً لان اسرائيل ترفض عودته عن طريق الاردن.

الاعيان ينتخبون عضواً رابعاً في مجلس تفسير الدستور

اكد امين عام مجلس الاعيان زيد زريقات انه سيتم خلال الجلسة الاولى لمجلس الاعيان في الدورة الاستثنائية انتخاب احد الاعيان لعضوية المجلس العالي لتفسير الدستور، خلفاً للعين طاهر حكمت الذي تسلم رئاسة المجلس القضائي الاردني.

وقال زريقات في تصريح لـ "المجد" ان اختيار العين سيكون بالانتخاب السري ليصبح صاحب المقعد الرابع للمجلس العالي لتفسير الدستور، وذلك حسب النظام الداخلي لمجلس الاعيان.

ومن ابرز الاسماء المرشحة للحصول على هذا الموقع كل من العين رجائي الدجاني، والعين اديب هلسا، والعين محمد رسول الكيلاني.

ويذكر ان رئيس المجلس العالي لتفسير الدستور هو رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي، ويضم في عضويته كلاً من العين ناجي الطراونة والعين جودت السبول، بالاضافة الى المقعد الرابع الذي شغر بعد تعيين طاهر حكمت رئيساً للمجلس القضائي الاردني.

... صدام للملك الحسن الثاني حول موضوع القمة العربية المقبلة

غادر مطار الملكة علياء بعمان عصر امس، طه ياسين رمضان، نائب رئيس الوزراء العراقي، في طريقه الى الرباط، مبعوثاً من الرئيس صدام حسين، وحاملاً رسالة خطية منه الى العاهل المغربي.

وكان رمضان قد وصل عمان ظهر امس قادماً من بغداد، ومتوجهاً رأساً الى العاصمة المغربية، دون الاجتماع الى المسؤولين في الاردن.

ومن المرجح ان تكون رسالة الرئيس العراقي الى الملك الحسن الثاني متعلقة بموضوع القمة العربية المقبلة، حيث تحبذ العراق ان تنتظم كقمة موسعة تحضرها جميع الاقطار العربية دون استثناء، رغم ان انباء صحفية قد ترددت مؤخراً حول استعداد العراق للغياب عن القمة العربية شريطة ان تحقق القمة مصالحة عربية كاملة.

جدير بالذكر ان الحسن الثاني كان قد اجرى مباحثات مطولة مع الرئيس المصري حسني مبارك حول موضوع القمة العربية، وذلك لدى زيارة الملك الحسن للقاهرة قبل بضعة ايام.

وزير الزراعة يهدد بالاستقالة اذا لم تنصف الحكومة مزارعي القمح

من المنتظر ان يصدر مجلس الوزراء يوم غد الثلاثاء قراراً بشأن محصول القمح المحلي والذي كاد يؤدي في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الى ازمة حكومية داخلية، وازمة اخرى بين الحكومة والمزارعين.

فقد ادت مداولات المجلس بشأن شراء محصول القمح من المزارعين الى تهديد مجحم الخريشا وزير الزراعة بالاستقالة من الحكومة، بعد ان ادت المداولات الى اتخاذ المجلس قراراً بشراء طن القمح من المزارعين بسعر ٩٠ ديناراً فقط، بحجة ان السعر العالمي للقمح انخفض الى ١٣٠ دولاراً، وهو سعر آخر شحنة قمح استوردتها الحكومة من الولايات المتحدة وفقاً لوزير التموين.

وزير المالية سليمان حافظ قال للمجلس ان الحكومة تدفع فارق دعم الخبز للمواطنين، وعليه فهي لم تعد ملزمة بتقديم دعم آخر للمزارعين.

وكانت الحكومة تشتري طن القمح من المزارعين بسعر اقله ٢٠٠ دينار للطن.

وتساءل الخريشا عن اسعار الخبز ومشتقاته ما دام وزير المالية والتموين يتحدثان عن انخفاض اسعار القمح عالمياً، وقال اذن لماذا لا ينعكس ذلك محلياً ؟؟

وبعد جدل طويل احال المجلس الموضوع الى مجلس التنمية الذي اجتمع مساء امس، وتداول في الموضوع تمهيداً لمناقشته في مجلس الوزراء يوم غد الثلاثاء.

واشارت مصادر حكومية الى ان وزير الزراعة مصر على تقديم استقالته مالم يتخذ المجلس قراراً بشراء القمح من المزارعين بنفس السعر الذي اشترته به العام الماضي.

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان تحديد سعر الطن بمبلغ ٩٠ ديناراً سيخلق اكبر مشكلة تواجهها الحكومة امام مزارعي القمح.

جدول التشكيلات امام الحكومة الاسبوع المقبل

نفى مدير دائرة الموازنة العامة عبد الرحمن العجلوني ان يكون جدول التشكيلات لعام ١٩٩٨ قد قدم الى مجلس الوزراء.

وقال العجلوني في تصريح لـ "المجد" ان الجدول سيتم رفعه الى مجلس الوزراء خلال الاسبوع المقبل.

واضاف ان اجتماعاً قد عقد مؤخراً لبحث الخطوط العريضة للتشكيلات وتعديل ما امكن منها، مشيراً الى ان ما نشر عن عدد الوظائف الشاغرة لهذا العام لم يكن دقيقاً.

مشروع قانون المطبوعات الجديد عودة تدريجية للمرحلة العرفية

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين قد اعترض لدى اجتماعه يوم امس بالدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء، وزير الاعلام، على عدد من مواد مشروع قانون المطبوعات لعام ١٩٩٨ الذي اعدته الحكومة مؤخراً، تمهيداً لتقديمه الى مجلس النواب.

وذكر مصدر مطلع "للمجد" ان مشروع القانون الجديد يتضمن اكثر من مادة تشكل التفافاً على قانون المطبوعات الحالي، ابرزها منح مدير المطبوعات حق التنسيب "بتعليق" صدور الصحف لحين صدور قرار المحكمة بشأن التهم المنسوبة اليها، اضافة الى حق مدير المطبوعات في التنسيب بسحب امتياز صدور الصحيفة في حال الحكم بمخالفتها لثلاث مرات.

كما يتضمن مشروع القانون الجديد اعطاء الحكومة مهلة شهرين - بدل شهر واحد وفق القانون الحالي - للرد على طالبي امتيازات اصدار صحف جديدة، ومنحها ايضاً حق رفض منح التراخيص دون ابداء الاسباب، وذلك خلافاً للمعمول به في قانون المطبوعات الحالي.

اما بشأن رأسمال الصحيفة الاسبوعية فقد اصبح بموجب مشروع القانون الجديد ١٥٠ الف دينار، واليومية نصف مليون دينار، فيما بقي تعيين رئيس التحرير مشروطاً بانتمائه لنقابة الصحفيين لمدة ١٠ سنوات.

اسرار الاستعداد الامريكي الاسرائيلي لضرب ايران

خريطة مجسمة للمواقع الايرانية واقمار تجسس على ...

حملت الاسابيع الاخيرة تطورات خطيرة، تكشف عن استعداد امريكي اسرائيلي مشترك لضرب ايران ومحاصرة عدد من الدول العربية، في مقدمتها مصر وسورية، لمنعها من تطوير اسلحتها.

فقد همس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اذان اللوبي الصهيوني في واشنطن "الايباك"، لدى زيارته الاخيرة لها، ان كيانه يرصد تطورات التسليح التقني في دول المنطقة العربية والاسلامية، ولن يسمح لهذه الدول بأي صورة من الصور، بالاستحواذ على تكنولوجيا السلاح الاستراتيجي التي من شأنها ان تهدد الامن الاسرائيلي.

واشار نتنياهو الى ان حكومته تنسق مع الادارة الامريكية للقضاء على ما اسماه بالخطر الاصولي الاسلامي، وعلى منع الدول العربية من امتلاك اسلحة متقدمة.

ومما زاد في خطورة هذا الامر، ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، قطعت زيارتها لاوروبا، وعادت الى واشنطن خصيصاً لحضور اجتماعات منظمة الايباك، وهي منظمة امريكية - اسرائيلية واسعة النفوذ، وتفرض سيطرتها على الكونغرس الامريكي بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

وامام اجتماع الايباك اكدت اولبرايت سياسة بلادها المنحازة تماماً لاسرائيل، واشارت الى ان بلادها اتخذت في الآونة الاخيرة عدة خطوات لضمان تفوق اسرائيل العسكري النوعي على دول المنطقة مجتمعة، ومنها تزويد اسرائيل بـ ٢٢ طائرة هجومية بعيدة المدى من نوع "اف - ١٥" التي تعتبر احدث انواع الطائرات الحربية في الترسانة الامريكية، اضافة الى تخزين كميات هائلة من المواد والمعدات العسكرية الامريكية في اسرائيل، من اجل استعمال مشترك ومحتمل !.

وقالت اولبرايت امام اعضاء الايباك، دعوني اضيف امامكم ان الالتزام الامريكي بأمن اسرائيل وتفوقها العسكري، ليس مرتبطاً بحد زمني، وليس هناك تاريخ لانتهاء مفعوله، وانما هو مستمر اليوم وغداً ما دامت الشمس تشرق، وقد اعلنت هذا في اسرائيل العام الماضي وعنيته تماماً، وقلت ان هذا الالتزام مستمر، سواء كان هناك تقدم في عملية التسوية بالشرق الاوسط ام لا، وسواء كانت لنا خلافات مع اسرائيل في وقت ما ام لا !!

هذه الاقوال التي صدرت عن كل من نتنياهو واولبرايت في نفس الاجتماع، تكشف النقاب عن استعداد امريكي اسرائيلي مشترك لتوجيه ضربة عسكرية وشيكة ضد ايران.

ويؤكد هذا الاعتقاد ما صدر في آخر تقرير للمخابرات المركزية الامريكية الذي وضع مصر على رأس ست دول في المنطقة تمتلك التقنيات الصاروخية واسلحة الدمار الشامل، ولكنه رأى ان الاولوية الآن، تنحصر في العمل على تجريد ايران من اسلحة صاروخية ونووية تحاول تطويرها.

من جانبهم انتهى خبراء الموساد الاسرائيلي من اعداد خريطة مجسمة لايران، تضمنت مواقع ومنشآت ومخازن واقية، وصفت بأنها اقيمت لتصنيع قنابل بالستية ونووية، وكشفتها صور اقمار التجسس الامريكية، وتشير الى ان ايران ستتمكن مع نهاية العام الحالي، من فرض نفسها كواقع جديد يهدد المصالح الامريكية.

وفي هذا الاطار تسعى المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلي الى تدمير هذه المنشآت حيث بدأ الجيش الاسرائيلي بتجهيز فرقة من مائتي طيار للقيام بهذه المهمة، وتتلقى هذه الفرقة حالياً تدريبات ودروساً نظرية في النقب وجنوب تركيا، يشرف عليها ضباط امريكيون.

وقد تم تزويد اسرائيل بطائرات حربية حديثة، و٢٢٠ قنبلة تتجه ذاتياً بالليزر نحو الهدف عبر برامج كمبيوتر، وكان الامريكيون قد استهدفوا من تصنيعها اختراق التحصينات والدشم على عمق ٤٥ متراً، بحيث تستطيع تدمير التحصينات في الجبال والهضاب الصخرية.

وتزعم المخابرات الامريكية ان ايران شيدت مثل هذه التحصينات في الشمال الغربي منها قرب حدودها مع العراق.

ونشرت الصحف الاسرائيلية نبأ مفاده ان جهاز الموساد رفع في الآونة الاخيرة تقريراً الى نتنياهو، يطلب فيه السماح للجيش الاسرائيلي بتنفيذ ضربة عسكرية ضد ايران في موعد اقصاه الخريف المقبل.

وحذر التقرير من ان اسرائيل ستصبح بعد ذلك تحت رحمة الصاروخ الايراني "شهاب ٣" الذي تم تطويره مؤخراً، بحيث يستطيع ضرب اهداف تبعد مسافة ١٤٠٠ كيلومتر، ويمكن له ان يحمل رؤوساً نووية او كيماوية او تقليدية.

ووصف التقرير هذا الصاروخ الايراني بأنه دقيق الاصابة، ويحتاج الى ٤٥ دقيقة فقط لاطلاقه بسرعة تكفل وصوله الى فلسطين المحتلة في غضون ١١ دقيقة.

ووصفت تقارير المخابرات المركزية الامريكية هذا الصاروخ الايراني، بأنه نسخة من الصاروخ الروسي "سكاليورد ج ٣٨١"، الا ان الاول اكثر فتكاً واشد تدميراً، بسبب قوته التفجيرية المضغوطة.

واشارت تلك التقارير الى ان ايران طورت في الآونة الاخيرة ٣٠٠ قاعدة، كانت معدة من قبل لاطلاق صواريخ سام العادية المضادة للطائرات، بحيث اصبحت قادرة على اطلاق صاروخ "شهاب ٣"، كما انها طورت مدفعيتها المضادة للطائرات، بحيث يمكن استخدامها لاسقاط صواريخ توماهوك الامريكية، وصواريخ جبرائيل واريحا الاسرائيلية.

وكانت المخابرات المركزية الامريكية، قد اطلقت بسرية تامة، وبالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية، قمراً تجسسياً جديداً، لمراقبة ايران ومصر وسورية، وجمع معلومات عن البرامج العسكرية في كل منها، لمعرفة كيفية التعامل معها.

وفي هذا الاطار وقع ٥٠ عضواً في الكونغرس الامريكي، على مذكرة رفعت الى ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، طالبوا فيها باجراء تحرك عاجل لوضع حد لتواجد اكثر من ١٢٠٠ خبير مصري وايراني وسوري في روسيا حالياً، حيث يتدربون في مجال تكنولوجيا الاسلحة الاستراتيجية.

وقد اثارت واشنطن مسألة التعاون العسكري بين روسيا ودول في المنطقة العربية والاسلامية، اثناء انعقاد قمة زعماء الدول الصناعية، التي شاركت فيها روسيا مؤخراً.

ومن المنتظر ان يثير الرئيس الامريكي خلال زيارته للصين في الشهر الحالي، مع نظيره الصيني مسألة التعاون الايراني الصيني في المجالات النووية والصاروخية.

وفي خضم هذه التطورات اصدر بنيامين نتنياهو قراراً بتعيين شاؤول موفاز، وهو من اصل ايراني، رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي، ووصفت التقارير الصحفية الاسرائيلية هذا التعيين بأن موفاز سيتولى الاشراف على عملية تدمير المنشآت الايرانية، وبأنه قائد مرحلة جديدة في الصدام مع اعداء اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان موفاز كان قد اعد خطة لابعاد خطر الصواريخ الايرانية، اثناء عمله السابق كنائب لرئيس الاركان الاسرائيلي.

من جانبهم يرى المسؤولون الايرانيون انهم يمتلكون معلومات كافية حول المخططات الاسرائيلية الامريكية لضرب المنشآت الايرانية، وان الجيش الايراني لديه خطة جاهزة لمواجهة اي هجوم.

وكان الاميرال علي شمخاني وزير الدفاع الايراني، قد صرح في وقت سابق بأن اسرائيل ستندم كلها، اذا ما اقدمت على ضرب ايران.

وفي هذا الاطار حذرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الاسرائيلية، من ان صواريخ باتريوت وحيتس المضادة للصواريخ، التي بحوزة اسرائيل، لن تنجح في مقاومة الصواريخ الايرانية، اذا ما قامت الدولة العبرية بتوجيه ضربة عسكرية ضد ايران.

هكذا من الاصل

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليمانى
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٧٤٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١ حزيران ١٩٩٨

المهم الدفع

● الامير الحسن، ولي العهد اصطحب الاسبوع الماضي ستانلي فيشر، نائب رئيس صندوق النقد الدولي، في زيارة لمنطقة الوحدات، بهدف اطلاعه على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين هناك.

فيشر قال ان الامير اصطحبه الى الوحدات لكي يرى الفقر والبؤس. غير انه لم ير فيمن قابلهم سوى العزة والكرامة.

جواد العناني، وزير الخارجية الذي كان يستمع الى ملاحظات فيشر، قال له.. المهم اخبرنا هل ستدفعون ام لا ؟؟

عودة المصري

● طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق، عاد يوم الاثنين الماضي الى عمان قادماً من جنيف التي مكث فيها عشرة ايام شارك خلالها في ندوة دولية بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين.

"ابو نشأت" وجد بانتظاره في عمان، سلسلة ندوات ونشاطات، منها المشاركة في ورشة عمل بعنوان "نحو قانون مطبوعات ديموقراطي" ومنها المشاركة في حفل تأبين المرحوم عاكف الفايز يوم الاربعاء المقبل.

مناقلات صحفية

● الزميل عبدالله حسنات تولى منصب رئيس تحرير جريدة "جوردان تايمز" خلفاً للزميل جورج حواتمة الذي قدم استقالته مؤخراً.

الزميل حواتمة يعتزم الهجرة الى لاس فيغاس في امريكا، حيث يقيم هناك نسيبه (والد زوجته).

نقل سجين

● تقدم ذوو احد السجناء والمحكوم بتهمة اطالة اللسان بطلب نقله من سجن بيرين الى سجن السلط، لان زيارته تكلفهم الكثير من المشقة، سيما وان سجن السلط اقرب اليهم من حيث المسافة.

ذوو السجين، الذين يقطنون في وادي السير، تقدموا بمذكرة استرحام الى لجنة الحريات النيابية، طالبوا فيها بتحقيق مطلبهم.

لا مناهج تطبيعية

● نفت الحكومة وجود اية نية لديها لتغيير المناهج الدراسية، حتى تتلاءم مع اجواء السلام بين الاردن واسرائيل.

هذا الرد جاء على سؤال تقدم به النائب سلامة الحياري، بهذا الخصوص.

ما يستجد من اعمال

● اكد النائب خليل عطية للمجد بان قراراً قد تم اتخاذه والموافقة عليه يقضي بتخصيص مدة ربع ساعة من كل جلسة من جلسات الدورة الاستثنائية، لبحث الامور المستجدة والقضايا المحلية والعربية والعالمية الهامة.

الجدير ذكره انه وحسب النظام الداخلي لمجلس النواب فان الدورة الاستثنائية لا تحتوي على بند ما يستجد من اعمال، وانما يتم فيها مناقشة مشاريع القوانين الواردة في نص الارادة الملكية السامية فقط.

حرمان من التقاعد

● مواطن قدم شكوى الى لجنة الحريات النيابية طلب فيها بمساعدته في الحصول على التقاعد

المواطن اوضح في شكواه انه حرم من التقاعد رغم انه اصيب بعدة كسور اثناء الخدمة

هدايا اسرائيل

● هيروين وكوكايين وحشيش الهدايا الجديدة التي يقدمها احد موظفي السفارة الاسرائيلية بعمان لشباب الجيل الصاعد.

الموظف، يقوم ومنذ اشهر قليلة ببيع هذه السموم للشباب، ويقطعها عنهم بين فترة واخرى.. يا ترى ما هي الاسباب ؟!

الخدمات الصحية

● قال النائب منصور سيف الدين مراد ان الترهل الاداري ونقص الكثير من الاجهزة الطبية في مستشفى الامير فيصل كان مقصوداً، وجاء بناء على طلب بعض المتنفذين، الذين يحاولون اقناع الحكومة بضرورة خصخصة المستشفى، حتى يكون استثماراً لهم.

قوله هذا جاء رداً على الانتقادات الطبية التي ادلى بها احد الاطباء اثناء لقائه وجهاء ومواطني مخيم حطين وجبل الامير فيصل والمشيرفة.

الكاتب المرتاح

● الزميل الدكتور فهد الفانك بات مرتاحاً هذا الآوان لان المسؤولين في "الرأي" توقفوا عن التدخل بالحذف والتغيير في بعض مقالاته.

الزميل الفانك تلقى من جديد، عرضاً من احدى الصحف المهمة بالانتقال اليها والكتابة فيها، ولكنه لم يبت بعد في هذا العرض.

حمولة زائدة

● يبلغ عدد الموظفين في احدى المؤسسات الخدماتية ٢٢٠ موظفاً، منهم ثمانية موظفين برتبة مدير.

ومن هؤلاء الموظفين ٢٠ سائقاً و٢٠ مراسلاً و٤ حراس، بالاضافة الى ثمانية برتبة مستشار.

تكريم الكايد

● الدكتور عصام الطاهر يقيم يوم الاربعاء القادم مأدبة غداء كبرى على شرف الزميل الكبير محمود الكايد، رئيس مجلس ادارة "الرأي" سابقاً.

الدكتور الطاهر دعا باقة من رجالات الاردن لحضور هذه المأدبة التكريمية للزميل الكايد الذي ما زال موضع حفاوة اصدقائه منذ انفكاكه من "الرأي" قبل نحو شهرين.

حقوق اللاجئين

● طالب العديد من وجهاء المخيمات بضرورة ضم جميع فلسطينيي الشتات للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وتأمين الحماية لهم حتى تحقيق مطلبهم الشرعي في العودة لمنازلهم واراضيهم.

كما طالبوا برفض جميع سياسات وكالة الغوث التي اخذت تطبق المشروع العملي لتطبيق السلام الاسرائيلي، وهو ما تسبب بنقص حاد شمل جميع الخدمات، التي كانت تقدمها الوكالة في السابق.

نائب طفران

● احد النواب لم يستطع دفع مستحقات مالية عليه لبعض الجهات الدائنة.

النائب الذي يشكو من الطفر معرض لتحويله الى القضاء اذا لم يسدد ديونه.

اندية المخيمات

● احد النواب كان يستعد لعقد لقاء مع رؤساء اندية المخيمات غير ان هذا اللقاء لم يتم.

سبب عدم عقد اللقاء يعود الى ان بعض الجهات وعدت رؤساء الاندية بتقديم دعم للاندية اذا لم يحضروا اللقاء مع النائب.

خلافات الوزيرين

● اندلع خلاف حاد بين وزيرين الاسبوع الماضي على خلفية صلاحيات الوزارتين.

احد الوزيرين اتهم زميله بالتدخل في امور لا يحق له التدخل فيها.

وقد تدخل عدد من الوزراء لانهاء الخلافات.

هجوم الخنازير

● اطلق مستوطنون اسرائيليون عشرات الخنازير باتجاه مزارع في عجلون واربد محاذية للحدود.

هذه الخنازير تسببت في اتلاف مئات الدونمات من الاراضي الزراعية قبل ان تبدأ الجهات المعنية حملة واسعة لمكافحتها.

الخلوي ممنوع

● وضعت احدى المستشفيات الخاصة يافطة كبيرة على باب المستشفى تمنع دخول اي شخص يحمل هاتفاً خلوياً الى المستشفى الا بعد اغلاقه.

ادارة المستشفى بررت ذلك بان دراسات علمية اكدت ان اجهزة الخلوي تسبب السرطان.

اصيب بجلطة

● اصيب احد الاشخاص والذي كان موعوداً بتعيينه في موقع مهم بجلطة بسبب عدم تعيينه.

هذا الشخص استفسر عن قرار تعيينه فجاءه الرد بعدم وجود قرار بشأنه وعلى الفور اصيب بجلطة ونقل الى المستشفى.

مراقبة امنية

● بدأت شرطة العاصمة بتسيير دوريات بشكل منتظم في متنزه عمان القومي.

هذا الاجراء اتخذ بعد تكاثر الشكاوي حول بعض التصرفات التي تجري في المتنزه.

مخالفة رئيس البلدية

● قام احد رجال السير بمخالفة سيارة رئيس احدى البلديات الكبرى.

هذه المخالفة احدثت ازمة بين البلدية وادارة السير حيث هدد رئيس البلدية بوقف مكافآت رجال السير التي تدفع من البلدية.

تدخل المعنيين ساهم في انهاء هذه الازمة.

٥٠ الف دينار

● كلف احد المهرجانات التي نظمت بمناسبة عيد الاستقلال ٥٠ الف دينار.

بعض المعنيين شككوا بهذا المبلغ حيث فتحت الجهات المعنية تحقيقاً بهذا الشأن.

ابنية غير مرخصة

● طلبت احدى البلديات من احدى المؤسسات الصناعية الكبرى التابعة لها ترخيص عشرات الابنية المقامة بدون ترخيص.

مصادر البلدية توقعت الحصول على الاف الدنانير من وراء عمليات الترخيص هذه.

اين المرجعية ؟

● منطقة حي نصار الواقعة في محافظة الزرقاء كانت تتبع بلدية بيرين، ثم حولت الى بلدية الزرقاء.

اهالي المنطقة ما زالوا لا يعرفون الى اية بلدية يتبعون من اجل اتمام معاملاتهم.

من اجل ٥ دنانير

● فوجئ احد المحافظين بنائب يتوسط لاحد المواطنين لشطب مخالفة قيمتها ٥ دنانير.

المحافظ الذي استغرب الامر اخرج ورقة نقدية من فئة خمسة دنانير وناولها للنائب قائلاً له ادفع المخالفة.

النائب انسحب فوراً من مكتب المحافظ.

ضريبة التطبيع

● تعرض احد العاملين في احد فنادق العاصمة لعملية احتيال من قبل احد السياح الاسرائيليين.

السائح دخل الى الفندق وطلب صرف ورقتي نقد من فئة الالف شيكل فصرفها له الموظف البسيط مقابل مبلغ ٣٨٠ ديناراً.

وتبين فيما بعد ان ورقتي النقد الاسرائيليتين هما من العملة الملغاة منذ اكثر من ١٠ سنوات.

معرشات البطيخ

● اشتكى عدد من اصحاب معرشات بيع البطيخ في الزرقاء من ان البلدية تتقاضى منهم ٣٠٠ دينار عن كل موسم.

المشتكون قالوا ان امانة عمان لا تتقاضى سوى مائة دينار من اصحاب المعرشات في العاصمة مطالبين بالمساواة.

الوسط الاخواني

● جناح الوسط في جماعة الاخوان المسلمين بات يحقق حضوراً متزايداً، ويستقطب تأييداً متنامياً، عشية انتخابات مجلس شورى الجماعة التي ستتم في وقت قريب.

مراقبون مطلعون اكدوا لـ "المجد" ان جناح الوسط المؤلف من الشباب بدأ يكسب على حساب جناحي الصقور والحمائم.

حملة اعتقالات

● تم يوم الاربعاء الماضي اعتقال مجموعة من الشباب.

ومن ابرز المعتقلين بهاء وليد البدوي وصابر العطاونة وشقيقه عبد الواحد وعماد العزازمة من مخيم حطين، وناصر سعيد الخليلي من الزرقاء، واحمد سعيد بللو من جبل الامير فيصل.

رفض الواسطة

● توجه احد النواب برفقة مواطن اعتدى على ارض مملوكة للدولة الى مكتب احد المحافظين من اجل انهاء المشكلة.

المحافظ رفض هذه الواسطة وامر بتوقيف المواطن الذي اعتدى على ارض الدولة.

نسخة واحدة

● وزارة الثقافة لم تشتر سوى نسخة واحدة من كتاب "حماسة الشهداء" للدكتور خالد الكركي، وزير الثقافة الاسبق.

هذا الاجراء اثار الاستغراب، نظراً لان وزارة الثقافة لم تعد تشجع المؤلفين والكتاب من خلال شراء عدة نسخ من كتبهم ومنشوراتهم.

حملة تنقلات

● بعد الانتهاء من تشكيل مجلس ادارة جديد لاحد البنوك شهد المركز الرئيسي للبنك وفروعه حملة تنقلات واسعة بين كبار موظفيه، كما شهد حملة احالات على التقاعد للعديد من كبار الموظفين.

صلة القرابة والمحسوبية كانت المعيار الوحيد الذي احتكمت اليه الادارة الجديدة لاجراء تلك التغييرات.

هاتف الامين

● هاتف منزل امين عام احد الاحزاب تعرض للفصل منذ مدة بسبب تراكم الفواتير.

قيمة الفواتير المطلوبة تجاوزت مبلغ اربعمائة دينار بقليل.

حملة تفتيش

● احد المصانع الاردنية في مدينة سحاب الصناعية بدأ يوم الاربعاء الماضي حملة استغناء عن عدد من العاملين فيه بحجة ترشيد الاستهلاك، وتعويض الخسائر المتراكمة التي يتعرض لها هذا المصنع.

وجبة الاستغناءات الاولى شملت ستة عمال لا يتجاوز راتب الواحد منهم الثمانين ديناراً شهرياً.

١٥ مخالفة

● انهت لجنة الرقابة والتفتيش الاداري التابعة لديوان الرقابة عملية التدقيق على التجاوزات والملاحظات، التي وردت لها من سلطة الطيران المدني.

اللجنة المكلفة قامت باكتشاف اكثر من (١٥) تجاوزاً، معظمها يتعلق بالشأن الاداري والترهل والواسطات.

مذكرة احتجاجية

● رفع ٧٤ موظفاً من اتحاد المزارعين، فرع وادي الاردن مذكرة احتجاجية الى النائب سلامة الحياري، يطالبونه فيها بالتدخل لوقف قرار تطفيشهم وتفنيشهم من وظائفهم.

الموظفون اكدوا ان ادارة اتحاد المزارعين بدأت بحسم خمسين بالمئة من رواتبهم.

ولائم النواب

● شهدت بيوت ومنازل ومزارع بعض النواب الولائم والعزائم لنواب آخرين.

معظم الولائم كانت لغايات انتخابية وتشكيل كتل نيابية جديدة.

بعض النواب اكدوا بان هذه الولائم ستعطي ثمارها.

تقليص النفقات

● اتخذت مديرية تربية محافظة البلقاء قراراً يقضي بالغاء احد عشر شاغراً، من مدرسة السلط المهنية لاسباب تتعلق بتقليص النفقات والمصاريف.

هذه السياسة ستتبعها المديرية مع مدارس اخرى في بداية العام الدراسي الجديد.

عاش التعليم الاضافي

● اشتكى اولياء امور الطلبة في مدرسة زيد بن الخطاب الاساسية في مدينة صويلح من موقف مديرية التربية وادارة المدرسة، اللذين اهملا ابناءهم وطلابهم.

طلاب الصف التاسع في المدرسة لم يتلقوا سوى حصص قليلة في اللغة الانجليزية، لعدم توفر معلمين.

استمرار الاعتقال

● طالب اهالي وذوو المعتقلين على خلفية التفجيرات الاخيرة، من لجنة الحريات بمجلس النواب سرعة الافراج عنهم.

الاهالي تساءلوا في مذكرتهم عن سبب استمرار اعتقال ابنائهم، مع ان الحكومة اعلنت انها القت القبض على الفاعلين.

ملف اسود

● مازال احد النواب ينتظر اعلان صافرة بداية الدورة الاستثنائية لتسليم الحكومة ملفاً اسود.

النائب المتخصص بنبش قضايا الفساد الاداري والتجاوزات المتعلقة بالخصخصة سيقدم ملفاً عن تجاوزات خطيرة، حصلت في احدى الشركات التي تمت خصخصتها.

حملة ضد الشواذ

● بدأت الاجهزة الامنية بشن حملة واسعة على بعض "الشواذ" المتواجدين قرب الساحات العامة في ساحات وسط البلد.

هؤلاء الشواذ بدأوا بتشكيل مجموعات لهم ولاقرانهم بشكل مؤذ ومنفر للقيم الاجتماعية.

اعتقال امام مسجد

● اعتقلت الاجهزة الامنية مؤخراً امام مسجد الفاروق في مدينة ماحص، وقامت بالافراج عنه في اليوم التالي، لسوء حالته الصحية.

الاجهزة طلبت من الامام والخطيب مراجعتها للتأكد من بعض الملاحظات التي وصلتها عنهما.

الهروب من المدارس

● بدأت وزارة التربية والتعليم بتوزيع استمارات احصائية على مدراء المدارس في جميع المحافظات، بهدف معرفة الرقم الحقيقي لنسبة الهروب من المدارس.

نسبة التسرب والهروب من المدارس في تصاعد مستمر، خصوصاً في المدن.

عقوبات تأديبية

● طلبت مديريات التربية والتعليم من المدراء في المدارس الزام جميع المعلمين والمدرسين التوقيع على كشوفات المراقبة في قاعات الثانوية العامة.

المديريات هددت بعقوبات تأديبية لمن يرفض هذه التعليمات او الالتزام بفحواها.

تجاوزات غير صحية

● اشتكى عشرات السياح والزوار الاردنيين والاجانب من سلوك ادارة بعض الاستراحات الواقعة على خط الجيزة في التعامل معهم.

بعض الزوار رفعوا مذكرة احتجاج لوزير السياحة، ذكروا فيها العديد من التجاوزات غير الصحية التي تقوم بها هذه الاستراحات.

المطالبة بانشاء مدرسة

● طالب نواب واهالي مدينة القرية الجامعية في مدينة مؤتة وزارة التربية والتعليم الاسراع في تنفيذ انشاء مدرسة في هذه المدينة، خصوصاً وان الوزارة قد رصدت موازنة مالية لها.

وزارة التربية والتعليم تراجعت عن قرارها بحجة عدم وجود ارض مستملكة لهذه المدرسة مع ان القرار صدر منذ ٨ سنوات وتم رصد الموازنة الخاصة بذلك.

الاتجاه المعاكس

● المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين يغادر قريباً الى قطر للمشاركة في برنامج "الاتجاه المعاكس" الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية.

"ابو شجاع" سيشارك في ندوة طرفها الاخر هو حازم صاغية، الكاتب في جريدة "الحياة" اللندنية، حول مستقبل العلاقة العربية - الامريكية.

مشروبات اسرائيلية

● احد الفنادق بدأ بتقديم مشروبات روحية اسرائيلية لاستقطاب السياح الاسرائيليين والمواطنين الاردنيين على حد سواء.

المشروبات الاسرائيلية ذات الماركة المعروفة سعرها يعادل ضعفي المشروبات المحلية.

المستحقات بالباي باي

● مازال بعض المعلمين الذين عملوا في لجان الانتخابات النيابية الاخيرة في دائرة المفرق وبدو الشمال ينتظرون فرج الله لاستلام مستحقاتهم.

المعلمون مازالوا بانتظار قرار وزيري الداخلية والمالية القاضي بصرف مستحقاتهم اسوة بالدوائر الاخرى.

مبروك للميثاق

● الزميلة جريدة "الميثاق" احتفلت الاسبوع الماضي بمرور عام على صدورها.

الحفل الذي جرى في مجمع النقابات المهنية، حضره جمع غفير من الفعاليات السياسية والصحفية والنقابية.. الف مبروك.

تمنيات بالشفاء

● ادخل الدكتور جميل مرقة الى مستشفى المركز العربي بعمان، اثر اصابته بعارض صحي مفاجئ.

"المجد" تتمنى للاخ "ابو محرز" سرعة الشفاء وطول البقاء.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق فلاح القضاة "ابو يعرب" واخوانه وعموم آل القضاة، بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم الحاج محمد القضاة.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

حق الرد

تعقيب من المحامي عدنان البكري

● جاءنا من المحامي عدنان البكري، رئيس لجنة المراقبة الحزبية في الحزب الشيوعي الرد التالي..

السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" المحترم - عمان

تعقيباً على ما نشر في جريدة "المجد" في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٥ حول بعض ما تمّ في لجنة التحقيق التي ارأسها في الحزب الشيوعي الاردني، وتوضيحاً "للمعلومات" الواردة فيه، وعملاً بحق الرد، ارجو شاكراً نشر هذا التوضيح في العدد القادم من جريدة "المجد".

اولاً : ان اللجنة التي ارأسها منبثقة عن لجنة المراقبة الحزبية ولم يتم تشكيلها من قبل اللجنة المركزية، كما هو مذكور.

ثانياً : لا صحة للقول بان احد القياديين الذي جرى التحقيق معه قد اعترف للجنة "بتلقي الاموال في السابق من جهة امريكية واخرى كندية". ولا صحة للقول ايضاً بان ذلك القيادي قدم صورة لشيك يثبت انه اعاد مبلغ (٣٠) الف دولار الى منظمة (USAID) الامريكية.

ثالثاً : ان ما ذكره "المصدر الموثوق" حول استمرار التحقيق مع ذلك القيادي مدة ست ساعات مبالغ فيه كثيراً. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان زعم ذلك المصدر بانني قلت للقيادي المقصود "ان القانون لا يحمي المغفلين" عار عن الصحة تماماً.

رابعاً : يؤسفني القول بان "المصدر الموثوق" الذي قدم لجريدتكم تلك المعلومات ينقصه الشيء الكثير من الدقة في التعبير، فضلاً عن الحديث في امور التحقيق الذي لم ينته بعد.

مع الشكر والاحترام.

النمري يعقب على رد رشيد

● جاءنا من الاخ اكرم النمري، رئيس قائمة الوحدة النقابية بانتخابات نقابة المصارف والبنوك التعقيب التالي..

السيد رئيس تحرير جريدة "المجد" المحترم

تحية واحتراماً وبعد،

رداً على تعقيب السيد حيدر رشيد المنشور في جريدة "المجد" العدد ٢٠٦ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٨ وتوضيحاً للحقيقة ارجو نشر ما يلي ولكم الشكر الجزيل.

اولاً : استهجن التعابير المستعملة من قبل الزميل حيدر عند اشارته للزميل عبدالله خليل رئيس النقابة السابق التي كان السيد حيدر احد اعضاء هيئتها الادارية، حيث نعت السيد عبدالله خليل على انه زميل للسيد اكرم النمري، وكأنهما ليسا زميلين له ايضاً.

وها أنا بصفتي نائباً للرئيس في الهيئة الادارية السابقة، ورئيساً لقائمة الوحدة النقابية ارد على الزميل حيدر رشيد.

ثانياً : انني افهم طلب السيد حيدر الى السيد عبدالله خليل بتسمية الجهة التي اقترفت عملية التزوير ما هو الا استدراج للزميل عبدالله لاصدار حكم على جهة بعينها قبل البت بموضوع الطعن من قبل القضاء. وبالتالي اقحام الزميل عبدالله في مواجهة قانونية مع هذه الجهة او تلك.

ثالثاً : ان الهيئة الادارية السابقة والزميل حيدر احد اعضائها قامت بجميع الاجراءات القانونية في جميع مراحلها حتى انتهاء اعمال المؤتمر العام للنقابة. وليس من مسؤوليتها الاشراف او انجاز عملية الاقتراع والفرز واعلان النتيجة. وهذا ما اشار اليه الزميل عبدالله على انها مشوبة بعيوب عدة ولا تتفق والقواعد الفقهية للانتخابات.

اما موضوع مخالفة النظام الداخلي الموحد للنقابات العمالية فيكفي للزميل العودة لجميع المراسلات والمذكرات المتبادلة مع الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن للتأكد من ان الاتحاد العام للنقابات لم يشر ولو بكلمة واحدة لمخالفة النقابة في اي موضوع يتعلق بالانتخابات او غيرها.

رابعاً : يتهم الزميل حيدر الهيئة الادارية السابقة بالعرفية والتسلط متجاهلاً ان هذه الهيئة صاحبة الاغلبية هي التي منحته وآخرين من قائمته عضوية المكتب التنفيذي وثلاثة مقاعد في المجلس المركزي في الاتحاد العام للنقابات، وكذلك امانة سر النقابة ونائب امين الصندوق، وقد كان بمقدور هذه الاغلبية احتكار كل هذه المناصب، ولكنها لم تفعل سعياً منها لوحدة موقف الهيئة الادارية ولحماية مصالح العاملين في القطاع، وانطلاقاً من مبدأ الديمقراطية الذي آمنت به قائمة الوحدة النقابية منذ تشكيلها قبل ثلاث دورات وحتى اليوم، وان محاضر جلسات الهيئة الادارية تشهد باسلوب التعامل الديمقراطي وحرية ابداء الرأي ولم يقمع السيد حيدر او غيره من ابداء وجهة نظره، بل واكثر من ذلك فان محاضر الجلسات التي هي الان بين يدي السيد حيدر تثبت كم من المهمات النقابية كلف بها هو ومن بصفه، ولكنهم كانوا يرفضون بذريعة "نحن في مقاعد المعارضة" وكانت قائمة الوحدة النقابية في الهيئة الادارية تتحمل كل العبء لان الاهم هو مصلحة الزملاء في الهيئة العامة، على العكس مما قام ويقوم به الزميل حيدر وقائمته الآن حينما عقدوا الاجتماع الاول للهيئة الادارية دون علم الفائزين من قائمة الوحدة النقابية، كما قاموا بتوزيع جميع المناصب على المقربين فقط.

ان السيد حيدر رشيد الان ومن خلال موقعه في رئاسة النقابة يشكل لجان التحقيق والتحكيم لاعضاء الهيئة الادارية ويهدد بفصل كل من اختلف معه.

خامساً : يعترف السيد حيدر رشيد باعادة فرز اوراق الاقتراع للمرة الثانية، ولكن بطريقة مغايرة تماماً للواقع والحقيقة، ففي الوقت الذي طلبت فيه قائمة الوحدة النقابية اعادة فرز اوراق الاقتراع فوراً وعلناً امام الهيئة العامة، وعدم قبولها بالاحصاء الرقمي فقط، رفضت لجنة الاشراف ذلك وباصرار "وبالقسم بالطلاق من الزوجة" بان لا يعاد الفرز.

ولكن لجنة الاشراف عادت عن قرارها بناء على طلب السيد حيدر رشيد، والذي لم يقله الزميل حيدر ان هذه الاوراق كانت قد اخرجت من قاعة الاقتراع الى خارج مبنى مجمع النقابات المهنية ثم اعيدت وتم فرزها مجدداً بالاحصاء الرقمي ايضاً، واعلنت نتيجة مختلفة تماماً عما كانت عليه قبل اعادة الفرز، بالرغم من احتجاج ورفض قائمة الوحدة النقابية الخطي لهذا الاجراء.

سادساً : اما بموضوع تخصيص صندوق اقتراع في محافظة اربد فقد وددت لو ان الزميل حيدر عاد لقراءة محضر جلسة الهيئة الادارية التي تم بها اتخاذ قرار عدم وضع صندوق اربد ليتأكد ممن كان اكثر حرصاً على مصلحة النقابة وزملائنا في محافظة اربد وحقهم بالمشاركة والتمثيل في الهيئة الادارية.

ويعلم الزملاء في اربد موقف السيد حيدر تاريخياً من اللجنة النقابية في اربد، وكم من مرة تم الغاؤها وتصفيتها في عهد رئاسته ثم يعاد تشكيلها وتنشيطها مرة تلو المرة.

> في العدد القادم
> تعقيب من جمعية النساء العربيات في الاردن، على مقال الدكتور مازن حنا

مناسبات

ذكرى رحيل الشيخ الجعبري

● صادف الاسبوع الماضي الذكرى الثامنة عشرة لرحيل الشيخ محمد علي الجعبري، رئيس بلدية الخليل ابان احتلالها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧، حيث بذل مجهوداً كبيراً يومذاك للحيلولة دون نزوح المواطنين عن المدينة، وتدفق المستوطنين اليها.

وبهذه المناسبة تليت على روح الشيخ آيات من القرآن الكريم، في منزل نجله الاستاذ وحيد الجعبري، وبحضور حشد من الاقارب والاصدقاء في عمان.

مستشفيات

دورات مختلفة في المستشفى الاسلامي

● عقدت في رحاب المستشفى الاسلامي، وباشراف قسم التعليم المستمر عدة دورات طبية هي : دورة في الحوادث والطوارئ الخاصة بالتمريض، ودورة العيادات الطبية، ودورة تأهيل مساعدات المرضات بالخبرة.

وشارك في هذه الدورات (٧٧) مشاركاً، ابدوا تقديرهم للفوائد الجمة التي استفادوها من هذه الدورات التي تجيء ضمن حرص ادارة المستشفى الاسلامي واهتمامها الكبير بتحسين الاداء لدى موظفيها.

وقد رعى مدير عام المستشفى الاسلامي الدكتور علي الحوامدة، حفل تخريج الدورات الثلاث.

برامج

"يونسكو" و"إيسيسكو" تنظمان ورشة عمل اقليمية

● تفتتح مساء اليوم الاثنين في فندق القدس الدولي ورشة العمل الاقليمية في مجال البرامج والتقنيات الاتصالية الموجهة للمرأة.

وتنظم هذه الورشة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني، واللجنة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم.

محاضرات

السوق العربية المشتركة الى اين ؟

● يلقي الخبير الاقتصادي المصري الدكتور ابراهيم سعد الدين، مدير مكتب الشرق الاوسط في منتدى العالم الثالث محاضرة بعنوان "السوق العربية المشتركة الى اين ؟".

المحاضرة ستقام في مقر منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، مساء اليوم الاثنين.



● الاثنين ٩٨/٦/١ :

من مصر، الخبير الاقتصادي الدكتور ابراهيم سعد الدين، مدير مكتب الشرق الاوسط في منتدى العالم الثالث، محاضرة بعنوان : «السوق العربية المشتركة الى اين».

● الاثنين ٩٨/٦/٨ :

من الاردن، معالي الاستاذ سليمان عرار، الامين العام لحزب المستقبل الاردني، محاضرة بعنوان : «الاحزاب العربية : تحديات وآفاق».

● الاثنين ٩٨/٦/١٥ :

من مصر، معالي الدكتور مراد غالب، سفير مصر في الاتحاد السوفييتي سابقاً، محاضرة بعنوان : «العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي».

● الاثنين ٩٨/٦/٢٢ :

من الاردن، القومي المعروف الدكتور جمال الشاعر، عضو المؤتمر القومي العربي والمنتدى العربي في الاردن، محاضرة بعنوان : «الحركة القومية في الاردن عبر نصف قرن».

● الاربعاء ٩٨/٦/٢٤ :

حوار الشهر مع الروائي الكبير الاستاذ عبد الرحمن منيف حول الرواية وعلاقتها بالمجتمع.

● الاثنين ٩٨/٦/٢٩ :

من الاردن، الاستاذ عيسى مدانات، النائب السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، محاضرة بعنوان : «الحركة الاشتراكية في الاردن عبر نصف قرن».

تقام هذه الفعاليات الساعة ٦,٣٠ مساء في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بجبل عمان

ردود سياسية غاضبة على اعتذار الاردن عن استقبال الشيخ ياسين





اثار اعتذار الاردن عن استقبال مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين ردود فعل واسعة في الاوساط السياسية والنيابية في الاردن.

واعتبرت بعض الشخصيات السياسية والبرلمانية موقف الحكومة بهذا الشأن بانه غير مبرر وخاصة انه سبق للاردن ان استقبل الشيخ ياسين فور خروجه من السجن كما ان حركة حماس تعتبر من اكبر واهم الفصائل على الساحة الفلسطينية ودعت هذه الشخصيات الى استمرار روح التواصل والتعاون بين كافة القوى العربية والاسلامية لترسيخ اواصر الاخوة.

تحقيق : وليد حسني

عبد اللطيف عربيات

الامين العام لجبهة العمل الاسلامي

ان الشيخ احمد ياسين يمثل طليعة مؤمنة تعمل على اعادة الثقة في نفوس ابناء الامة العربية والاسلامية، وهو صاحب توجه يحمل مشروعاً للتحرير، وبناء اسس لاستعادة هوية الامة بالعمل الجهادي الذي تأسس في داخل الارض المحتلة وليس في خارجها.

واحمد ياسين في هذا الموقع رفض ان يكون مع مسيرة السلام، وقال نحن مقاومون للاحتلال وليست لنا اية اطماع، ولسنا ضد اي بلد عربي اخر بل نتعاون مع الجميع لرفع شأن الامة.

وقد كان من الوضوح والحكمة بدرجة يغني بها عن اي تساؤل قد يتساءله اي شخص اخر، وقد رفض اي اقتتال فلسطيني فلسطيني، ولذلك فأحمد ياسين يعتبر ظاهرة محببة للعديدين من ابناء الامة.

لقد كان للاردن دوره المشهود في الافراج عن احمد ياسين، وما كان يجدر بالحكومة ان تضيع هذا الدور الذي قام به الاردن باخراج احمد ياسين من السجن. وليس في صالح الاردن بالذات رفض استقباله تحت اي ظرف من الظروف، فالاردن بلد مرابط، وبلد مهاجرين وانصار واصحاب قضية، واحمد ياسين رمز من رموز القضية، وعدم استقباله ليس في صالح الاردن، وليس في صالح القضية، وما قيل من اعذار ساقتها الحكومة لتبرير رفضها لاستقبال احمد ياسين غير مبررة، وغير منطقية، خاصة وان ياسين لا يحتاج في استقباله لمراسيم استقبال كما يحصل مع غيره من الزعماء.

لقد كان امام الاردن ان يكمل ما بدأه في مشواره مع احمد ياسين، ولكن عدم استقباله اثار العديد من الاسئلة التي لا تزال تبحث عن اجوبة منطقية ومقنعة.

ملحم التل

امين عام حزب الجبهة الوطنية الدستورية

لا شك اننا نستهجن، ونستنكر منع الشيخ المجاهد احمد ياسين من زيارة اي بلد عربي، وليس الاردن فقط، وقد استوقفني في هذا الامر تصريحات د. عبدالله النسور حيث نفى فيها خبر منع الشيخ ياسين من دخول الاردن بموجب قرار رسمي.

نحن نرجو ان يكون الامر كذلك، وان يسعد الاردنيون بلقاء الشيخ ياسين، ولتتاح لهم الفرصة للتعبير عما يكنونه للشيخ من احترام وتقدير لما يمثله من رمز للجهاد ضد العدو الصهيوني، وليس في بلدنا من لا يرحب بمثل هذه الزيارة.

ان الجميع يجدون في حركة حماس وفي رمزها الشيخ احمد ياسين تعبيراً حقيقياً عن ارادة الامة في مواجهة الاحتلال، والوقوف الى جانب المناضلين في مواجهتهم للكيان الصهيوني. لان الاحداث تؤكد يوماً إثر يوم ان طريق حماس، وحزب الله، والجهاد الاسلامي هو الطريق الوحيد لمواجهة الاستعلاء الصهيوني، والاستكبار الدولي المساند له.

ونحن نطالب بان يسعدنا الشيخ احمد ياسين بزيارتنا في الاردن، ولا نقبل ان يسجل على الاردن انه اغلق ابوابه في وجه الشيخ ياسين، وفي وجه اي مناضل عربي اخر.

فؤاد دبور

الامين العام المساعد

لحزب البعث التقدمي

من حيث المبدأ فان احمد ياسين رجل مجاهد، وهو يمثل الاتجاه المناضل في الساحة الفلسطينية. واستقباله في اي بلد عربي واجب، ولا يجوز على الاطلاق عدم استقباله.

وباعتقادي فان المبررات التي ساقتها الحكومة الاردنية لعدم استقبالها الشيخ ياسين غير مبررة، وغير مقنعة، وهو بالتالي موقف غير مفهوم.

نحن مع استقبال الشيخ ياسين والمطالبون بدعوته رسمياً لزيارة الاردن، فالرجل صاحب نهج سياسي واضح، وطروحاته الوطنية القومية والاسلامية لا غموض فيها، وهو يمثل اتجاهاً في الساحة العربية وليس في الساحة الفلسطينية فقط.

النائب عبد المجيد الاقطش

استغرب موقف الاردن من عدم الموافقة على ادخال الشيخ احمد ياسين واعتذاره عن قبول زيارة الزعيم الروحي لحركة حماس للاردن.

لقد اطلعت على الحجج التي اوردتها الحكومة الاردنية فوجدت انها غير مبررة من حيث قصر الوقت.

اعتقد ان الحكومة لم توافق على ادخال الشيخ احمد ياسين لتدفع عن نفسها حرجاً اسرائيلياً اولاً، وحرجاً من قبل السلطة الفلسطينية ثانياً. وبالنسبة للحرج الاول فهو غير مبرر - اذا كان قد ورد فعلاً - لانه ليس من حق اسرائيل ان تتدخل في شؤون الاردن الداخلية وخاصة بالنسبة للافراد. والاردن كانت قبل ذلك قد سمحت للشيخ احمد ياسين بالدخول بل وساهمت الاردن في اخراج الشيخ ياسين من السجن وقامت بمعالجته على نفقتها في المدينة الطبية بعد عملية محاولة اغتيال المجاهد خالد مشعل الفاشلة في عمان.

اما اذا كانت الحكومة تريد ان تدفع عن نفسها حرجاً من قبل السلطة الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للفلسطينيين فان ذلك غير مبرر ايضاً لان هذا الامر لا يتعارض مع احترام الشيخ احمد ياسين، لان حماس التي يمثلها الشيخ ياسين والسلطة الفلسطينية تقفان في خندق واحد من اجل اقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني.

ان موقف حماس ضروري لانه مكمل لدور السلطة الفلسطينية وداعم لها، حيث انه لا بد وان يكون هناك طرف متشدد تجاه اسرائيل وطرف آخر مفاوض، وهذا مشابه تماماً للوضع في اسرائيل حيث تعصب الليكود ووجود من يطالب باستمرار المفاوضات.

اطالب الحكومة بالمسارعة في السماح للشيخ احمد ياسين بالدخول الى الاردن لان ذلك ايضاً يدعم موقف الاردن تجاه التعصب الاسرائيلي وعدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، واجهاض عملية السلام المتعثرة من قبل اسرائيل.

لا بد لنا من يد تمسك بالسلام، واخرى تمسك بالقوة العسكرية والاقتصادية والتي تدعم السلام.

النائب محمد الازايدة

الشيخ احمد ياسين يعتبر رمزاً اسلامياً وهو الزعيم الروحي لحركة حماس وسبق وان استقبله الاردن وقدمت له العلاج في المدينة الطبية بأمر من جلالة الملك وتقديراً من جلالته لدور هذا القائد.

لقد قام الشيخ ياسين خلال الايام الماضية بجولة في ربوع الوطن العربي وكانت زيارته للاردن مدرجة على جدول جولته، لكننا سمعنا اخباراً متناقضة تقول بعضها ان الاردن اعتذر عن استقبال الشيخ ياسين، فيما تقول بعض الاخبار ان الاردن لم يعتذر رسمياً عن الزيارة.

كم كنت اتمنى ان تكون الاردن من بين الدول التي زارها الشيخ ياسين وذلك تعزيزاً للروابط العربية وتمتيناً للعلاقة الاردنية الفلسطينية.

ادعو الى ضرورة استمرار روح التواصل والتعاون والزيارات بين كافة الدول العربية والاسلامية لانها تؤدي الى مزيد من اللحمة والترابط وتصب في ترسيخ اواصر الاخوة العربية والاسلامية.

النائب محمد العوران

كان من المفترض استقبال الشيخ احمد ياسين والتحاور معه. فحماس تعتبر عضواً اساسياً في اية تسوية مستقبلية. ونحن نؤيد وحدة الشعب الفلسطيني سواء من هم في السلطة الوطنية الفلسطينية او خارجها. ويجب ان لا نساهم في اي شرخ في وحدة الفلسطينيين.

النائب محمد الكوز

أؤيد زيارة الشيخ احمد ياسين للاردن وذلك من اجل وضع اسس الحوار المنطقي الذي يؤدي الى نتائج ايجابية تخدم قضية السلام التي تخوضها السلطة الوطنية الفلسطينية ويخوضها الاردن معها جنباً الى جنب !!

اذا كان هنالك اعتذار من قبل الحكومة الاردنية للشيخ ياسين فان الحكومة تكون بذلك قد وقعت في خطأ نرجو اعادة النظر فيه. ولا يضير الاردن ولا يعيبه ان يلتقي بشيخ المناضلين احمد ياسين من اجل الحوار الهادف والذي يخدم قضية فلسطين على جميع الصعد خاصة وان السلام يمر بمراحل صعبة جداً ويحتاج الى كل جهد خيّر لمزيد من البناء الصحيح الذي يخدم قضية السلام في المنطقة.

•كما انني أؤيد زيارة الشيخ ياسين للاردن لانه يمثل رمزية كبيرة بالنسبة للفلسطينيين. كما انني لا اعتقد بان الاردن تعرّض الى ضغوطات من قبل السلطة الفلسطينية لعدم استقبال الشيخ ياسين، وانه لا يقبل اية ضغوطات على الاطلاق، كما ان الرئيس ياسر عرفات باعتقادي لا يمانع بزيارة الشيخ ياسين للاردن وتحاوره مع المسؤولين الاردنيين. كما لا يمانع في ان يكون الاردن سبباً في تذليل اي عقبة على الصعيد الفلسطيني.

النائب محمد بني هاني

لا اعلم حقيقة مبررات الاعتذار للشيخ احمد ياسين، لكنني مؤمن انه لا يوجد اي مبرر لعدم استقباله في الاردن، فالمفروض ان يتم الاستماع لجميع الاطراف.

انا مع السماح للشيخ ياسين بزيارة الاردن ومحاورة المسؤولين الاردنيين.

اخبار خاصة

الهستدروت يواصل تحرشه باتحاد العمال الاردني

● كشفت مصادر مطلعة في الاتحاد العام لنقابات العمال النقاب عن قيام اتحاد نقابات العمال الاسرائيلي (الهستدروت) بممارسة ضغوط على قيادة الاتحاد الاردني، بهدف التمهيد لعقد لقاء تطبيعي بين الجانبين، اللذين لم يلتقيا منذ توقيع اتفاقية وادي عربة.

وقالت المصادر ان قيادة الهستدروت تواصل قذف الاتحاد الاردني بوابل من الرسائل والفاكسات، التي تلح على التمهيد لعقد لقاء بين الاتحادين، سواء كان ذلك في عمان او تل ابيب، بحجة التنسيق بين الطرفين.

واكدت ان الاتحاد الاردني يدرك تماماً ان الهدف الاسرائيلي من هذا التنسيق المزعوم، لا يستهدف المصلحة العمالية، وانما هو حجة لخلق واقع سياسي جديد، يخدم المصلحة الاسرائيلية بالدرجة الاولى.

نقابة المصارف تفصل "ابو عزمي" من هيئتها العامة

● قررت الهيئة الادارية لنقابة المصارف والتأمين والمحاسبة فصل النقابي عبدالله خليل (ابو عزمي)، الذي فاز بمقعد في الانتخابات الاخيرة عن كتلة الوحدة النقابية.

وكانت لجنة التحكيم التي تكلفت البحث في مخالفات ابو عزمي، والمكونة من موسى الجمرة وفراس النويري وناصر نكشخو، والتي اجتمعت به يوم الثلاثاء الماضي، قد اوصت بفصله من عضوية الهيئة الادارية، استناداً لنص المادة ١٢ من النظام الداخلي للنقابة.

مصادر في نقابة المصارف اوضحت "للمجد" انه وعلى الرغم من ان النظام الداخلي، وفي معرض تفصيله للعقوبات، يبدأ من التنبيه فالانذار حتى التجميد ومن ثم الفصل، الا ان الهيئة الادارية التي فازت قائمة النقيب الحالي بتسعة مقاعد منها من اصل احد عشر مقعداً، تجاهلت النظام الداخلي وقامت بفصل ابو عزمي مباشرة، استناداً للمادة ٢٤، والتي تنص على الفصل من عضوية الهيئة العامة بسبب الاساءة للهيئة الادارية والتشهير بها.

فخري زيادين نائب النقيب قال في معرض تفسيره فصل ابو عزمي من الهيئة العامة، ان الهيئة الادارية درست التوصيات التي تقدمت بها لجنة التحكيم بعد اجتماعها معه واتخذت قرارها بعد دراسة، حيث ارتأت ضرورة فصله من الهيئة العامة، خاصة وانه يمارس نشاطات في داخل الهيئة الادارية لا تتوافق مع هدف النقابة.

واضاف ان تصرفات ابو عزمي لا تخدم مصالح الهيئة العامة للنقابة وتعيق عمل الهيئة الادارية، حتى انها تخالف مواقف النقابة ككل، ولهذا ارتأت الهيئة الادارية فصله ليس منها فقط، بل ومن الهيئة العامة، خاصة وانه لا يعتبرها ممثلين شرعيين.

من جهة اخرى علمت "المجد" ان الهيئة الادارية كانت قد طلبت من ابو عزمي ان ينفي ما كان قد صرح به في عدد "المجد" الصادر بتاريخ ١١ ايار من وجود تزوير بالانتخابات، الا انه رفض هذا الطلب.

مصادر مقربة من ابو عزمي اوضحت "للمجد" انه لا يشعر باي مأزق جراء فصله، بل ان فصله سيسبب للهيئة الادارية مشاكل كثيرة.

وقال ان ابو عزمي اكد في اول اجتماع حضره للهيئة الادارية بعد الانتخابات انه قدم ورقة اوضح فيها موقفه وما حصل في الانتخابات، الا انهم رفضوا استلامها، بل ورفضوا تضمينها المحضر.

واضاف ان ابو عزمي، والذي لم يستلم رسمياً قرار فصله من الهيئة العامة، ما زال ينتظر حكم القضاء وقرار محكمة العدل العليا.

مضايقات اسرائيلية ضد الاردنيين

● ذكرت الصحف العبرية ان وزارة العمل الاسرائيلية، قامت خلال الشهر الماضي بطرد ما يقرب من خمسين اردنياً، كانوا يعملون في الدولة العبرية بصورة غير قانونية.

وقالت ان هذا الطرد جاء في ضوء تذمر متزايد ابدته اوساط اسرائيلية، من ان اردنيين يصلون الى الدولة العبرية بحجة زيارة الاقارب ولكنهم يمكثون فيها بقصد العمل.

واوضحت ان مفتشين من وزارة العمل الاسرائيلية، قاموا مؤخراً بشن حملات منظمة على ورش البناء والمطاعم والمحلات التجارية العربية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، اسفرت عن طرد خمسين عاملاً، وحبس عدد اخر.

وقالت ان المصادر الاسرائيلية تقدر عدد الاردنيين المتواجدين في الدولة العبرية بخمسة وعشرين الفاً، معظمهم حصل على تأشيرة من السفارة العبرية في عمان، والتحق بورش عمل اسرائيلية، او بأقارب في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر احمد موسى (٣٧ عاماً) انه عمل في الدولة العبرية لمدة ثلاثة اشهر، كان يتقاضى خلالها ثلاثين دولاراً في اليوم الواحد، واشار الى ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، يرحبون بالعمالة الاردنية، مؤكداً على وجود مضايقات اسرائيلية متزايدة ضد الاردنيين.

من جانبه اكد محمد فهمي (٢٤ عاماً) انه عمل في الدولة العبرية لمدة اربعة اشهر، وانه عانى نفسياً خلال وجوده هناك.

اسبوع للاسرى والمعتقلين في اليرموك

● يعقد اتحاد طلبة جامعة اليرموك في الفترة ما بين ٦/٢٧ الى ٩٨/٧/١ اسبوعاً شمولياً يهتم بقضية حقوق الانسان في الوطن العربي بشكل خاص والعالم بشكل عام، تحت عنوان "اسبوع الاسرى والمعتقلين"، وذلك ضمن اهداف الاتحاد في مناصرة قضايا العالم العربي والاسلامي.

وقد طلب اتحاد طلبة اليرموك من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب تزويده ببعض المعلومات المتعلقة باحصائيات وارقام عن اعداد المعتقلين واحوال السجون، وعن اسماء الاسرى الاردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني وعن مدى احترام حقوق الانسان في السجون واحوالهم العامة فيها.

كما طلب اتحاد الطلبة من لجنة الحريات تزويده باسماء المعتقلين الاردنيين الذين افرج عنهم واماكن سكناهم وارقام هواتفهم.

الترشيح لانتخابات نقابة الصحفيين في ١٨ الجاري

● يفتح مجلس نقابة الصحفيين في الثامن عشر من الشهر الجاري باب الترشيح لمركز نقيب واعضاء مجلس النقابة الجديد في الانتخابات التي ستجري في الثالث من شهر تموز المقبل.

ولم تطرأ اية تغييرات حتى الآن على الخريطة الانتخابية حيث اعلن كل من الزملاء سيف الشريف وخالد محادين وباسم سكجها نيتهم الترشيح لمركز النقيب.

اما على صعيد مرشحي المجلس فلم تتضح الصورة حتى الآن حيث اعلن ثمانية من الزملاء في وكالة الانباء الاردنية نيتهم خوض الانتخابات للفوز بثلاثة مقاعد مخصصة لمحرري القطاع العام، فيما لم تتضح صورة الوضع بالنسبة لمحرري القطاع الخاص.

اما على صعيد اصحاب الصحف، فان هناك اتجاهاً لاختيار ممثليهم بالتزكية، حيث لم يعلن عن ترشيح نفسه حتى الآن سوى الزملاء فخري ابو حمدة وزهدي الدبري ونضال منصور.

لجنة الدفاع عن حق العودة ترفض مشاريع التأهيل والتوطين

● قام وفد من لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين بتسليم مذكرتين للمفوض العام لوكالة الغوث ولممثلي الدول المانحة على هامش انعقاد مؤتمر الدول المانحة الذي انتهت فعالياته مساء الخميس الماضي.

وطالبت اللجنة في المذكرتين رفض كل الدعوات لحل قضية اللاجئين على ارضية اقليمية تستهدف التأهيل والتوطين بديلاً عن حق العودة، والتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى رأسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يتعلق بحق العودة للاجئين، وقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ المعني بعودة النازحين دون قيد او شرط.

وطالبت اللجنة بضرورة التأكيد على الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها، وتحسينها، واتساعها لتشمل كافة اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تجسد استمرار الالتزام الدولي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين.

ودعت اللجنة في مذكرتيها وكالة الغوث والدول المانحة لتقديم المساعدات لكافة المنظمات الاهلية داخل الوطن والشتات وذلك من اجل المساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والانسانية عن حالات العسر الشديد في صفوف اللاجئين.

واشارت الى ضرورة اعادة النظر في شروط تقديم الخدمات للعائلات الفقيرة حيث ان نسبة هذه العائلات الفقيرة مقارنة بعدد اللاجئين لا تزيد عن ٢٪ علماً بان مستوى الفقر يصل الى ٦٠٪ في المخيمات.

وطالبت اللجنة من الوكالة تلبية طلبات العاملين في الوكالة وعدم اللجوء الى نظام التوظيف الجزئي (العقود المؤقتة) وعدم تجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب، وتحسين اوضاع العاملين في ضوء ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة، والحفاظ على كلية العلوم التربوية وزيادة مساهمة الوكالة في التأمين الصحي للعاملين.

بدء ماراثون السباق نحو كرسي رئاسة مجلس النواب

■ الروابدة يحظى باجماع الجدد والدغمي يطرح نفسه بقوة والسرور وابو الراغب لم يحسما الامر

كتب نائل صلاح

رغم ان الوقت ما زال مبكراً امام انتخابات رئاسة مجلس النواب للسنة الثانية والتي من المقرر عقدها في اولى جلسات الدورة العادية الثانية المقررة في تشرين الاول القادم، الا ان ماراثون السباق نحو كرسي الرئاسة قد بدأ منذ عدة ايام عندما اعلن بعض النواب نيتهم في خوض المعركة الانتخابية، وهو الامر الذي ادى الى تغييرات عديدة في بنية الكتل البرلمانية التي كانت شبه معطلة خلال الدورة الاولى سيما وانها كانت قد تشكلت بولادة قيصرية ودون ان تأخذ الوقت الكافي الذي يسمح للنواب بدراسة بعضهم البعض للخروج بقواسم مشتركة تكون اساساً في تشكيل اية كتلة برلمانية.

وخلال الايام الماضية شهدت الكتل البرلمانية حالة من الطوارئ والاجتماعات المتواصلة، وتم انتقال بعض النواب من كتل الى اخرى، كما سعت بعض الكتل البرلمانية الى تشكيل جبهة برلمانية قوية تضم في محتواها ما لا يقل عن (٣٥) نائباً بحيث يكون لهذه الجبهة كلمة مسموعة داخل القبة، واثراً كبيراً على قرارات مجلس النواب، الا ان مصادر برلمانية استبعدت ان يتم تشكيل هذه الجبهة لان توحيد موقف ٣٥ نائباً يحتاج الى قواسم فكرية وايديولوجية قوية، وهو امر مستبعد في ظل غياب رابط حزبي يجمع هؤلاء.

وتشير معلومات "المجد" الى ان خروج اربعة نواب من الكتلة الوطنية وانضمامهم الى كتلة التضامن التي اصبحت تسمى بكتلة التضامن الوطني الديمقراطي، قد ادى الى سعي من تبقى من نواب الكتلة الوطنية الى محاولة تشكيل ائتلاف نيابي بين الكتل الوطنية وكل من كتلتي التجمع النيابي والوفاق، وهو الامر الذي يصب في مسعى كتلة الوفاق التي تحاول تشكيل جبهة نيابية تضم ثلاث كتل برلمانية على الاقل.

وترى مصادر برلمانية ان الكتل النيابية لن تتشكل هذه المرة من اجل انتخابات رئاسة المجلس فحسب، وانما سيكون لها دور في التأثير في قرارات مجلس النواب، وفي تعزيز دور المجلس وابعاد صفة الضعف والتهميش التي كانت ملاصقة لادائه خلال الدورة الاولى.

وعودة الى الكرسي الرئاسي، فان المعلومات تشير الى وجود تيار قوي داخل مجلس النواب يعمل بصمت من اجل ابعاد الرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور عن كرسي الرئاسة في الدورة الثانية، وبنفس الوقت يعمل هذا التيار على ترشيح نائب آخر ودفعه الى كرسي الرئاسة.

وفي الوقت الذي اكد فيه النائب فوزي الطعيمة بان كتلة التضامن الوطني الديمقراطي والتي تعتز بانها قد افرزت رئيس مجلس النواب في الدورة الاولى، لم تبحث حتى الان موضوع انتخابات الرئاسة.

واضاف الطعيمة ان كتلة التضامن الوطني الديمقراطي ليست تكتلاً جديداً وانما هي امتداد لكتلة التضامن من حيث ان بعض النواب رغبوا بالانضمام الى هذه الكتلة وكان لهم ذلك، مشيراً الى ان الكتلة هي تجمع نيابي لعمل برلماني صحيح ولتفعيل عمل المجلس، ولم تتشكل من اجل الانتخابات.

ولعل الامر الذي زاد من سخونة التحضير لانتخابات الرئاسة، هو تردد اسم النائب عبد الرؤوف الروابدة لخوض الانتخابات، لما يملكه من تأييد واسع من قبل زملائه النواب وخاصة النواب الجدد الذين يعتبرونه مدرسة في العمل البرلماني والسياسي.

وفي ذات السياق ترى مصادر مقربة من الروابدة بانه لا يمكن ان يغامر ويترشح لانتخابات الرئاسة الا اذا كان على قناعة تامة بفوزه بالانتخابات، وهو الامر الذي جعله حتى الآن يرفض التصريح بعزمه على خوض انتخابات رئاسة مجلس النواب.

وعلى صعيد آخر، اكد النائب عبد الكريم الدغمي لـ "المجد" انه قد بدأ مشاوراته مع زملائه النواب لمحاولة حشد تأييدهم له ومساندته في خوض انتخابات الرئاسة التي يعتزم دخولها، مشيراً الى ان امر ترشيحه للانتخابات لم يبحث حتى الآن داخل كتلة التجمع النيابي، الا انه يؤكد طرح نفسه لخوض المعركة الانتخابية.

ورغم تأكيد النائب الدغمي خوضه للانتخابات، الا ان اسم النائب علي ابو الراغب ما زال يتردد لخوض المعركة الانتخابية، وهنا ترى المصادر البرلمانية انه يجب على الدغمي وابو الراغب ان يختارا احدهما لخوض المعركة سيما وانهما عضوان في نفس الكتلة البرلمانية، وان اصرارهما على خوض المعركة سيضعف من فرصة فوز احدهما وبالتالي يكون الامر لمصلحة الروابدة او السرور اذا ما ترشح كلاهما او احدهما للانتخابات.

النائب توجان فيصل والذي استبعد ان يتم ترشيح احد نواب المعارضة لخوض المعركة الانتخابية، قال لـ "المجد" ان لديهم ككتلة معارضة شروطاً عديدة بالنسبة لموقف الرئيس القائم من التطبيع ومن قانون الانتخابات المعروض على المجلس ومن قانون المطبوعات والنشر ومن موقفه حول تفعيل دور المجلس ومختلف القضايا التي تمس حرية الكلمة والتحرك والاجتماعات وعلاقة المجلس مع الحكومة، مشيراً الى انه خلال الدورة الاولى كانت رئاسة المجلس وامانته العامة تجاملان الحكومة على حساب اداء المجلس.

واضاف ان هنالك العديد من النقاط التي يجب تعديلها في النظام الداخلي لمجلس النواب وابرزها ما يتعلق بطلب المناقشة العامة، حيث تشترط المادة (١٢٩) فقرة (ب) موافقة المجلس على طلب (١٠) نواب تحديد جلسة لمناقشة عامة لاحدى القضايا وهو يطالب بشطب هذا الشرط والذي جاء في نص المادة بـ (الا اذا رأى المجلس ان الموضوع غير صالح للنقاش فيقرر استبعاده)، مشيراً الى انه خلال الدورة الاولى فشل (١٦) نائباً في اجراء مناقشة عامة لسياسته الداخلية بسبب هذا البند الذي يعتبر تحجيماً لنشاط المجلس الرقابي تجاه الحكومة.

واشار النائب ترَيه عمارين الى انه غير مرتاح لاداء المجلس في الدورة السابقة وكان يأمل ان يكون للمجلس حضور بشكل افضل، مضيفاً انه ايضاً غير مرتاح للزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب والوفد النيابي الى اسرائيل، مؤكداً مرة اخرى ان رئاسة المجلس جاملت الحكومة على حساب المجلس في مرات عديدة في الوقت الذي يرى فيه ان للمجلس يجب ان يكون عصياً على الاختراق من اية جهة داخلية او خارجية حفاظاً على هيبته وتمكينه من الدور الرقابي.

واكد ان كتلة المعارضة تحاول استقطاب عدد لا بأس به من النواب علماً بانها تتسق مع العديد من النواب وخاصة الذين لمسنا في الفترة الاخيرة انهم بدأوا يتعاطفون مع مواقفنا.

النائب خليل عطية وهو احد رموز الكتلة الوطنية قال لـ "المجد" انهم يجرون الآن مباحثات مع كتلتي التجمع النيابي والوفاق بهدف الوصول الى قواسم مشتركة تصب في مصلحة البلد وتؤدي الى تقوية اداء المجلس واتخاذ مواقف موحدة تجاه مختلف القضايا التي تعرض عليه سواء انتخابات الرئاسة او اللجان او القضايا الاخرى الهامة.

واشار الى انه كان لديهم آمال كبيرة في الرئاسة الحالية للمجلس لكنهم لاحظوا في الفترة الاخيرة ان ميول الرئاسة تصب باتجاه كتلة واحدة، مما جعلهم يشعرون بالاحباط واليأس، مشيراً الى انهم قد اختاروا احد النواب لدفعه الى كرسي المجلس وسيبذلون جهداً كبيراً لتحقيق ذلك.

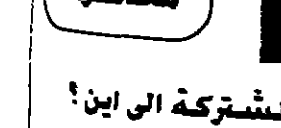
واضاف ان الرئاسة عندما رفضت القوانين التي تود بحثها في الدورة الاستثنائية لم تستمزج رأي المجلس في تحديد القوانين التي يرغبون في بحثها خلال الدورة الاستثنائية.

وعن خروج بعض النواب من الكتلة الوطنية وانضمامهم الى كتلة التضامن دون تقديم استقالاتهم من الكتلة والموافقة عليها، قال بان احد الاعضاء قد اوهمهم بان الكتلة الوطنية غير موجودة ونتيجة حسن نية الزملاء تجاهه وافقوه وانضموا الى كتلة التضامن، مشيراً الى ان الكتلة ستبحث هذا الامر وربما تتخذ قرارات بفصلهم، ومؤكداً بان الكتلة الوطنية موجودة ولا يمكن تجاهلها.

النائب مفلح الرحيمي الناطق الاعلامي باسم كتلة الوفاق قال لـ "المجد" بان الكتلة تسعى الى فتح قنوات وخطوط وحوارات مع جميع الكتل البرلمانية ومع المستقلين من اجل خلق جبهة قوية داخل المجلس بحيث تحوز على الاغلبية وتضم في عضويتها عن ٣٠ - ٣٥ نائباً والهدف منها تفعيل وجود وحضور مجلس النواب في ظل غياب الكتل البرلمانية المؤطرة سياسياً، حيث ان هنالك كتلاً ذات برامج وكتلاً اخرى لا تجتمع نهائياً.

واشار الى ان موضوع انتخابات رئاسة مجلس النواب يعتبر موضوعاً ثانوياً بالنسبة للكتلة حيث انها لم تبحثه حتى الآن كون الوقت ما زال مبكراً لبحثه، مضيفاً انه يوجد مشاورات مع الكتل الاخرى ومع المستقلين وعندما يقترب موعد الانتخابات ستصل الى اختيار الرئيس الذي يمكن ان يلبي طموحات المجلس، مشيراً الى ان شروط الرئيس متوفرة في جميع النواب.

واضاف ان مجلس النواب كان مهمشاً ومغيباً خلال الدورة العادية الاولى ودليل ذلك ان الحكومة لم تتصل يوماً باحدى اللجان لترد على توصياتها، كما ان المجلس يتداعى على نفسه كما هو حال اللجان، واسباب ذلك عدم وجود كتل برلمانية قوية بعدد الاعضاء وبالبرامج، اضافة الى غياب الكتل المؤطرة سياسياً والتي كانت موجودة في المجالس السابقة، وتفتيت المجلس الى كتل صغيرة مهمشة سمحت للحكومة ان تضعف دور المجلس.







الجامعة الامريكية بالقاهرة تمارس الافتراء على الاسلام العظيم ورسوله الكريم

اصدر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري قراراً يقضي بايقاف تدريس كتاب "محمد" للمؤلف الفرنسي "مكسيم رودنسون"، وسحب نسخه من بين ايدي طلاب مادة تاريخ الشرق الاوسط، في الجامعة الاميركية بالقاهرة.

وقالت جريدة الشعب المصرية، ان المدرس الفرنسي "دوديه مونسيه" اصر على مواصلة تدريس الكتاب، ولم يمتثل لقرار الوزير بسحبه من بين ايدي الطلاب، رغم ان الجامعة سحبت النسخة الاصلية لهذا الكتاب، بعد ان كان الطلاب قد صوروا نسخهم منها.

واكتفى مدير الجامعة بالاعتذار لوزير التعليم العالي، عما اسماه بخطأ فردي غير مقصود، فيما حث المدرس طلابه على عدم الاهتمام بما يقال، معلناً ان تدريس الكتاب سيستمر، وان طلبته سيمتحنون فيه !!

واشارت "الشعب" التي نشرت ملابسات هذه الواقعة، الى ان الاصابع اليهودية تبدو واضحة في هذا الكتاب وتقف وراء صياغة ما جاء فيه من افتراءات.

ولاحظت الجريدة ان كتاب "محمد" الذي فرضه دوديه على طلابه، يخلو من التوثيق، حيث نسب المؤلف اقواله الى "بعض المصادر" دون تحديد لحجمها او هويتها، مما يجعله غير ذي قيمة من الناحيتين التاريخية والوثائقية.

وقالت ان التعمد في اختيار هذا الكتاب، كما الغرض منه واضح تماماً، خاصة وان المؤلف وضع تحذيراً له مغزاه في احدى صفحات المقدمة يقول فيه : "تحذير اخير ودفاع اخير.. انا مهتم في هذا الكتاب بمؤسس ديانة. وربما يعترض احدهم على انني كافر، غير قادر على فهم رجل كهذا.. وربما كان الامر كذلك".

ووصفت الكتاب بانه مجموعة من نماذج، مزج فيها المؤلف الكافر، الخرافة بالاخطاء التاريخية والاخطاء والدس اللغوي، فقد ورد في الصفحة ٤٩ منه قوله : "يبدو مؤكداً ان محمداً تعلم القراءة، وباستثناء بعض الغموض والاشارات غير المؤكدة، المتعلقة بحياته واسلوب عمله، فلا سبيل لمعرفة مدى تعليمه".

والغرض الواضح من هذه الفقرة، هو نفي كون القرآن وحياً منزلاً، والافتراء عليه بأنه كتاب مؤلف من قبل مؤسس ديانه !!

ويمضي المؤلف في افتراءاته فيورد في الصفحة ٥١ من كتابه قوله : "كان من سوء الحظ ان شعر "محمد" تجاه خديجة بالعاطفة الطبيعية، التي ارواها بعدما تقدمت به السن مع النساء الشابات والمحبوبات في حريمه" !!

واتهم الكتاب الرسول الكريم بالصرع، وادعى بأن متاعبه نجمت بسبب عدم وجود ابناء ذكور له، وكبته لرغباته الجنسية العالية.

كما قارن الكتاب بين الرسول الكريم ومسيلمة الكذاب الذي بدأ دعوته قبل الرسول، وجعل من ذلك شاهداً على ان نبياً اخر اعلن دعوته بين العرب بافكار مشابهة جداً مع افكار "محمد".

وقالت جريدة الشعب ان هذا الكتاب موجود في مكتبة الجامعة الاميركية بالقاهرة منذ سنوات، كما ان هناك العديد من الكتب المشحونة بكراهية الاسلام واحتقاره.

وطالبت الجريدة بان تتقدم الجامعة باعتذار علني تنشره الصحف المصرية، عما اقترف تحت سقفها من افتراءات حقيرة بحق الاسلام والمسلمين، وطرد المدرس الفرنسي الذي اختار تدريس هذا الكتاب الكاذب.

النهج الديموقراطي وحزب الله سجلا انتصاراً كاسحاً في الجولة الاولى من الانتخابات البلدية اللبنانية

بيروت - من طلال خالدي

انتهت المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والمخصصة لمنطقة جبل لبنان التي تشمل اضافة الى ما كان يعرف بالمنطقة الشرقية ذات الاغلبية المسيحية، مناطق الشوف ذات الاغلبية الدرزية، ومنطقة الضاحية الجنوبية ذات الاغلبية الشيعية.

في هذه الجولة وعلى عكس ما توقع وزير الداخلية، حققت المعارضة انتصارات قوية، وكانت معركة الضاحية هي الابرز فقد حقق حزب الله انتصاراً كاسحاً ضد "المدحلة" وهو رمز استخدم في الانتخابات النيابية اللبنانية تعبيراً عن تحالف السلطة مع بعض الرموز القوية. ومما عزز من قيمة هذا الانتصار هو فك تيار الحريري لتحالفه مع حزب الله في اللحظات الاخيرة لصالح تشكيل قائمة "المدحلة" التي استهدفت اقصاء حزب الله ودحره في احد اهم مواقعه التقليدية، تحت شعار "محاربة الحزبية".

وفي دير القمر حققت قائمة رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون انتصاراً قوياً، كما حققت المعارضة التي يقودها العونيون نسبة الى قائد الجيش السابق ميشال عون، وانصار "القوات اللبنانية"، والمعارضة الكتائبية انتصارات هامة فيما لا يقل عن عشر بلديات رئيسية، وفي جونية حققت القائمة المدعومة من وزير الخارجية فارس بويز نصراً صعباً على القائمة المنافسة المدعومة من رئيس الحكومة رفيق الحريري، كما سجل الوزير وليد جنبلاط سيطرة واضحة في المناطق ذات الاغلبية الدرزية، واثبت وزير الداخلية ميشال المر حضوراً مميزاً في بلديات المتن الشمالي، وكان الخاسر الاكبر - بعد رئيس مجلس النواب الوزير - ايلي حبيقة الذي لم يظهر له وجود مميز في هذه الانتخابات.

واذا كانت الديمقراطية هي الرابح الاول في هذه الجولة، نظراً لعدم وجود عمليات تزوير ملموسة، الا انه يمكن رصد مجموعة من القضايا التي برزت في هذه الجولة من الانتخابات البلدية.

اولى القضايا، ان خيار مقاطعة الدولة الذي تبنته احزاب المعارضة الباريسية (نسبة الى الاحزاب التي يعمل قادتها من باريس وتشمل التيار الذي يقوده قائد الجيش السابق العماد ميشال عون، والكتلة الوطنية التي يتزعمها السياسي المخضرم اميل اده، وانصار الرئيس امين الجميل، رئيس الجمهورية السابق، يضاف اليهم حزب الوطنيين الاحرار الذي يرأسه داني شمعون) اثبت انه ليس الخيار الافضل للشارع المسيحي، ففي ظل المقاطعة التي دعت اليها هذه القوى في الانتخابات البرلمانية لدورتي ١٩٩٢ - ١٩٩٦، زاد احساس مناطق تواجد هذه الاحزاب بالغبن، دون ان تسجل هذه المقاطعة اية مكاسب سياسية او معنوية لاصحابها، وقد جاء العدول عن المعارضة، نتيجة لانصراف القاعدة الشعبية عن التجاوب مع دعوة المقاطعة، فبينما زادت نسبة المقاطعة عن ٨٠٪ في انتخابات ١٩٩٢ اصبحت في انتخابات عام ١٩٩٦ اقل ٥٥٪ وهي مرشحة للمزيد من التقلص، كما ان غياب الشخصيات الاساسية في المعارضة عن الحضور الانتخابي سمح ببروز قوى وفعاليات جديدة تمكنت من فرض نفسها عبر احتكارها الخدمات التي استطاعت توفيرها عبر السلطة.

وقد سجلت مشاركة المعارضة في الانتخابات البلدية حضوراً لا بأس به، رغم ان هذه المعارضة بدت غير متماسكة، ولا تحمل برنامجاً واضحاً ومحدداً، فعلى سبيل المثال خاض حزب الوطنيين الاحرار الانتخابات متحالفاً مع الوزير وليد جنبلاط في العديد من البلديات "الشوفية"، كما ظهرت جماعة ميشال عون وكأنها مجموعة تيارات واجنحة مختلفة حيث شارك العونيون في قوائم متنافسة، وكانت اهم المواقع التي سجلت فيها المعارضة "المسيحية" حضوراً مميزاً هي مناطق كسروان.

ثاني القضايا التي طرحتها تلك الانتخابات، هي غلبة العائلية على العصبيات الحزبية، فقد وقفت الاحزاب نفسها وراء العائلات، وحاولت الاستفادة من العصبيات العائلية لتسجيل مكاسب لها، حتى ان شعار "لا الحزبية في العمل البرلماني" رفعته العديد من القوى السياسية.

بروز العائلية ادى الى ارتباك في صفوف القوى السياسية، فقد اضطرت في اغلب المواقع ان تقود معاركها بدعم الصراعات العائلية بدل ان تقود العائلات وراءها.

طغيان العائلية ادى الى عمليات تشطيب واسعة في المناطق التي ترشح فيها ابناء العائلة الواحدة على اكثر من لائحة متنافسة، فقد كان ابناء العائلات ينتخبون مرشحي عائلاتهم اولاً، ومن ثم القوائم المتنافسة.

ظاهرة العائلية تعود الى مجموعة اعتبارات اهمها غياب الحياة السياسية، وافتقاد الاحزاب لبرامج سياسية واجتماعية واضحة، حيث ظهر ان الحياة السياسية تكاد تكون محصورة داخل "ترويكا" الحكم، وبدت الاحزاب السياسية وكأنها مجرد ملحق بالحياة السياسية، وليس جزءاً منها، وهذا الوضع يشمل ليس الاحزاب المشاركة في الحكم فقط، ولكن ايضاً معظم احزاب المعارضة التي يأمل معظمها دعوته للمشاركة اكثر مما يعمل لصالح برامج سياسية مختلفة.

يضاف الى ذلك ان غياب الحياة السياسية الفاعلة ادى الى تبني جميع القوى لسياسة "براغماتية"، حيث بدت خرائط التحالفات والصراعات فسيفسائية ومبنية على محاولة كل طرف كسب بعض المواقع الانتخابية بأي ثمن، وهذا المطب وقع فيه حزب الله نفسه الذي بدا وكأنه مستعد التحالف مع اللائحة المدعومة من الرئيس الحريري في مواجهة منافسيه المدعومين من حركة امل ومن الرئيس نبيه بري دون اعارة اهتمام جدي الخلاف العقائدي والسياسي بين التيارين اللذين يؤيدانها، وعلى عكس القاعدة الشعبية حوله، فتحولت المعركة من معركة اقصاء حزب الله الى معركة اثبات وجوده.

اما ثالث القضايا التي طرحت فتتعلق بخسارة الرئيس الحريري للمكانة التي يسعى اليها كمرجعية اساسية على مستوى كل لبنان، فقد خسرت معظم اللوائح التي دعمها، ليس في الضاحية فحسب، وانما ايضاً في جونيه وكسروان حيث انتصرت اللائحة المدعومة من وزير الخارجية فارس بويز ضد اللائحة المنافسة التي دعمها الحريري.. الحضور الوحيد للحريري في هذه الجولة كان في بعض مناطق اقليم الخروب ذات الحضور السني، وهذه الخسارة تظهر ان ما سجله رئيس الحكومة من انتصارات سياسية في الساحة المسيحية والشيعية كان مبنياً على اساس غير ثابت.

بينما اظهرت انتخابات هذه الجولة نائب رئيس الوزراء ميشال المر "مسيحي - ارثوذكسي" قوة انتخابية هامة في منطقة المتن الشمالي حيث فازت معظم اللوائح المدعومة منه في هذه المنطقة. وتستند قوة المر من موقعه كوزير للداخلية، اضافة الى قوته المالية، والى لوائح المجنسين الذين يؤيدونه بقوة، رغم ان هؤلاء المجنسين لم يتم تجييشهم وراء قائمة واحدة في الضاحية، اما الوزير ايلي حبيقة فلم يسجل حضوراً مميزاً على عكس ما كان الوضع عليه في الانتخابات النيابية.

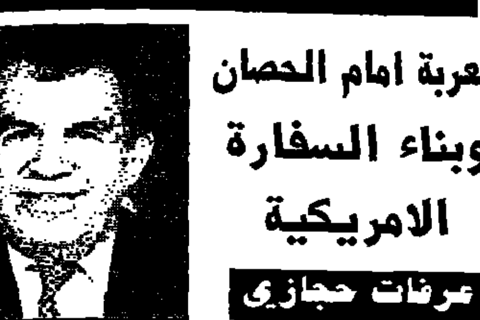
اما عن تأثيرات الانتخابات المحلية في محافظة جبل لبنان على باقي المحافظات فلا يبدو انها ستكون كبيرة، فيما عدا على الصراع التنافسي بين امل وحزب الله، حيث ان فوز حزب الله سيساعد في اعطاء مناصريه دعماً معنوياً كبيراً، وربما يصبح التنافس بين الطرفين حامياً الى الدرجة التي تلزم بتدخل خارجي من اجل الائتلاف حقناً للدماء في منطقة الجنوب التي لا تحتمل اية صراعات غير محسوبة، كما انها ستعطي التنظيم الشعبي الناصري دعماً معنوياً في المعركة المرتقبة في مدينة صيدا، التي يبدو ان الحريري استطاع تأليف "مدحلة" تضم انصاره وانصار النائب السابق عبد الرحمن البزري والجماعة الاسلامية، وهي "مدحلة" مدعومة من انصار حركة امل في مواجهة النائب مصطفى سعد والتحالف الوطني الديمقراطي، ولكنها بالمقابل ستدفع انصار الحريري والتحالف الذي يدعمه الى خوض باقي الجولات بشراسة، وهذا ما عبر عنه الرئيس بري الذي قال لقد خسرنا جولة ولكنا لم نخسر المعركة، على عكس السيد حسن نصر الله الذي قال ان الذي انتصر هو لبنان والمقاومة، وانه لا خاسر سوى اعداء لبنان، لكن اقوال نصر الله لم تمنع عناصر حزب الله من القول انهم ثأروا لخسارتهم المقعد النيابي في الضاحية عام ١٩٩٦، في اشارة الى خسارة النائب علي عمار للمقعد بسبب الهجمة التي استهدفته.

وتبقى الجولة الثالثة هي الاهم في المعركة الانتخابية كلها، حيث ان الجولة الثانية والتي تشمل منطقة الشمال تكاد تكون مستقلة، ففي طرابلس تبدو كفة رئيس الوزراء السابق عمر كرامي هي الراجحة، وفي باقي المناطق تغلب الاعتبارات المحلية على الاعتبارات السياسية، فيما عدا محاولة الجماعة الاسلامية اثبات وجودها للتعويض على خسارتها النيابية.

اما معركة بيروت فإن آمال خصوم رئيس الحكومة تكاد تنحصر في احداث اختراق كبير للائحته، كما تعمل قوى المعارضة على اثبات وجودها السياسي، على عكس الرئيس الحريري فانه بحاجة الى انتصار كاسح ليؤكد مكانته كمرجعية اساسية في الطائفة السنية على الاقل، وهذه المكانة لا يمكن تحقيقها بدون انتصارات حاسمة في بيروت وصيداء، وبدون حضور في طرابلس والبقاع.

اضــواء

العربة امام الحصان وبناء السفارة الامريكية



عرفات حجازي

لا ادري لماذا اقامت السلطة الفلسطينية تلك الضجة ضد الزيارة التي كانت متوقعة لرئيس مجلس النواب الامريكي نيوت جينغريتش للموقع الذي سبق ان اعلنته الحكومتان الامريكية والاسرائيلية قبل خمسة اعوام، ووافق الكونغرس في حينه على رصد ١٧ مليون دولار كموازنة اولية من اجل اقامة السفارة الامريكية في القدس، بالرغم من مناشدتنا للسلطة الفلسطينية عشرات المرات للتدخل والاحتجاج ولرفض القرار الامريكي الاسرائيلي، الا ان اشارة رفض واحدة لم تصدر عن السلطة مما اكد انها موافقة على كل تلك الاجراءات، وان اعتراضها اليوم على زيارة رئيس مجلس النواب الامريكي ليست الا ذراً للرماد في العيون.

واكثر من ذلك فان الحكومة الاسرائيلية قررت تخصيص منطقة عين كارم التي استولت على اراضيها من اصحابها العرب بالقوة قررت تخصيص هذه المنطقة التي تعتبر من اجمل ضواحي القدس لبناء معظم السفارات الاجنبية التي تنتظر اشارة البدء في نقل سفاراتها للقدس، بعد ان يجري استكمال تهويد القدس التي ليس هناك اية معارضة للسلطة الفلسطينية على كافة عمليات تهويدها.

ان اهالي عين كارم المقيمين في الاردن وفي الشتات ملأوا الدنيا صراخاً واحتجاجاً على نقل السفارات الاجنبية الى اراضيهم بينما السلطة الفلسطينية تضع في اذانها الطين والعجين معاً.

والزيارة التي الغاها رئيس مجلس النواب الامريكي لموقع بناء السفارة الامريكية في القدس ليس بسبب احتجاج السلطة الفلسطينية، بل جاء بناء على تعليمات من الرئيس كلينتون شخصياً الذي يتوقع استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية حول الانسحاب من النسب المختلف عليها، ولان الرئيس الامريكي مقتنع ان السلطة الفلسطينية ستتنازل من جديد عن نسبة ١٣ بالمئة التي قبلتها فقد اراد ان لا يفسد الصفقة الجديدة مع الفلسطينيين من اجل زيارة لموقع انتهت قضيته بدون ضجة وبدون مشاكل. بالرغم من ان السفارة الامريكية في القدس سيجري بناؤها في القدس الشرقية. وهذا يعني ان القدس الشرقية جرى الاعتراف بانها اصبحت اسرائيلية. هذا بالاضافة الى ان البناء سيجري اقامته على ارض الوقف الاسلامية وهو بالتأكيد اعتراف بان الحقوق الوقفية هي الاخرى جرى التنازل عنها !!

وعندما نعلن اليوم فرحتنا ونعلن انتصارنا بسبب الغاء زيارة المسؤول الامريكي لموقع السفارة فاننا اشبه بالذي يضع العربة امام الحصان، وهذا يذكرنا ببداية مفاوضات العملية السلمية عندما عاد الوفد الفلسطيني من مدريد، واقامت له السلطة الفلسطينية استقبالاً حافلاً اجبرت فيه رجال الشرطة ان يضعوا اغصان الزيتون في افواه البنادق، مما دفع اسحق شامير رئيس الوزراء ذلك الحين ان يعلن استغرابه في حديث تلفزيوني تناقلته كل وسائل الاعلام العالمية وهو يقول : لا ادري مؤلاء المجانين على ماذا يحتفلون وهم لن يفاوضوا الا للحصول على ممارسة الاعمال القذرة.

وفعلاً لو عدنا الى اتفاقية الخليل لوجدنا ان هذه الاتفاقية تمنع بلدية الخليل من ممارسة اي مسؤولية في المدينة التي اعتبروها يهودية، ولا علاقة لها باصدار رخص البناء او الهدم او ايصال المياه والكهرباء بل هذه الاتفاقية تلزم بلدية الخليل ان تقوم بتنظيف الاحياء اليهودية، اي ان مهمتها انحصرت كما قال اسحق شامير بالاعمال القذرة !!

اننا كنا نود ان لا يفتحوا جروح الشعب الفلسطيني الذي اشبعوه انتصارات كاذبة وانجازات مخادعة، وان لا يتحدثوا عن انتصار منع الزائر الامريكي من زيارة المكان الذي سيجري عليه بناء السفارة في الوقت الذي وافقوا او على الاقل سكتوا على قرار الكونغرس بان تقام السفارة في القدس الشرقية وعلى ارض الوقف الاسلامي.

ان منع الزائر الامريكي من الوصول الى مكان اقامة السفارة هو اشبه بوضع غصن الزيتون في افواه البنادق بعد مؤتمر مدريد، وهي البنادق التي تحولت فيما بعد لاطفاء شعلة الانتفاضة، وهي صور محزنة مؤلمة وساخرة ولا تقل سخرية عن منظر العربة التي وضعوها امام الحصان من اجل ان تقوم هي بجر الحصان، كما هو اليوم شأن اهالي عين كارم الذين لا يدرون من سيحمي اراضيهم من اقامة السفارات الاجنبية عليها هل هي السلطة ام ان القضية ستتحول الى صرخة في واد ولا احد يسمع ولا احد يجيب، خصوصاً ان رئيس مجلس النواب الامريكي بعد اعلان الفرح الفلسطيني بطلب كلينتون الغاء هذه الزيارة، قد قام بها فعلاً وكان يجلس على يمينه رئيس بلدية القدس، وكأنه كان يريد ان يقول للفلسطينيين : اشبعوا انتصارات كاذبة.

المفكر الامريكي "بيتر جران" تدمير اسرائيل لفلسطين يذكّر امريكا بابادة الهنود الحمر

يعدّ المفكر الامريكي "بيتر جران" من ابرز المثقفين في العالم الذين يطالبون بانهاء الهيمنة الثقافية الاوروبية والامريكية على العالم، وعلى منطقة الشرق الاوسط تحديداً، كما انه من كبار نقاد علم الاستشراق والمستشرقين ودورهم الثقافي.

ويرى "جران" ان القارة الاوروبية هي قارة الحروب، ولم تتوقف الحروب داخلها عبر الخمسمئة سنة الاخيرة، وسيطر تبعاً لذلك منهج الاستشراق لدراسة التاريخ والعالم. والمستشرقون يرون كل شيء شرقاً وغرباً، او شمالاً وجنوباً حتى داخل القارة الاوروبية نفسها حيث يتحدثون عن ايطاليا متخلفة، ويعتبرونها من دول الجنوب بالنسبة الى المانيا وانجلترا وفرنسا. وهذه نظرة مرفوضة، ومنهج لا يخلو من العنصرية والانحياز الاعمى.

ويؤكد المفكر الامريكي ان الاستشراق لم يصبح منهجاً في ذمة التاريخ، ولكنه مازال موجوداً وباسماء وادوات اخرى. فالعولمة مثلاً هي وجه من وجوه الاستشراق، كما ان ادواته المعاصرة هي الشركات العابرة للقارات، واجهزة الفاكس، والانترنت. اما منهجه المعاصر فهو هيمنة الرؤية الغربية الاوروبية على العالم والتاريخ.

ويوضح "بيتر جران" ان ملامح هذا المنهج البديل للاستشراق تتكون من اربعة نماذج للهيمنة على العالم، وعلى النحو التالي :

نموذج الهيمنة العنصرية : ومثالها الفج موجود في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تشيع الصحف والثقافة الامريكية بين العمال ان هويتهم تنبع من كونهم بيضاً، ومن ثم لا يلتفتون الى حقوقهم باعتبارهم عمالاً اصلاً، ولا تكون صراعاتهم مع اصحاب رؤوس الاموال، بل يرون انهم بيض في مقابل السود او الزنوج.

النموذج الروسي : ويتضمن هيمنة المدينة على الريف، ففي روسيا القيصرية والماركسية ايام لينين، كان يمنع على الفلاح دخول موسكو او لينينجراد حتى لقضاء حاجياته، بينما كان القياصرة ورجال الحزب يسكنون داخل هذه المدن. وهذا النموذج يوجد حالياً في العديد من البلدان حيث يسيطر على البلاد حزب واحد، وتضطر الاقليات والجماعات العرقية الى القبول بسيطرته مرغمة.

نموذج الشمال والجنوب : وهو هيمنة الشمال على الجنوب، وزحف اهل الجنوب تجاه الشمال، وهذا يحدث في عدد من الدول مثل ايطاليا، وربما مصر ابان حكم الخديوي اسماعيل، وفي العادة تقوم الثقافة السائدة بالحديث عن ورع وقيم اهل الجنوب، في مقابل "انحلال" اهل الشمال.

نموذج الرجل والمرأة : ويقوم على اساس هيمنة الرجل على المرأة، ويستغل هذا النموذج لاعلان تقدم الغرب بالنسبة للمرأة، وتميزه عن الاخرين، خاصة دول افريقيا.

ويشير "جران" الى ان كل هيمنة تستند الى منطق ثقافي داخلي يبررها ويسندها، ويحوّل الصراع في المجتمع تجاه هذا المنطق.

وينتقد "جران" المجتمع الامريكي، فيقول في حوار اجرته معه مجلة "المصور" المصرية : نحن كأمريكين لا نفكر في هويتنا، لان اي امريكي اذا بحث عن اجداده، سيكتشف انهم قتلة ولصوص ارض، ولا احد يريد ان يتذكر ان اجداده سرقوا الارض من الهنود الحمر، وهذا يفسر تعاطف الولايات المتحدة مع اسرائيل، فهم يتحدثون عن نشأة اسرائيل وبناء اسرائيل، لكن لا يتكلمون عن تدمير فلسطين والفلسطينيين، ومحاولة نسيان هذه الجذور يجعل الديمقراطيات تتجه الى صراعات وقضايا اخرى مثل الشرق والغرب، حيث نجد ان الايديولوجية السائدة في معظم الديمقراطيات هي ايديولوجية واحدة، وبالتالي فان الدول التي تتباهى بالديمقراطية مثل امريكا وبريطانيا واسرائيل قامت جميعاً على سرقة ارض الغير، وما فعله الانجليز في استراليا وجنوب افريقيا ليس خافياً.

وعلى ذات الصعيد لفت "جران" النظر الى ان الانجليز غطوا خروجهم الى امريكا وابادة الهنود الحمر بغطاء اقتبسوه من فكرة خروج النبي موسى من مصر الى سيناء، فالانجليز حين خرجوا الى امريكا، اعتبروا انفسهم في مهمة مقدسة "مهمة خروج" وذلك لاضفاء نوع من الروح الدينية، وحالة من التقوى الاخلاقية على ما قاموا به، والحقيقة انهم بحثوا عن تبرير لابادة الهنود الحمر، والشيء نفسه حدث في فلسطين، وفي استراليا، ويلعب الاستشراق في هذه الثقافة دوراً رئيسياً.

ودعا المجتمع الامريكي الى الاعتراف بان نسبة كبيرة من تراثهم تعود الى الهنود الحمر، وان اسلافه اقاموا مجازر لهم بعد ان تعلموا الديمقراطية والثقافة منهم، فمن الهنود الحمر تعلم الامريكيون كيف يكتبون الدستور، وتعلموا منهم توزيع السلطة بين المركز والاقاليم، فالهنود الحمر قدموا للامريكيين افكاراً عن اهمية السعادة كجزء من الشخصية، وعلموهم كيف يكونون سعداء، لان الامريكان الاجداد (الاسلاف) كانوا جامدين جداً، وكانوا مقاتلين فقط.

وعلى سبيل المثال كان "جيفرسون" معاصراً للهنود، وفي اعلان الاستقلال قال لملك انجلترا : "نريد حرية الحياة وحرية السعادة". ومن المعروف ان فكرة الحرية آنذاك كانت محدودة جداً في بريطانيا.

واعاد "جران" التأكيد على ان الولايات المتحدة تولي اهتماماً خاصاً بالشرق الاوسط، وذلك الاهتمام يعتمد على منطق الثقافة الامريكية من داخلها، فهم - الامريكان - لا يهتمون بتدمير فلسطين، بل بنشأة اسرائيل، ولو اهتموا بتدمير فلسطين لكان ذلك ادعى، بدلاً من الاهتمام بما فعله الاسلاف مع الهنود الحمر.

وقال هناك علاوة على ذلك، اصولية في الولايات المتحدة، ينظر افرادها الى فلسطين على انها "ارضهم المقدسة"، وعلى الرغم من ان ذلك في عصر الحداثة يبدو غريباً، لكن السيطرة الاصولية هي الاقوى، فاليمين الاصولي قوي جداً في امريكا، والاصولية المسيحية المتهودة هي الاقوى، ويغيب عن بال العرب الذين يركزون على دور اليهود وجماعات الضغط في امريكا، ان سيطرة القسس والكنائس المتهودة في المجتمع الامريكي اقوى تأثيراً، ويتبع ذلك سيادة الافكار المحافظة على المستويين الاجتماعي والاخلاقي، وامتد ذلك الى السياسة والاعلام في الداخل والخارج.

في تقرير للاستخبارات العسكرية الصهيونية : الجيش الاسرائيلي مهلهل ومتحلل ومتعفن اخلاقياً

١٦ الف قضية جنسية واخلاقية تسجلها الوحدات العسكرية خلال عام واحد

وصف تقرير اعده قسم البحوث والدراسات فيما يسمى (وزارة الدفاع) الاسرائيلية، الجيش الاسرائيلي بانه : (مهلهل، متحلل، يعلوه الصدأ الجنسي في مراحل تعفن اخلاقية متقدمة).

وقامت المخابرات العسكرية الاسرائيلية بحجب هذا التقرير الذي رصد الجرائم الاخلاقية والجنسية التي وقعت بين صفوف الوحدات العسكرية المختلفة في الجيش الاسرائيلي عن فترة الاثني عشر شهراً الماضية من نيسان عام ١٩٩٧ الى نيسان عام ١٩٩٨.

اما اسباب الحجب ومنع التداول التي اقدمت عليها المخابرات فتعود الى ان عدد الجرائم خلال الفترة المذكورة فاق التوقعات، واعتبر ان الفترة التي تضمنها التقرير هي اكثر فترات الخدمة العسكرية فساداً اخلاقياً منذ ان اعلن عن انشاء ما يسمى (جيش الدفاع) الاسرائيلي في الرابع عشر من ايار عام ١٩٤٨.

وتضمن التقرير "المحجوب" اشارة الى شكوى رسمية، وقع عليها عدد كبير من قادة الجيش الاسرائيلي بمختلف الرتب والمناصب العسكرية، وجرى تقديمها الى وزارة "الدفاع" لدراستها حيث شكا فيها القادة خوفهم من ضياع هيبتهم وسط الجيش، بسبب المجندات والضابطات اللاتي يمكن لأي واحدة منهن تقديم شكوى زائفة ضد قائدها بدعوى انه اما اغتصبها او ضايقها جنسياً، وذلك لكي تردعه عن اتخاذ اي تصرف عقابي عسكري ضدها، غير ان الوزارة لم تأخذ هذه الشكوى على محمل الجد ولم تنظر فيها.

وادى عدم اهتمام الوزارة بشكوى الضباط والقادة الى اقدام ضابط برتبة مقدم في احدى الوحدات العسكرية الشمالية، على محاولة الانتحار، بعد ان هددته مجندة لديه بالوحدة بانها ستقدم شكوى ضده على اساس انه اغتصبها. ولم يجد المقدم/ القائد وسيلة للهروب من تهديدات المجندة سوى الانتحار بتناول ٣٠ حبة دواء، ونقل للمستشفى في حالة سيئة.

واشار التقرير الى عمليات الاجهاض التي تمت داخل وحدات الجيش خلال العام الماضي، حيث اتضح ان عددها الرسمي هو ستة آلاف عملية تمت بموافقة المجندات والضابطات، ويعلم قادة الوحدات الذين يفضلون - في العادة - حفظ التحقيقات في الاسباب التي ادت الى الحمل، ومن ثم الاجهاض في الخدمة العسكرية.

واوضح التقرير ان عدداً غير محدد من عمليات الاجهاض التي اجريت في الجيش الاسرائيلي خلال نفس العام، كانت بسبب فضائح اغتصاب مجندات وضابطات بالخدمة، غير ان الجيش فضّل كتمان اسرار تلك الفضائح خوفاً على سمعته بين جيوش المنطقة وبشكل خاص بين الجيوش العربية.

ومن المعروف ان القانون العسكري الاسرائيلي يمنع المجندات والجنود من الزواج اثناء الخدمة العسكرية، وكان حزب "شاس" الديني المتشدد قد طالب بوقف تجنيد الفتيات في الجيش الاسرائيلي، كما سبق له ان طالب عام ١٩٩٦ بان يكون تجنيد الفتيات للجيش امراً تطوعياً، وليس الزامياً كما هو معمول به حالياً، وكانت العميد "يسرائيلا اورن" التي تشغل منصب قائدة سلاح المجندات قد عارضت مطالب الحزب، وكشفت عن نية وزارة "الدفاع" تسريح النساء والفتيات من الخدمة العسكرية، وعملت على منع حدوث ذلك.

ومن بين القضايا التي اشار لها التقرير على استحياء قضية محطات الراديو التابع للجيش، حين ضبطت الشرطة العسكرية في الحادي والعشرين من شهر تموز من العام الماضي كميات كبيرة من لفائف مخدر الحشيش والبانجو، حيث ان العاملين في الاذاعة العسكرية اعتادوا منذ اعوام طويلة على تدخين المخدرات خلال فترة عملهم الطويلة بالاذاعة التي تبث على مدى اليوم كله.

واشار ايضاً الى فضيحة مدوية طالت الملحقيات العسكرية الاسرائيلية في الخارج وعددها ٢٠ ملحقية تتوزع على اربعين بلداً في العالم، وجميعها متورطة في فساد مالي وتقاضي رشاوى وعمولات تفوق عشرات ملايين الدولارات، مقابل تسهيل شراء او بيع المعدات العسكرية المختلفة وخصوصاً في سنغافورة، ولندن، وكوبنهاجن.

واورد التقرير قيام ضابط برتبة عقيد بمطاردة المجندات اللواتي يخدمن تحت قيادته مطاردة جنسية خلال الخدمات الليلية، اذ انه اعتاد على ملامسة صدور مجنداته بدعوى هوايته "حب صدور النساء". وايضاً وعده لاحدى المجندات بالحب والزواج واستغلالها طيلة فترة خدمتها العسكرية في ممارسة الجنس معه، مما ادى الى صدور قرار باعفائه من الخدمة العسكرية. وقد ادت هذه الفضيحة الى انشاء ما اطلقت عليه وزارة "الدفاع" اسم : (مركز احترام العسكري الاسرائيلي)، وهو مركز يترأسه قادة من قيادة سلاح المجندات واسلحة الرجال الاخرى، حيث اتضح ان الاغتصاب مثلاً، لا تتعرض له المجندات وحدهن، لان المجندين يتعرضون له وبنفس النسبة تقريباً.

وذكر التقرير ان هناك حالة من القلق الشديد التي تعلو افكار القيادة العسكرية من جراء تزايد عدد الشكاوي الجنسية والاخلاقية التي رصدتها اقسام البحوث والدراسات النفسية والاجرائية في ما يسمى "وزارة الدفاع الاسرائيلية" العام الماضي.

واشار التقرير الممنوع الى ان عدد الشكاوى الجنسية في عام ١٩٨٨ قد بلغ ٥٦٠٠ شكوى، وارتفع في عام ١٩٩٤ الى ٩٦٠٠ شكوى، غير انه قفز وتعدى التوقعات في عام ١٩٩٨ حيث بلغت جرائم الجنس والاخلاق في الجيش الاسرائيلي ١٦ الف قضية وشكوى.

ويشار الى ان الفارق "المزعج" في هذه الارقام كان بسبب ان كلمة شكوى جنسية المخففة تحولت في ملفات وزارة "الدفاع" الى كلمة قضية، بمعنى ان التحقيقات قد انتهت لتثبت ان الموضوع ليس مجرد شكاوى، بل انها جرائم جنسية واخلاقية مكتملة من الناحية القانونية. وهو ما دعا قسم البحوث والدراسات العسكرية الاسرائيلية التابعة للمخابرات العسكرية الاسرائيلية برئاسة العميد "يعقوب عاميدرور" الذي ربما يخلف اللواء "موشي يعلون" الرئيس الحالي للمخابرات العسكرية لان يقول في بداية التقرير الممنوع جملته التي ادت الى حجب التقرير ومنع نشره، والتي جاء فيها : (ان الجيش الاسرائيلي مهلهل متحلل يعلوه الصدأ النفسي وفي مراحل تعفن اخلاقية متقدمة).

عبدالله كلام .. باحث مسلم حقق حلم الهند بالقوة النووية

لندن - قدس برس

لم ينل من الترحيب والعناية والاعجاب بين الباحثين الخمسة الذين اجروا التجارب النووية الاخيرة في صحراء راجستان الهندية بمنطقة شكال غرب الهند احد اكثر مما نال عبدالله كلام الباحث المسلم الذي ظهر في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الحكومة الهندية للاعلان عن نجاح التجارب النووية الخمسة، واعتبر عبدالله كلام (٦٧ عاماً) الشخصية المركزية في طموح الهند للدخول في نادي الدول ذات القدرات النووية في العالم.

ومن الواضح ان عبدالله كلام لم يخف عاطفته وطموحه لبناء الهند كقوة عظمى في المنطقة منذ ايام شبابه في منطقة تاميل نادو حيث ولد لعائلة فقيرة، ويشير زملاؤه الباحثون النوويون الهنود من خلال رأيهم حول رغبته في تطوير القدرات النووية الهندية الى ما اسموه النزعة "الكلامية" لديه.

فحينما عاد كلام من راجستان قبل اسبوعين الى العاصمة الهندية نيودلهي استقبل استقبال الابطال، واندفع كثيرون للحصول على توقيعه او الظهور معه في صور خاصة، مع ان التجارب النووية الهندية جلبت شجباً عالمياً كبيراً ولا سيما من الولايات المتحدة التي قررت فرض مقاطعة اقتصادية على الهند، كما استنكرت اليابان وباكستان التجارب معتبرة اياها تهديداً لامنها القومي وللتوازن في منطقة جنوب اسيا.

وقال عبدالله كلام في الاحتفالات الهندية بالتفجيرات "علينا ان نفكر كأمة المليار وليس المليون". وتابع يقول "احلم.. احلم.. احلم.. وحول الاحلام الى تفكير، والتفكير الى افعال".

وتحقق التجربة النووية الهندية طموحاً كبيراً كان يدور في عقل العالم النووي، حيث اصابه احباط شديد خلال الاعوام الاخيرة ازاء تردد الحكومات الهندية المتعاقبة في المضي قدماً في مجال الابحاث النووية واجراء التجارب، ووصل به احباطه حداً دعاه للاستقالة من منصبه كمستشار علمي كبير للحكومة وقبل بمنصب رئيس جامعة مدراس الهندية، وحين عاد عبد الله كلام للظهور مع فريق البحث النووي الهندي هذه المرة سرق عدسات الاعلام من خلال تعليقاته المنطقية ذات الطابع السياسي.

وتحول كلام بالتالي الى موضوع سياسي محبب للصحف الهندية، حيث رمزت شخصيته الى محاولة تحرير الهند من مخاوفها من خلال تسليحها بالقوة النووية التي اعادت الحنين عن الحضارة الهندوسية القديمة، وقال عبدالله كلام انه خلال "٢٥٠٠ عام لم تغز الهند اي بلد.. ولكن الكثيرين جاؤوا الى هنا غزاة".

واعتبرت تعليقات كلام عن الغزو محاولة لابعاد سوء فهم من الهندوس عن الباحث الذي ينتمي الى عائلة مسلمة تعتبر جزءاً من اقلية مسلمة يبلغ تعدادها ١٢٠ مليون مسلم في دولة هندوسية تعداد سكانها نحو ٨٠٠ مليون نسمة، وهو يحاول بذلك الاشارة الى ان موقعه لا يختلف كمسلم عن وضع قائد فريق الكريكيت الهندي، او كبار الجنرالات في الجيش الهندي والدبلوماسيين الكبار او صناع الفيلم والفنانين الذين تنتمي نسبة لا بأس بها منهم الى الاقلية المسلمة في الهند المتعددة الاعراق والديانات.

ولعل اكثر ما اثار الجدل مع دخول الهند نادي الدول النووية هو ديانة عبدالله كلام، فعلى العكس من طموحات كثير من الدول الاسلامية في تحقيق حلم "القنبلة الاسلامية" جاء كلام ليحقق الطموح لدولة هندوسية ضلع في خلافات مع دولة مسلمة هي باكستان، ولا يمثل المسلمون في الهند سوى اقلية، وزاد من شدة الجدل ان انجاز الباحث المسلم جاء في ظل حكومة اقلية هندوسية متطرفة.

ومع ان كلام يراعي الالتزام بتعاليم دينه الاسلامي، الا انه يؤمن بالمنظور الثقافي الواسع للهند، فهو باحث ذو ثقافة واسعة في الكتب الهندوسية القديمة، ونشر العديد من المجموعات الشعرية بلغة التاميل التي تعتبر لغته الام، واحدى هواياته اللعب على الآلة الموسيقية "فينا" المرتبطة باله الخير والشر في العقيدة الهندوسية "شيفا" والذي يعتبر في نفس العقيدة "قوة خلق وقوة تدمير في نفس الوقت".

وحسب بعض مصادر كتب السيرة الذاتية الهندية يعرف عبدالله كلام عن ظهر قلب العديد من نصوص الكتاب المقدس عند الهندوس. ويعتقد محللون غربيون ان هذا الارتباط الثقافي باله الخير والشر في العقيدة الهندوسية يعيد الى الاذهان صورة الباحث النووي الالماني روبرت اوبرنهايم الذي نفذ اول تجربة نووية امريكية في ١٦ تموز عام ١٩٤٥ في صحراء المكسيك، اذ حسب بعض المصادر فان اوبرنهايم بعد مشاهدته اول شرارة لاول قنبلة ذرية استشهد بنص يعود الى الكتاب المقدس لدى الهندوس مكتوب على لسان شيفا "الان اصبحت الموت، ومدمر العالم".

اسرائيل ودراما اغتصاب الهوية والتراث العربيين

اكدت دراسة اكاديمية مصرية ان الصراع العربي - الاسرائيلي تحول الى صراع وجود لا حدود، وان وجودنا يتوقف على مدى الوعي بهويتنا، وان اسرائيل وما تفعله حالياً يدخل في عداد النهب العلني والسرقة مع سبق الاصرار والترصد للهوية العربية، وان المخطط امتد الى التراث وتشويهه في ابشع صورة، وامتد ايضاً الى كل فروع الثقافة والفكر.

وقالت الدراسة التي اعدها الباحث "محمد الغيطي" بعنوان "اسرائيل ودراما الاغتصاب للهوية والتاريخ والحضارة والابداع" ان المخطط الاسرائيلي لنهب التراث العربي لم يبدأ حديثاً، بل انطلق قبل نصف قرن، فقد تحولت الاوركسترا الفلسطينية الى الاوركسترا "الفلهارمونية" العام ١٩٣٦ بقيادة اليهودي "ارتونو سكاتيني". واستمر المخطط الرسمي للسرقات الاسرائيلية للموسيقى العربية، ومنها فرقة اوركسترا القدس السيمفونية، واوركسترا الحجرة في بئر السبع، وتغيرت اسماء الفرق الى حيفا وتتانيا ورامات، وكل هذه الفرق تعزف الموسيقى العربية المسروقة. وامتد النهب اليهودي ليطال التراث الغنائي للمطربين العرب، كما الغى الاسرائيليون وسرحوا كورال اطفال فلسطين، وانشأوا مكانه كورال تل ابيب، ونهبوا مبنى اوبرا فلسطين وسحبوا اعضاءها بعد عرض اوبرا عايدة عام ١٩٦١ وتم تشييد دار اوبرا اسرائيل عقب حريق اوبرا القاهرة.

واشارت الدراسة الى ان عدم وجود يهود مؤهلين للفن الاوبرالي اضطرت اسرائيل الى الغاء الاوبرا الاسرائيلية في اوائل الثمانينات، ومع ظهور بوادر اوبرا مصرية جديدة عادت الاوبرا الاسرائيلية لتحتل مسرح فلسطين القومي في القدس الذي جرى تحويله الى دار الاوبرا الاسرائيلية معتمدة على اللائحة القديمة للاوبرا المصرية التي وضعها الفنان سليمان نجيب المدير الاول لدار الاوبرا المصرية، ثم دعت اسرائيل فناني الاوبرا في العالم مع شخصيات اوروبية لحضور افتتاح الدار الجديدة.

وقالت الدراسة ان حفل افتتاح الاوبرا حمل مفاجأة لم تكن متوقعة، حيث عرضت مرويات عربية واسلامية من مصر والمغرب واليمن وتونس ولبنان وسوريا.

واكدت ان السطو الاسرائيلي امتد من سرقة الالحان الى سرقة الاستعراضات، ومنها رقصة "الدبكة" التي جرّها الاسرائيليون الى موسيقى شبابية تقدم في حفلات فاضحة، وقالت ان السرقات وصلت الى حد الاستيلاء على الاساطير العربية، ومنها علاء الدين، والف ليلة وليلة، والسندباد البحري، وايزيس، واوزوريس، ونسبتها الى (كفاح الشعب اليهودي) في الشتات، وقامت شركة "كانون" بتصوير هذه الاساطير، واعدتها للاطفال على شكل رسوم متحركة ومسرح عرائس، وهي توزع مجاناً على العائلات اليهودية.

ولاحظت الدراسة ان النهب الاسرائيلي للتراث كان يبدأ بعد العمليات العسكرية، كما تم في عام ١٩٦٧، وكان مسرح السرقة سيناء، حيث ارسلت اسرائيل بعثات لجمع الاغاني والرقصات والموسيقى الشعبية، وسجلت ٢٠ ساعة من الفولكلور الشعبي لبدو سيناء جرى بيعها لاحقاً لمؤسسة امريكية.

المفكرون الاستراتيجيون المصريون يقرأون ملامح المستقبل
اسرائيل قد لا تكون موجودة خلال الخمسين سنة المقبلة

تكشف تحركات السياسة الاسرائيلية عدة ابعاد رئيسية اهمها استمرار سيطرة المؤسسة العسكرية على صنع القرارات السياسية، واستمرار الارتباط الاسرائيلي بالولايات المتحدة كحليف استراتيجي مع العمل على تفتيت وحدة الصف العربي، واستمرار الضغط على مراكز صنع القرارات الدولية في القوى الكبرى الفاعلة، كما انها تسعى بكل طاقاتها لكي تصبح المركز الاقتصادي والمالي في منطقة الشرق الاوسط، بهدف السيطرة على اقتصاد المنطقة والتأثير الاقتصادي على الدول العربية.

ومن هذه الاهداف يتضح ان السياسات الاسرائيلية لا تتفق اطلاقاً مع روح او مبادىء واسس السلام الذي قبلت به اسرائيل في مؤتمرات السلام في اوسلو ومدريد، فمن الواضح انها تستخدم حالياً ادوات الحرب رغم انها تدعي السلام، وبالتالي كان السؤال الذي يطرح نفسه ماذا سيحدث خلال الـ ٥٠ عاماً المقبلة على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي؟

خبراء السياسة والاستراتيجية في مصر يضعون تصوراتهم لمستقبل هذا الصراع، هل هو سلم ام حرب خاصة في ظل استغلال قادة اسرائيل الضعف العربي، وعدم توحد قادة العرب على كلمة واحدة من جهة، بالاضافة الى استغلالها لظروف المجتمع الدولي التي تتغير وتتشكل حالياً لتصل الى نظام دولي جديد لم تتحدد ملامحه النهائية بعد:

اللواء الدكتور احمد عبد الحليم :

يؤكد الخبير الاستراتيجي اللواء عبد الحليم ان عناصر الامن الرئيسية لاسرائيل رغم مرور خمسين عاماً على قيامها غير متوفرة، حيث ان الضمان الرئيسي لاستمرار وجودها هو تقبلها الطبيعي في المنطقة وليس "كجيتو" كبير في الشرق الاوسط، والامر الثاني ان خمسين عاماً في عمر الشعوب ليست مدة زمنية طويلة، والا فأين الصليبيون الذين بقوا في المنطقة اكثر من مئة عام؟ والامر الثالث ان الدول تمر في دوائر تاريخية تبدأ من نقطة الصفر، ثم تزداد حتى تصل الى قمة منحنى القوة، ثم اذا لم تتمكن من توفير اسباب المعيشة الطبيعية فان عناصر قوتها تبدأ في الهبوط. والامر الرابع ان وجود اسرائيل مرتبط بعناصر كثيرة غير الدولة اليهودية مثل امريكا وبعض الاطراف الاوروبية.

وبناء على ذلك فانه لا يوجد ضمانات لبقاء دعم هذه الاطراف لاسرائيل، خاصة اذا تعارضت مصالح هذه الاطراف مع استمرار دعمها لاسرائيل، وبالتالي فان اسرائيل ما لم تأخذ باسباب السلام العادل والشامل مع كل الاطراف، فانها ستدفع بمعادلة وجودها في الشرق الاوسط لتصبح مباراة "صفرية" يدخل فيها جميع عناصر الصراع وليس بالضرورة الاداة العسكرية فقط. كما تنقل اسرائيل بهذا الموقف مرحلة السلام الحالية لتصبح مرحلة من مراحل الصراع المصيري خلال الخمسين عاماً القادمة.

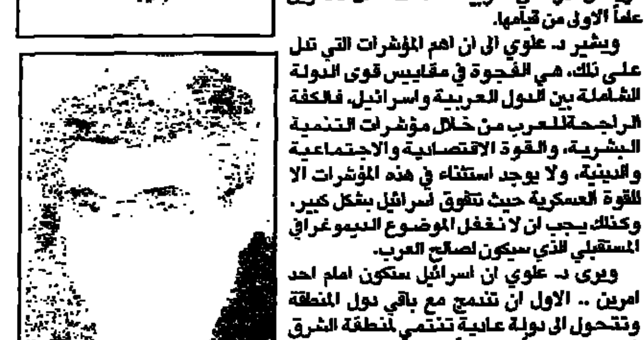
ويؤكد عبد الحليم ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة "نتنياهو" تدفع اسرائيل الى حافة الهاوية، واذا ما استمرت السياسة الاسرائيلية على نفس النمط، فسيستمر التوتر، وتكون احتمالات تطوره قائمة وستكون النتيجة في غير صالح اسرائيل.

الدكتور مصطفى علوي :

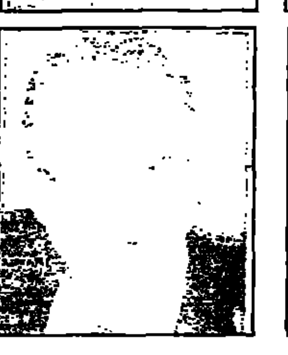
يؤكد استاذ العلوم السياسية د. علوي ان حركة التطور التاريخي بين العرب واسرائيل مرت بمرحلتين رئيسيتين خلال الخمسين عاماً الماضية، مرحلتها الاولى كانت منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧، وهي ما يطلق عليه مرحلة التوسع الاسرائيلي. اما المرحلة الثانية فهي منذ عام ١٩٧٣ وحتى الآن ويمكن ان نطلق عليها اسم مرحلة "الانكماش" حيث ان اسرائيل تحتل اراض ثم تتركها، وتجد نفسها مطالبة بالانسحاب من اراض "احتلتها".

ويوضح الدكتور علوي ان الانكماش هنا هو انكماش اقليمي للدولة الاسرائيلية، وذلك على الرغم من المظاهر التي لها دلالات مغايرة. ورغم التطرف الواضح للحكومة الاسرائيلية والذي يمكن اعتباره منهجاً لفرملة هذا الانكماش.

ويشدد على انه مهما بلغت مستويات القوة العسكرية الاسرائيلية فسوف تستمر عملية الانكماش، ولن تستطيع اسرائيل العودة للتوسع في مزيد من الاراضي العربية كما فعلت خلال العشرين عاماً الاولى من قيامها.







ويشير د. علوي الى ان اهم المؤشرات التي تدل على ذلك، هي الفجوة في مقاييس قوى الدولة الشاملة بين الدول العربية واسرائيل، فالكفة الراجحة للعرب من خلال مؤشرات التنمية البشرية، والقوة الاقتصادية والاجتماعية والدينية، ولا يوجد استثناء في هذه المؤشرات الا للقوة العسكرية حيث تتفوق اسرائيل بشكل كبير. وكذلك يجب ان لا نغفل الموضوع الديموغرافي المستقبلي الذي سيكون لصالح العرب.

ويرى د. علوي ان اسرائيل ستكون امام احد امرين .. الاول ان تندمج مع باقي دول المنطقة وتتحول الى دولة عادية تنتمي لمنطقة الشرق الاوسط جغرافياً وسياسياً وثقافياً. وبالتالي يقودها هذا الى التعايش في سلام كدولة عادية غير مهيمنة على شبكة العلاقات في المنطقة. وهذا يضع حداً للصراع العربي الاسرائيلي وتنتهي مرحلة الدولة العاصية المتمردة على القانون الدولي والعلاقات الدولية.

اما الامر الثاني في حالة رفض اسرائيل لهذا البديل فسوف يكون هناك احتمال اخر ينقسم الى مرحلتين فرعيتين، اولاهما: ان تستمر السياسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، والاصرار الاسرائيلي على حكم الفلسطينيين كاقليات طائفية مختلفة، وسيؤدي ذلك الى رفع معدلات العنف لمدى يتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة قائمة بين اسرائيل والدول التي تحتل اسرائيل اجزاء من اراضيها وربما يأخذ هذا العنف صورة غير منظمة.. ثم تبدأ المرحلة الثانية على المدى البعيد فيتغير هذا الوضع بعد التغيرات المحتملة في المجتمع الدولي من جهة، واقليمياً من جهة اخرى، فتغير التوازنات وهذا الوضع سيؤدي في النهاية الى ابتلاع الدولة الاسرائيلية.

الدكتور حسن نافعة :

يضع الدكتور حسن نافعة، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، سيناريوهين لمستقبل الصراع واسلوبه وادارته في ظل تطور موازين القوة في النظامين العربي والدولي، كما يلي:

السيناريو الاول: هو استمرار سلوك الاطراف وموازين القوى الدولية والاقليمية على ما هي عليه الآن وبدون تغير، اي استمرار تآكل الموقف التفاوضي العربي وسياسة تقديم التنازلات، مع بقاء الخلل الحادث في موازين القوة الدولية والاقليمية على ما هو عليه، ذلك ان اي تسوية قانونية يمكن ان تتم في ظل هذا الوضع من منطلق "انقاذ ما يمكن انقاذه" لا يمكن ان تكون قابلة للدوام، وسوف تؤدي في الاجلين القصير والمتوسط الى حالة من عدم الاستقرار المتصاعد في المنطقة، فالمجتمع الاسرائيلي لا يرى ضرورة قيام اسرائيل بتقديم تنازلات من اجل مصالحة تاريخية وفقاً للمفهوم العربي، ويراهن ان الوقت يعمل لصالح اسرائيل لانه يؤدي الى ازدياد اسرائيل قوة، وازدياد العرب ضعفاً. اضافة الى وجود قوى تراهن على تآكل الموقف العربي بعد رحيل عدد من الرموز والقادة مما يجعل حتمية الوصول الى تسوية بالشروط الاسرائيلية ليست مستبعدة لان التنازلات الضخمة التي حصلت عليها اسرائيل جراء اتفاقات اوسلو تغريها بالمطالبة بالمزيد مستفيدة من الضغط الامريكي المتواصل على اطراف اوسلو من الفلسطينيين، والذي سيؤدي اضافة الى الضغوط العربية عليهم الى تضييق هامش الحركة المتاح امام العرب للتوصل الى تسوية قابلة للدوام، ذلك ان قبول الفلسطينيين بكل الشروط الاسرائيلية او معظمها معناه ضياع القدس، وبقاء اوضاع اللاجئين على ما هي عليه، واستمرار المستوطنات، وربما قيام شبه دولة فلسطينية توظف لخدمة متطلبات الامن الاسرائيلي. ومثل هذا الحل سوف ينطوي ضمناً على بذر بذور الفتنة داخل الصف الفلسطيني والعربي. وسيؤدي على المستوى الفلسطيني الى حد اشتعال الحرب الاهلية. كما سيوجه ضربة عنيفة الى التضامن العربي.

هذا السيناريو من وجهة نظر الدكتور نافعة هو اسوأ السيناريوهات جميعاً بالنسبة للمصالح العربية.

السيناريو الثاني: يقوم على عدم رضوخ الاطراف العملية، وخاصة الطرف الفلسطيني للضغوط الاسرائيلية والامريكية، والتمسك بالموقف العربي المعلن من الحل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من كل الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧، فيما فيها القدس الشرقية، واقامة الدولة الفلسطينية الكاملة السيادة والمتصلة الارض، وازالة المستوطنات الاسرائيلية بالكامل من فوق التراب الوطني الفلسطيني، او تركها مع اعطاء الفلسطينيين حق الاستيطان داخل "اسرائيل". وهذا الموقف قد يترتب عليه وقف التفاوض مرحلياً، ولكنه يمكن ان يؤدي في المستقبل المنظور الى تسوية بشروط افضل كثيراً من وجهة النظر العربية اذا احسن العرب ادارة الصراع مع اسرائيل في المرحلة القادمة.

ويقول د. نافعة ان هذا السيناريو ليس معناه اندلاع الحرب النظامية بين دول كبرى في المنطقة لان ذلك مستبعداً في ظل الموازين الدولية والاقليمية الراهنة، لكن يمكن تصور اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة يدعمها العرب من الخارج، وتندلع عمليات استشهادية جديدة ترفع التوتر وتؤدي الى ردود فعل عسكرية اسرائيلية محدودة النطاق.

ويؤكد ان عدم الاستقرار في السيناريو الثاني هو نوع من الدافع نحو المزيد من التضامن العربي، وليس التفكك العربي، ونحو المزيد من القلق والتحرك الدولي وليس الاستكانة ونفض اليد، ونحو المزيد من الضغط على اسرائيل من اجل التوصل الى تسوية اكثر عدلاً، وليس الضغط على العرب لقبول تسوية بالشروط الاسرائيلية.

ويرى د. نافعة انه اذا كان السيناريو الاول من شأنه تحريك موازين القوى الدولية والاقليمية في اتجاه المزيد من الخلل لصالح اسرائيل، فان من شأن السيناريو الثاني تحريك نفس هذه الموازين في اتجاه اصلاح الخلل وربما بترجيح الكفة العربية في الصراع على المدى المنظور.

اللواء طلعت مسلم :

يتوقع الخبير الاستراتيجي اللواء طلعت مسلم اربعة سيناريوهات للمرحلة المقبلة، اسوأها هو انهيار مقاومة احد الاطراف العربية، فيوافق على الشروط الاسرائيلية فتسير الامور في الاتجاه المعاكس، وهنا لن يحدث تحريك للقضية الا برفض عربي من اجل تغيير الاوضاع فيما يشبه ثورة، وذلك لان اسرائيل ستكون قد احكمت قبضتها على الاراضي المحتلة تماماً، وتطرد المزيد من السكان العرب، وهنا سيكون العمل العربي المضاد بما يشمله من عمليات عسكرية او انتفاضات او مظاهرات ضرورة لاحداث التغيير.

اما السيناريو الثاني الذي يتوقعه اللواء مسلم وهو اقرب الاحتمالات من وجهة نظره، حيث سيعترف رسمياً بوفاة ما يسمى عملية السلام، فتزيد حدة المقاومة العربية لاسرائيل ولاحتلالها الاراضي العربية، وهنا يكون التصعيد شاملاً وقد يصل حد المواجهة العسكرية رغم ضعف احتمالاتها، ومع المقاومة سيحدث نوع من انواع اعادة بناء القوة الذاتية الشاملة للدول العربية حتى تتحول الى تحرير الاراضي العربية المحتلة.

وبالنسبة للسيناريو الثالث وهو احتمال بعيد حيث تقوم بعض الدول العربية بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي نتيجة قيام الجانب الاسرائيلي بعمليات هجومية ضد الدول العربية من اجل فرض الامر الواقع وتثبيت الاوضاع، وهنا سيضطر العرب للدفاع المسلح عن مقدساتهم واراضيهم المحتلة.

والسيناريو الرابع – وهو ايضاً ضعيف الاحتمال – وهو ان تقتنع الولايات المتحدة بان اسرائيل اصبحت تشكل ضرراً على مصالحها في المنطقة، وتبدأ في التخلي عن تأييدها المطلق لاسرائيل، وهنا تضطر اسرائيل للاعتراف بالحقوق العربية، وتسعى للوصول الى حل عادل للقضية.

الفريق سعد الدين الشاذلي :

اعرب الفريق سعد الدين الشاذلي من منظور رؤيته الاستراتيجية للصراع العربي – الاسرائيلي عن شكوكه في ان اسرائيل التي احتفلت بطريقة صاخبة ومثيرة بعيدها الخمسين، ستتمكن من الاحتفال بعيدها المئوي، ذلك ان مجموع القوى الشاملة للعالم العربي، يفوق بمراحل قوى اسرائيل، كما ان العيوب العربية معروفة، وهي ليست قدراً محتوماً سواء على صعيد الحكام او النظم او الآليات.

واكد الشاذلي ان الاوضاع ستتغير مع الزمن لصالح العرب، ولغير صالح اسرائيل، مشيراً الى ان الاسرائيليين يتفوقون في نوعية القوى البشرية، ولكن الفجوة بيننا وبينهم تضيق بزيادة التعليم والثقافة، وفي الموارد الطبيعية لا مجال للمقارنة، اما في المجال العسكري، فان صناعة التوازن ليست مستحيلة.

وتنبأ الفريق الشاذلي بان جولة حاسمة سوف تأتي يوماً ما، لان مثل هذا الصراع لا يمكن طي صفحته بغير الحسم، فهو صراع مختلف عن اي صراع في اي مكان آخر.

ودعا الشاذلي في غياب التوازن العسكري حالياً الى عدم توقيع صكوك الاستسلام عبر سياسة ذكية لكسب الوقت، والعمل بالمقابل، وباقصى الطاقات لردم الهوة العسكرية.

انفتاح يمني على الخليج وطهران وواشنطن
رياح تغيير اساسي .. ام مرحلة جديدة بعناوين براقة؟

يجمع المراقبون على ان تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة عبد الكريم الارياني، على اثر استقالة رئيس الحكومة اليمنية السابق فرج بن غانم، يؤشر بوضوح على ان اليمن مقبل على انتهاج سياسة اكثر انفتاحاً على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وربط المراقبون هذه التوقعات، بما حدث من تغييرات اساسية في الحكومة الجديدة، رغم ان التغيير فيها لم يشمل سوى ثلاث وزارات بينها الخارجية والدفاع، وكان في مقدمة هذه التغييرات ان رئيس الحكومة الجديدة يتمتع بعلاقات مميزة مع كل من السعودية وايران والولايات المتحدة الامريكية.

ويرى المراقبون ان رئيس الوزراء الجديد عبد الكريم الارياني يتمتع بعلاقات جيدة مع المسؤولين الايرانيين، السابقين والحاليين، كما ان له شبكة واسعة من الصداقات في طهران.

وتجدر الاشارة الى ان الارياني، هو الذي اسس اللجنة اليمنية الايرانية المشتركة عام ١٩٩٢، ونجح بعدها في وضع ركائز واقعية في العلاقة بين صنعاء وطهران، وكما نجح في الاستفادة من هذه العلاقة لمصلحة بلاده، فانه سيستفيد منها في حل المشاكل التي بدأ بعض الاسلاميين باثارتها في الشارع اليمني.

وفي هذا الاطار، علقت الاوساط السياسية الايرانية على تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة، بالاعراب عن تفاؤل قوي، بالتوصل الى علاقات يمنية ايرانية جيدة، يلعب فيها الاسلاميون دوراً معيناً، ضمن الاطر والانظمة المرعية.

ورأى المراقبون في هذا التعليق استعداداً ايرانياً فعلياً لتأسيس علاقات جديدة مع اليمن، في عهد حليفها الارياني، مما ينعكس ايجابياً على اليمن، خاصة وان طهران كانت قد وعدت في السابق بتقديم مساعدات اقتصادية، والقيام باستثمارات مهمة داخل اليمن، حين تعود العلاقات بين الطرفين الى طبيعتها.

اما التغيير الثاني الاساسي في الحكومة اليمنية الجديدة، فهو تسلم عبد القادر باجمال حقيبة الخارجية، وفي هذا المجال يرى المراقبون ان باجمال سيعيد تحريك المفاوضات اليمنية السعودية، بهدف حل هذه المشكلة واعادة العلاقات الودية بين البلدين الى سابق عهدها.

ويذكر ان باجمال كان قد لعب دوراً اساسياً من وراء الكواليس، في المفاوضات السابقة بين الرياض وصنعاء حول المسألة الحدودية، كما ساهم في خطة قسم منها.

ويرى المراقبون بأن وصوله الى وزارة الخارجية، سوف يساهم في حل هذا الموضوع باقصى سرعة ممكنة، اعتماداً على علاقاته الطيبة مع المسؤولين السعوديين عامة، ومع وزارة الخارجية بشكل خاص.

واشارت المعلومات الى ان باجمال بدأ فعلاً باجراء اتصالات مع المسؤولين السعوديين لاستئناف المفاوضات الحدودية في الرياض وصنعاء.

ويذكر ان الرياض كانت قد رحبت بوزير الخارجية اليمني الجديد، مبدية استعدادها الدائم للتعاون مع اليمن في كل ما من شأنه ان يخدم المصلحة المشتركة، ويبقي الاجواء ويساهم في تحقيق الوفاق.

ومن هنا رأى المراقبون ان تعيين باجمال من قبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، لم يأت صدفة، بل عن قناعة حقيقية بوجوب حل مشكلة الحدود مع السعودية، واعادة رسم علاقات اقتصادية معها، مما يترك اثراً ايجابية على الوضع الاقتصادي اليمني الذي يعاني من اوضاع صعبة.

يضاف الى ذلك ان باجمال الذي اشرف على توقيع مذكرة التفاهم بين الرياض وصنعاء عام ١٩٩٥، نجح كذلك في اقامة علاقات مهمة مع معظم دول مجلس التعاون الخليجي، بعد ان قام بعدة زيارات لتلك الدول، بصفته وزيراً للتخطيط في الحكومة السابقة، وقد بحث مع تلك الدول موضوع مساعدة اليمن عن طريق تنفيذ مشاريع استثمارية مهمة لانعاش الوضع الاقتصادي، حيث تلقى وعوداً بهذا الشأن.

وفي هذا المجال تفيد المعلومات الواردة من صنعاء ان هذه الدول تبدو الان اكثر استعداداً للتعاون مع اليمن، بعد ظهور بوادر معينة، توحي بان الرئيس اليمني ينفذ سياسة انفتاحية.

على صعيد آخر اكدت هذه المعلومات ان رئيس الوزراء الجديد مقرب من الولايات المتحدة الامريكية، وله علاقات مهمة في واشنطن، تسمح لصنعاء بالاستفادة منها والانفتاح على امريكا اكثر من السابق.

وفي هذا المجال تقول المعلومات ان الارياني نجح في اقامة علاقات جيدة مع شخصيات امريكية نافذة تمكن اليمن من اقامة سياسة انفتاحية تجاه الولايات المتحدة، ويعزز هذا القول ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الذي يعرف ان سياسة الانغلاق التي اتبعها في السابق، اوصلت بلاده الى وضع اقتصادي سيء، ويعرف ايضاً ان اليمن يحتاج الى تغيير جذري يمارس من خلاله سياسة الانفتاح، التي من شأنها ان تساعد على اعادة الاستثمار في بلاده.

ويرى المراقبون ان التطور الاهم الذي يريده الرئيس اليمني من حكومته الجديدة، هو الاتجاه الفعلي نحو الولايات المتحدة، التي يبدو انها الان اكثر استعداداً للمساعدة.

وفي هذا المجال كشفت التقارير ان الارياني قام بعدة زيارات مكثفة الى واشنطن، حيث حصل على وعود جدية بالمساعدة من قبل الحكومة الامريكية والشركات الخاصة، وتوقعت حصول هجمة امريكية على الاستثمار في اليمن، مما يشجع الاوروبيين على تنفيذ مشاريع استثمارية معينة، ولو بنسبة محدودة.

اما على الصعيد الداخلي فان هذه السياسة الانفتاحية من شأنها ان تعزز موقف الحكومة في وجه بعض رؤساء القبائل والتيارات الاسلامية، فقد اعلن الجانبان عن تفاؤلهما بفتح حوار مع الارياني، بحكم علاقاته الجيدة مع كل من الرياض وطهران.

اما الاحزاب اليمنية فقد اتخذ معظمها موقف الترقب وانتظار التطورات.

ويرى المراقبون ان الحكومة الجديدة تشكل خطوة مفصلية في اتجاه اصلاح سياسي واقتصادي شامل، يضع اليمن امام واقع جديد. ويبقى السؤال حول ما اذا كان المطلوب لاجراء تغيير اساسي محلياً واقليمياً ودولياً، ام مجرد مظاهر توحي بان صنعاء طوت صفحة ماضية، وافتتحت صفحة جديدة بعناوين براقة.

والجواب على هذا السؤال يبقى رهناً بالتطورات الفعلية التي يمكن ان تنشأ على ارض الواقع في قادم الايام.

جملة مفيدة
ناهبو الثروات وسوء النهايات



صالح البرغوثي

«قُتل الانسان ما أكفره». و«الذين يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم». صدق الله العظيم.

ليس من الصعب على قادة العالم الثالث ان ينهبوا ثروات شعوبهم ما دامت ضمائر البعض منهم قد ماتت والرقابة الشعبية قد انعدمت، ولكن الشعوب تجد نفسها في لحظة ما قد وصلت نقطة الانفجار، فتنفجر في وجه قادتها من ناهبي ثرواتها، فتطيح بهم وتلقي بهم في مزبلة التاريخ، ويجد اولئك القادة انفسهم عاجزين عن التمتع بثرواتهم التي نهبوها، وعاجزين عن منع نهاياتهم التعيسة رغم تلك الثروات، فيموتون ميتة الفقراء المعدمين.

هذا ما حصل مع شاه ايران، فقد نهب من الثروات ما اوصل شعب ايران الى الانفجار في وجهه، ولم تمنعه ثروته من ان يموت ميتة التعساء، وينتهي به المطاف منفياً مذموماً مدحوراً بعد ان تخلى عنه سادته الامريكان والاوروبيون، ولم يقبله الا انور السادات مقابل جزء بسيط من ثروته.

وهذا ما حصل لماركوس الفيليبين الذي ظهر ان زوجته اميلدا كانت تقتني اكثر من ثلاثة آلاف حذاء، وخزائن لا تحصى من الملابس والمجوهرات، وانتهى ماركوس التعس نهاية منفياً مذموماً مدحوراً بعد ان اقتصرت مكافأة امريكا له على عمالته بتهريبه في طائرة مروحية عسكرية ولكنها لم تسمح له حتى بان يدفن في الارض الامريكية.

وهذا ما حصل لدوفاليه الذي لم يعد احد يذكره، ولم تنفعه ثروته المنهوبة من شعبه ولا عمالته لامريكا من ان ينتهي اسوأ نهاية، وهذا ما حصل لنورييغا الذي نهب ثروة شعبه، وجمع من تجارة المخدرات بالاتفاق مع وكالة المخابرات المركزية عشرات الملايين من الدولارات، ولم تنفعه ثروته من العيش خارج احد السجون الامريكية مثل اي مجرم عادي.

وهذا ما حصل للسادات الذي انتهى نهاية مأساوية، فيما ادخل اخوه عصمت السجن بسبب الاثراء غير المشروع في عهد اخيه الرئيس، وها هي جيهان السادات لا تطيق الحياة في مصر بعد ان رأت كراهية شعب مصر لها.

وهذا ما حصل اخيراً لسوهارتو، فلم تمنعه ملياراته التي نهبها ولا اقرباؤه واصدقاؤه الفاسدون من السقوط امام غضب الجماهير، ومن وقفة الذل التي وقفها وهو شاحب اللون ومرتجف اليد والجسد ليعلن استقالته واعتذاره للشعب الاندونيسي، ولكن الشعب لن يقبل اعتذاره بل عليه ان يعيد ما نهبه الى الشعب الذي وصل به الفقر الى نقطة الانفجار، وان هو لم يهرب على طائرة مروحية امريكية فلسوف يحاكم ويدخل السجن، ويموت ميتة التعساء جزاء ما نهبته يداه واقرباؤه واصدقاؤه من الثروات الحرام.

اجل ان الشعوب لا تغفر ابداً لناهبي ثرواتها وسالبي حرياتها، حتى ولو استكانت لبعض الوقت بسبب القهر والقمع، كما ان الشعوب لا تنسى من حكمها دون ان يمد يده الى مال لا حق له فيه، ولم يتصرف باموال شعبه وكأنه ورثها عن والده، وقد حفظت الشعوب اعطر الذكريات واسمى آيات الاحترام لاولئك الحكام في حياتهم وبعد مماتهم بعشرات السنين.

هذا ما حصل مع عبد الناصر، فقد عاش عيشة عادية، ولم يفكر في جني ثروة حرام او بناء قصور زائلة، وقد علق احد ضباط المخابرات المركزية الامريكية على حياة عبد الناصر قائلاً: "هذا الرجل لا تستطيع ابتزازه بأية صورة من الصور، فلا هو فاسد او فاقد ضمير، ولا يوجد له صفة سيئة نضغط عليه او نهدد بفضحها، ولا يوجد له حتى عشيقة، سيئته الوحيدة هي كثرة التدخين".

ومات عبد الناصر دون ان يترك لاولاده واسرته ما يغنيهم عن كسب رزقهم بعرق جبينهم من العمل الذي يعملون فيه، فمنهم من يعمل في حقل التدريس، ومنهم من يعمل في العمل الحر، ولكن احداً في مصر او خارجها لا يستطيع اتهامهم بانهم نهبوا ثروة ابناء شعبهم، ومن هنا كان عبد الناصر قدوة في طهارة اليد وسمو الخلق والمسلك، وستبقى ذكراه عطرة ما بقي التاريخ يقرأ بين الناس ومن الناس.

وهكذا عاش الخميني، وكم كان الامام متقشفاً ولا يطيب له الطعام الا ما كان منه بسيطاً ومتواضعاً مثل الفاكهة واللبن، تماماً كما كان عبد الناصر يعتبر الجرجير والجبنة الشعبية افضل اكلاته.

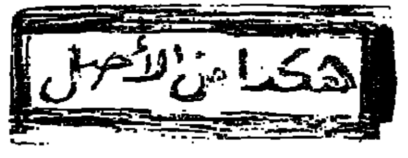
وهكذا يعيش الآن خامنئي ومعظم قادة الثورة الاسلامية، لا يفتخرون بثرواتهم ولا بقصور كقصور الشاه التي اصبحت متاحف يملكها الشعب، وتشرف عليها لجنة لصالح المستضعفين، ولا يدخل ريعها ميزانية الدولة بل ينفق على الفقراء والمحتاجين.

وحتى لا يفقد جيل الشباب العربي الامل في وجود قادة عرب احياء يستحقون الاحترام والتقدير، لا بد وان نشيد بتقشف الرئيس حافظ الاسد وسمو سلوكه الشخصي، فالرجل ابعد ما يكون عن حب المظاهر الخادعة، وابعد ما يكون عن حياة الترف والفساد، ولم يعرف عنه، حتى إبان مرحلة الشباب، حب الملذات، ناهيك عن ان الرئيس الاسد لا يتهاون مع المفسدين ان هو علم بفسادهم، وقد تصرف بحزم شديد في الحالات التي وصلت تفاصيلها اليه.

وسوار الذهب كان ضميره من ذهب وخرج من الحكم طاهراً ومحترماً وكذلك الحال مع احمد بن بيلا.

وطهارة القائد هي التي تعطيه قوة ومقدرة على اتخاذ القرار المستقل، ولا يقبل ان يمارس عليه احد او دولة مهما عظمت ضغوطاً لاتخاذ قرار لا يريده، اما الذين ينهبون الثروات فتكون بيوتهم من زجاج قابل للكسر من ضربة حجر.

ومرة اخرى اردد قوله تعالى: «قُتل الانسان ما أكفره»، وقوله تعالى: «وما ربك بظلام للعبيد»، فالذين نهبوا ثروات شعوبهم وانتهوا اسوأ النهايات، انما ظلموا انفسهم واستحقوا نهاياتهم المأساوية.



اديب الحافظ

● على الحكومة ان تمد يدها للفنان الاردني
● نأمل بعودة هيبة الدراما الاردنية من جديد

حوار : محمد صالح

فنان اردني كبير، له باع طويل واعمال فنية عديدة.. عرفه الناس واحبوا ادواره.

حمل هموم الفن منذ الصغر وكان من الرواد الاوائل، الذين مهدوا الطريق وساروا على الحصى من اجل تطور الحركة الفنية، وكانوا اول من تعرض للهجوم والحصار في الازمة التي شهدتها الحركة بعد حرب الخليج.

من منا لا يعرف مضافة الحاج مازن، التي كان ضيفنا لهذا الاسبوع احد اعلامها الرئيسيين ؟

ومن منا لا يتذكر تلك النصائح الجميلة التي كان يقدمها دائما فناننا القدير اديب الحافظ ؟

هذا الفنان حل ضيفاً عزيزاً على صفحات "المجد" التي لم ولن تنس الرواد الاوائل، وكان هذا اللقاء :

● أفتقدك المشاهد الاردني والعربي منذ فترة طويلة. فأين انت هذه الايام ؟

– بفضل الله ورعايته. ها انا اعيش في بيتي وبين اولادي. وانا لم انس الجمهور الاردني والعربي، ولم ابتعد عن الفن. لان من افنى عمره كله في شيء يحبه. ليس من المعقول ان يبتعد عنه. واذا عرض عليّ العمل الفني الذي اقتنع به ويلائمني. فانني سأقبل فوراً. وبعد كل هذا العمر وهذه المرحلة التي وصلت اليها لن اقبل بأي دور.

●●●●

● وهل لديك شروط معينة للدور الذي يسند اليك ؟

– اي فنان يحترم نفسه وفنه ويحبه. لا بد ان يضع شروطاً لقبول اي عمل فني يعرض عليه. بحيث لا تكون هذه الشروط للرفض فقط او للتعجيز وانما لكي يخرج العمل الفني بمظهر لائق ومحترم امام المشاهد. فليس من المعقول ان اقبل عملاً فنياً دون مضمون او هدف، وانما فقط لاقول عن نفسي ها انا موجود وامثل. يجب ان يكون العمل ذا نص جيد وهدف واضح وسام، كما انه لا بد من توفر الامكانات الاولية والاساسية والكاملة لانتاج ذلك العمل حتى لا يخرج ناقصاً او ركيكاً. فهناك الكثير من الاعمال الفنية الجيدة نصاً ومضموناً، ولكن بخل الانتاج وللاسف يضعفها ويمهزلها جداً. اذا اردت عملاً فنياً يمكن ان يحترمه الناس ويتناقلون الحديث عنه. فلا بد من ان تصرف عليه بسخاء وليس بالتقطير.

●●●●

● والى اين وصلت العملية الانتاجية في الاردن ؟

– العملية الانتاجية لدينا ضعيفة جداً مقارنة مع الدول الاخرى. فالتلفزيون الاردني يقوم مشكوراً بانتاج العديد من الاعمال الفنية، ولكنه لا يستطيع لوحده أن يقوم بتلك المهمة، لان ميزانيته محدودة. اما الانتاج الخاص فهو يعتمد في الاساس على الربحية المادية اولاً، وهذا من حقهم. شريطة ان لا يكون ذلك على حساب مصلحة العمل. ولكننا للاسف نجد ان بعض المنتجين لا يهمهم سوى ربح القرش، دون النظر الى قيمة العمل الفني. ولا تهمهم سمعة الفنان الاردني، ولا الدراما الاردنية.

●●●●

● ولكن الدراما الاردنية في احدى المراحل كانت تنافس وبقوة على الساحة العربية ؟

– هذا صحيح والكل يشهد بذلك. وقد كانت هذه المرحلة قبل بداية حرب الخليج، حيث كانت كل الظروف تختلف كلياً عن الظروف التي مرت علينا بعد ذلك ونمر بها الآن.. فاثناء حرب الخليج وبعدها حوصر الفنان الاردني من كل الجهات. واصبح يحارب في لقمة عيشه، ودخل على الساحة الفنية الكثير من الدخلاء وتجار الحروب واصبح الفن والفنان الاردني موضع مساومة وبيع وشراء.

واصبح الفنان يقبل بأي اجر يستطيع تأمين متطلبات الحياة، ويقبل بأي عمل دون اي شروط. ومن هنا اهتزت الاساسيات التي وضعناها للدراما الاردنية. حتى وصلت الى الانهيار والسقوط ومن ثم الى مرحلة الدمار. واصبحنا نبتعد كثيراً الى الوراء مقارنة مع بعض الدول العربية وخاصة المجاورة.

●●●●

● برأيك هل يوجد امكانية لنهوض الدراما الاردنية من جديد ؟

– نتأمل ذلك وخاصة في ظل وجود نقابة الفنانين لكن ذلك يحتاج الى جهد مضاعف وتكاتف بين الفنانين والوقوف بجانب نقابتهم والعمل كفريق واحد.

يضاف الى ذلك تنظيف الساحة الفنية من كل الشوائب والامراض التي اصيب بها بعد حرب الخليج والحصار، وابعاد الدخلاء وطردهم من بيننا.

كما يتوجب ايجاد آلية فاعلة لانتاج اعمال فنية ضخمة، وهنا لا بد للحكومة من ان تضع ميزانية خاصة لعملية الانتاج الفني.

فالفن ركيزة اساسية من ركائز بناء الوطن ورفعة شأنه، ولا يقل اهمية عن اي وزارة من الوزارات، لذلك لا بد للحكومة من ان تلتفت الينا وان تمد يد العون والمساعدة للنقابة، لتمكينها من النهوض والتطور واستعادة هيبة وسمعة الدراما الاردنية من جديد.

●●●●

● كلمة اخيرة ؟

– كل الشكر لكم في "المجد" الغراء على هذه المبادرات الطيبة التي تقومون بها، ولتفقدكم رواد الحركة الفنية الاوائل.

واحب ان اقول لجمهوري بأنني موجود ولن اغيب عنكم باذن الله.

عرط عالفاضي

● اثناء وجود مندوبنا في نقابة الفنانين، سمع احدى الفنانات، وهي معروفة، تقول لزميل لها : "اسكت الصحافة ليل نهار بتلاحقني وبدها مني لقاء، وانا بعطيهم مواعيد، بس ما بروح، خلينا نثقل شوية عليهم، مثلنا مثل غيرنا من الفنانين العرب" !! واتبعت كلامها بضحكة طويلة.

احد الحضور علق قائلاً : بس بلاش عرط عالفاضي.. لانه كل شيء واضح ومعروف وخليها مستورة احسن.

● تعرض احد الفنانين المعروفين، خلال الاسبوع الماضي لجلطة في رجله وذلك لكثرة المشاكل التي تحيط به وتهبط عليه من كل اتجاه.. وهو اصلاً مش ناقصه مشاكل ولكنها لما تبلش بتبلش مرة وحدة والله يعينه.. والحمد لله عالسلامة واجت سليمة.

زواج منتظر

● احد الفنانين المعروفين لدى الكبار والصغار، ينوي الزواج. ويبدو انه وجد بنت الحلال التي اعجبته ولذلك قرر فقد قرر الزواج ويبدو انها ليست من الوسط الفني، لكنه يحيط الامر بسرية تامة. بس بكره كل شيء بنعرف، وعلى كل حال مبروك مقدماً، وخلينا نبطل نقول : "مشان الله جوزوني".

هوس الحبة الزرقاء يجتاح العالم :

اثارت كبسولة الفحولة، او الحبة الزرقاء، او عقار فياغرا ضجة كبرى في انحاء مختلفة من العالم. حيث يتعاظم الاقبال الشديد عليها في امريكا التي تبين انها تضم في ارجائها نحو ٣٠ مليون انسان ممن اصبحت العملية الجنسية بالنسبة لهم في خبر كان قبل ظهور هذا العقار. ويتزايد الطلب الملح عليها من جانب اسبانيا، وايطاليا، وفرنسا، وبريطانيا، والبرتغال، والشرق الاوسط، والمانيا. فيما نظمت عشر ولايات امريكية حملة لمساعدة الذين لا يمكنهم تحمل نفقات الشراء من ذكور هذه الولايات.

"فياغرا" هذه الكبسولة السحرية التي تعيد الشيخ الى صباه، يصرف لاجلها في الولايات المتحدة عشرة آلاف "روشيته" يومياً. فيما وصف الاقبال عليها مدير شبكة من الصيدليات الامريكية تبلغ حوالي الاربعة آلاف صيدلية بقوله : "لقد مضت عليّ ٢٧ سنة في هذه المهنة، وهذه هي المرة الاولى التي ارى فيها مثل هذا الاقبال على دواء اكتشف حديثاً".

"انه دواء مدهش". هذا ما صرحت به رئيسة الصليب الاحمر الامريكي زوجة السناتور بوب دول للصحفيين في جريدة "نيويورك تايمز". فيما ظهر زوجها زعيم الاغلبية السابق في مجلس الشيوخ الامريكي على شبكة "سي.ان.ان" ليعلن على الملأ انه جرب هذا العقار، "وانه عقار فعال". وهذا هو سر رضى وانشراح زوجة السيناتور والتي تعتبر السيدة الامريكية الاوفر حظاً لتصبح رئيسة الولايات المتحدة الامريكية.

وللنساء نصيب

وعلى صعيد النساء، حقق هذا العقار نتائج مثيرة على حد تعبير الدكتورة "جنيفر بيرمان" اختصاصية المسالك البولية بجامعة ميريلاند، التي بدأت تجارب اكلينيكية على مجموعة صغيرة من النساء.

وحسب الطبيبة "بيرمان" فان هذا العقار الذي يقوم بمهمة تقوية الاثارة بدفع الدم الى العضو التناسلي للرجل ليبقى فيه، وتكون النتيجة الانتصاب عند المصابين بالعنة (لاسباب طبية). فان العضو التناسلي للمرأة يعمل بنفس الطريقة. اذ يندفع الدم الى نفس المنطقة فيثيرها ويحدث "التزييت" اضافة الى استجابات انثوية اخرى تجعل المرأة تستمتع بالجنس.

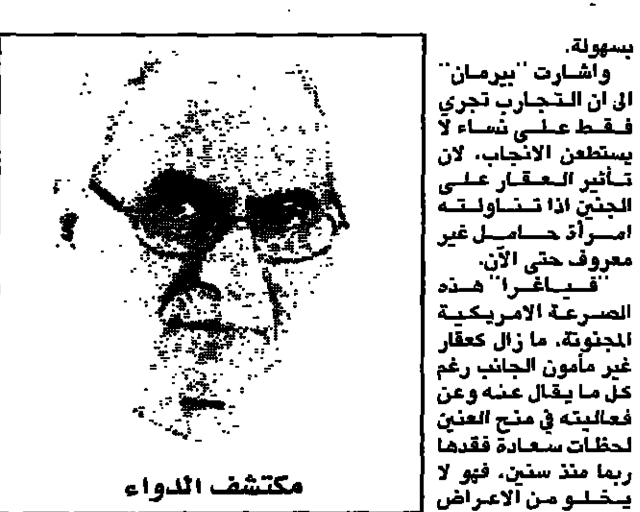
الطبيبة "بيرمان" اعطت العقار لثلاث نساء، اثنتين أجريت لهما عملية استئصال الرحم، والثالثة في سن اليأس، وكانت النتيجة مشجعة، ذلك ان مثل هؤلاء النسوة لا يستمتعن بالجماع، ويقلن انه غير مريح.

فعلى سبيل المثال قالت احداهن واسمها "ليلز" وعمرها "٣٩ سنة" وكانت قد اجريت لها جراحة استئصال كامل للرحم بسبب اصابة شديدة في عنقه : "كان الجنس غير مريح بسبب الجفاف بعد الجراحة" وانها بعد الجراحة لم تعد تستمتع بالجنس حتى مع استعمالها مادة للتزييت، واذا مارسته فانها تفعل ذلك ارضاء لزوجها، ولكنها حين جربت الحبة الزرقاء شعرت باثارة كاملة واعتبرت ان ذلك بداية جديدة في حياتها.

وقالت الطبيبة "بيرمان" ان امرأة اخرى اجريت لها نفس الجراحة قبل خمس سنوات، وفقدت الشعور بأية اثارة جنسية، وترددت على اخصائيين في المسالك البولية، وامراض النساء، والعلل النفسية، ولكنها لم تجد حلاً، حتى تناولت فياغرا، فاستعادت الشعور بالاثارة، وقالت انها وصلت الى قمة النشوة بسهولة.

واشارت "بيرمان" الى ان التجارب تجري فقط على نساء لا يستطعن الانجاب، لان تأثير العقار على الجنين اذا تناولته امرأة حامل غير معروف حتى الآن.

"فياغرا" هذه الصرعة الامريكية المجنونة، ما زال كعقار غير مأمون الجانب رغم كل ما يقال عنه وعن فعاليته في منح العنين لحظات سعادة فقدها ربما منذ سنين، فهو لا يخلو من الاعراض الجانبية.



مكتشف الدواء

صرعة مجنونة.. واعراض جانبية

ابدى بعض الاطباء قلقهم من هذا العقار كونه لا يخلو من المضاعفات الجانبية اذا أخذ لفترة طويلة من الزمن. وقال الدكتور "فرانك كوستا" من جامعة "بتسبرغ" على المرضى ان يفهموا ان هذا الدواء لا يزودهم بقدرة جنسية خارقة، ولا يمكن وصفه ببساطة، فهو عقار علاجي يجب ان يعطى بعد فحص المريض نفسياً وعضوياً.

وتشمل المضاعفات الجانبية لهذا الدواء الاضطرابات الهضمية مثل عسر الهضم، واحتقان الانف، والاغشية المخاطية. وقد يؤدي الى تبدلات بصرية مهمة قد تصبح دائمة. كما يحذر الاطباء من نوبات الصداع التي تتفاقم عند تناول كميات اكبر من الدواء. وبسبب وجود انزيمات مماثلة للانزيمات الموجودة في الجسم، يمكن ان يشعر بعض الاشخاص بتشوش في النظر، او يرون المرئيات باللون الازرق او الاخضر.

وقد يسبب الدواء كذلك انخفاضاً مفاجئاً في ضغط الدم، ويحتمل ان يصاب بالاغماء بعض الاشخاص الذين يتناولون عقاقير خاصة بعلاج ضغط الدم، وقد يعاني بعض مرضى فقر الدم المنجلي الشائع في المنطقة العربية عند تناولهم العقار من حالة توتر غير ارادية تدوم ساعات عديدة وتترك آثاراً دائمة. لذلك ينصح الاطباء من يعاني من العجز مراجعة الطبيب للتأكد من السبب الذي يعود احياناً الى اصابة الشخص دون ان يدري بمرض في القلب او السكري.

السناتور "بوب دول" امتدحها، وزوجته اعتبرتها مدهشة

مفهوم البرود الجنسي

يرى الاطباء ان مفهوم البرود الجنسي نسبي ويخضع لمقاييس محددة. فقد يكون مقتصراً على سرعة القذف، او يأخذ اشكالاً عديدة مثل عدم القدرة على الانتصاب، او عدم القدرة على المحافظة على الانتصاب، او عدم القذف.. الخ. وبشكل عام، يمكن ان يكون البرود الجنسي نفسياً، او عضوياً ناتجاً عن تبدلات مرضية مثل داء السكري، والتصلب الشرياني، واستئصال غدة البروستات والمعالجات الشعاعية في منطقة الحوض.

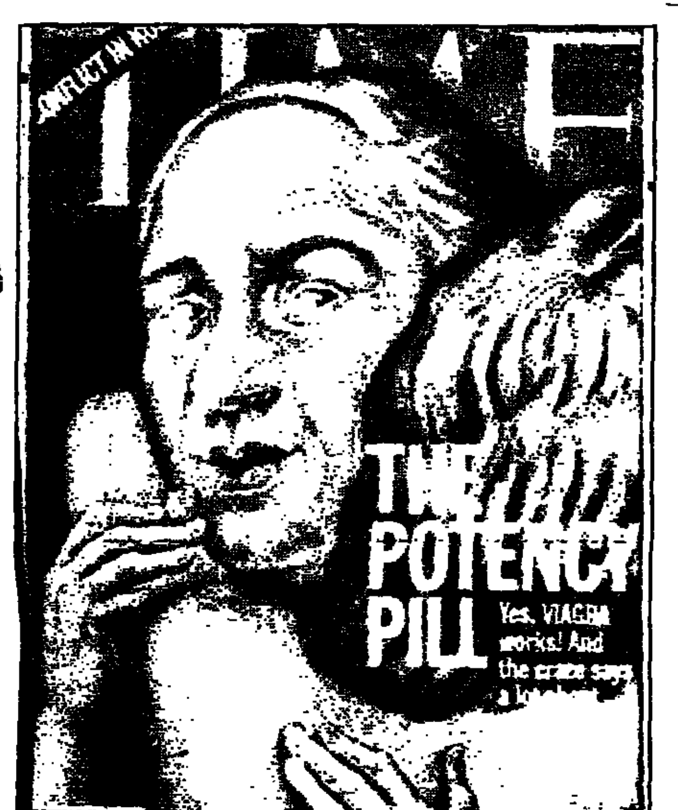
ويقول الاطباء انه يجب تحديد المرض للذين هم بحاجة للدواء الجديد، وذلك باعتبار امرين : الاول هو تحديد المرض العضوي الذي يسبب البرود الجنسي، والثاني : هو مقارنة اختلاطات الدواء مع المحاسن التي يمكن ان يجنيها المريض. وان هذا الدواء يجب ان يؤخذ قبل ساعة من بدء الممارسة الجنسية، لانه يحتاج الى فترة امتصاص هضمية لكي يبدأ التأثير. وتبلغ ذروة تأثيره خلال الساعات الاربع او الست الاولى، وقد يستمر حتى ٢٤ ساعة. وهذا الدواء ليس منشطاً، ولا يعمل اذا لم تتوفر الرغبة في ممارسة الجنس، ولن ينقذ الزواج الفاشل لان الحب ليس كيمياء فقط.

الحبة الزرقاء.. حديث المجالس

على الصعيد العربي، اتخذت السلطات الصحية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قراراً بمنع بيع هذا العقار بعدما تواردت الانباء عن تسببه في حدوث حالات مرضية استدعت النقل الى غرف العناية الفائقة في المستشفيات، او الوفاة. اما في مصر فان هوس الفياغرا اجتاح الشارع المصري، اذ لم يقتصر حديث الناس على آثاره التي جعلوها ساحرة في علاج الضعف الجنسي، وانما امتد النقاش في المجالس حول لجوء وزارة الصحة لمصادرته، مما تسبب في تدافع الناس لاختطافه من الصيدليات التي كانت تبيعه.

في مصر، تشهد كافة المقاهي نقاشاً بين كبار السن، والمتقاعدين، بل وبعض الشباب – طبقاً لتقارير صحفية – عن الدواء السحري. فقد اصبحت "الفياغرا" في مصر قضية لانها تتعلق بالفحولة، وهذه المناقشة في كل الاحوال تبعد الناس عن همومهم التي لا يجدون لها حلاً. والسؤال.. ما الذي فعله الدكتور "رونالد فيراغ" الاختصاصي في علاج العجز الجنسي، الامريكي الجنسية، الفرنسي الاصل، في الناس ؟

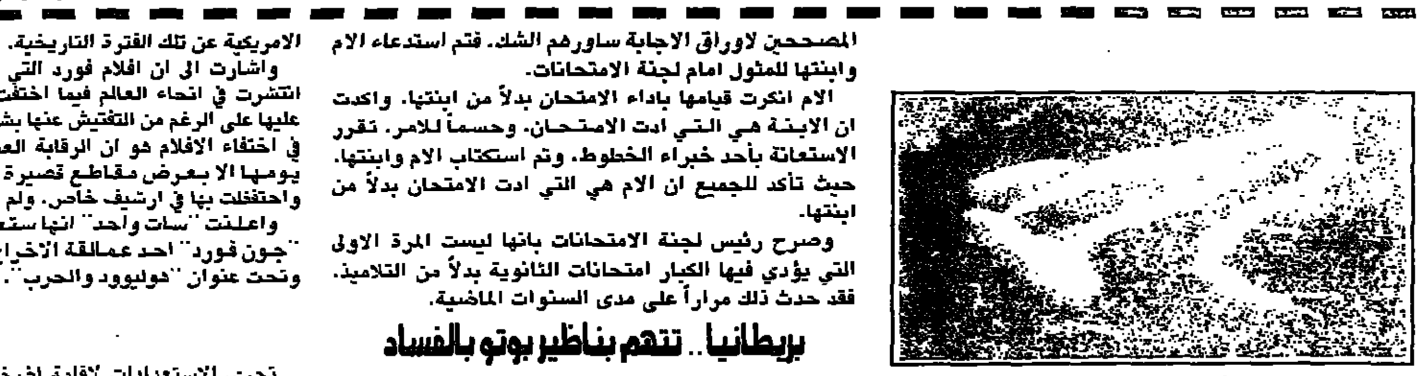
في مصر، وقف الاطباء من هذا العقار موقفاً تحذيرياً بسبب اعراضه الجانبية ونتائجه التي قد تتسبب في اعراض مرضية تعود على صحة الذين يتناولونه بالضرر، واعلنوا ان ٩٥٪ من مرضى الضعف الجنسي لا يستفيدون من هذا الدواء. وفي الوقت الذي تشن فيه مباحث التموين المصرية حملات تفتيش واسعة بحثاً عن هذا العقار لمصادرته، تعمد الصيدليات الى اخفائه للافلات من العقوبة.



ونقلت الصحف عن الدكتور صبحي علي سعيد استاذ الصيدلة الاكلينيكية عميد كلية صيدلة حلوان قوله ان المرضى الذين يستخدمون ادوية ارتفاع ضغط الدم، وادرار البول والاكتئاب والقلق وبعض ادوية الحساسية وقرحة المعدة تتضاد مع الهرمونات، فهؤلاء المرضى لا يفيدهم العقار باعتبار ان هذه الادوية تسبب ضعفاً جنسياً. ولذا لا يصلح لهم هذا العقار. ويضاف اليهم مرضى نقص الهرمونات الذكرية، او اي شيء يضاد هرمونات الذكورة، وكذلك مرضى تصلب شرايين الجهاز التناسلي او المصابون بامراض تشريحية داخل اعضاء الذكور، مما يسبب لديهم ضعفاً جنسياً، ومرض البروستاتا.

وقال ان هناك ظاهرة اشبه بالهوس بالفياغرا تجتاح الصيدليات في مصر، فالكل يسأل، والكل يريد ان يحصل على الدواء دونما علم بآثاره الجانبية، وفي هذا مكمن الخطورة على المواطنين. وطالب بايجاد حل حتى لا يتعرض المواطن لعمليات نصب من جراء تهريب الدواء من الخارج الى مصر.

ونقلت الصحف المصرية عن صيدلي آخر قوله ان ٤٣ في المئة من الشعب المصري يعاني من ضعف جنسي، ومن بينهم ٢٠ في المئة يعانون منه نتيجة عوامل نفسية، والباقي نتيجة امراض عضوية.



يعكف العلماء حالياً على دراسة مكونات سم قاتل لنوع من الضفادع، عليهم يستفيدون منه لتصنيع عقارات طبية تفيد بني الانسان.

وتنصح العلماء بعدم الاقتراب من هذه الضفدعة، لان مجرد لمسها يؤدي الى الموت الفوري.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النوع من الضفادع القاتلة، يعيش في مناطق نهر الامازون البرازيلي.

يهود الفلاشا يخضعون لتفرقة عنصرية

لا يزال يهود الفلاشا الذين تم ترحيلهم من اثيوبيا الى الدولة العبرية عام ١٩٨٠، يعيشون في "كرافانات" معزولة، ويعانون من مشاكل التفرقة العنصرية ضدهم، بداية من رفض المؤسسات الدينية للاعتراف بيهوديتهم، ورفض استيعابهم من قبل عدد كبير من المستوطنات، فضلاً عن رفض تبرعهم بالدماء مما اثار فضيحة كبرى.

وتسعى وزارة الاستيعاب الاسرائيلية للحصول على مبلغ ضئيل لا يتجاوز مليون شيكل، من اجل ترميم الكرافانات القائمة، وبناء قاعات جديدة "لتهويد" هؤلاء المهاجرين !!

اتهمت لجنة الامتحانات بوزارة التعليم في الكيان الصهيوني احدى الامهات باداء امتحان الثانوية العامة بدلاً من ابنتها التي تدنى مستواها التعليمي. وكان الامتحان قد عقد في العام الماضي بمدرسة "اكسترتي". واثناء مراجعة المصححين لاوراق الاجابة ساورهم الشك. فتم استدعاء الام وابنتها للمثول امام لجنة الامتحانات.

الام انكرت قيامها باداء الامتحان بدلاً من ابنتها. واكدت ان الابنة هي التي ادت الامتحان. وحسماً للامر، تقرر الاستعانة بأحد خبراء الخطوط، وتم استكتاب الام وابنتها. حيث تأكد للجميع ان الام هي التي ادت الامتحان بدلاً من ابنتها.

وصرح رئيس لجنة الامتحانات بانها ليست المرة الاولى التي يؤدي فيها الكبار امتحانات الثانوية بدلاً من التلاميذ، فقد حدث ذلك مراراً على مدى السنوات الماضية.

بريطانيا.. تتهم بناظير بوتو بالفساد

عادت "بناظير بوتو" رئيسة وزراء الباكستان السابقة الى الاضواء من جديد، عندما اقتفت بريطانيا خطوات الباكستان بتوجيه تهمة الفساد لها. حيث تجري الشرطة البريطانية تحقيقات مكثفة حول ثروة بوتو الضخمة وعلاقتها بتجارة المخدرات.

وحصلت "بوتو" على اذن من الحكومة الباكستانية للسفر الى بريطانيا لمواجهة الاتهامات الموجهة لها. خاصة انها تمتلك وزوجها شبكة من الشركات والعقارات تحت اسماء لشركاء بريطانيين تبلغ قيمتها اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني. اضافة الى حسابات ضخمة في بنوك سويسرا.

بوتو، التي كانت تعتقد ان بريطانيا هي ملاذها الاخير في مواجهة التحقيقات التي تجريها الشرطة الباكستانية معها حول ابتزاز عدة شركات، والتورط في اختفاء مليون ونصف المليون دولار فوجئت بان الشرطة البريطانية تساعد نظيرتها الباكستانية، وانها قد تتعرض لاتهامات مباشرة بالفساد في البلدين.

اعلنت المحطة التلفزيونية الالمانية الخاصة "سات واحد" مؤخراً عن اكتشافها بالصدفة افلاماً ملونة، صورها المخرج الامريكي المشهور "جون فورد" بناء على طلب الاستخبارات الامريكية خلال الانزال العسكري الامريكي الضخم في النورماندي في فرنسا عام ١٩٤٤ في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت ادارة المحطة ان العاملين في مجلة "شبيغل تي.في" الاسبوعية وجدوا هذه الافلام وهم يفتشون في ارشيف الافلام الملونة الموجودة في هامبورغ، والعائدة للولايات المتحدة الامريكية عن تلك الفترة التاريخية.

واشارت الى ان افلام فورد التي صورها بالابيض والاسود انتشرت في انحاء العالم فيما اختفت الافلام الملونة. ولم يعثر عليها على الرغم من التفتيش عنها بشكل دائم، وقالت ان ما ساهم في اختفاء الافلام هو ان الرقابة العسكرية الامريكية لم تسمح يومها الا بعرض مقاطع قصيرة جداً منها لاسباب امنية، واحتفظت بها في ارشيف خاص، ولم يعد احد يعرف مصيرها.

واعلنت "سات واحد" انها ستعرض الافلام التي صورها "جون فورد" احد عمالقة الاخراج السينمائي في هوليوود، وتحت عنوان "هوليوود والحرب".

تجري الاستعدادات لاقامة اضخم عرض عسكري في تاريخ الصين، بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على اعلان جمهوريتها الشعبية، في الاول من حزيران عام ١٩٩٩.

ومن المقرر ان يجري العرض في الميدان السماوي وسط العاصمة بكين، وهو الميدان الذي شهد اضطرابات الطلبة عام ١٩٨٩.

وتوقعت مصادر صينية ان تصل كلفة هذا العرض الى ما يوازي ١٥٠ مليون دولار.

عارضات الازياء وصراع الشهرة والثروة

تراجعت مواقع عارضتي الازياء كلوديا شيفر وسيندي كراوفورد الى المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي في عالم الازياء واغلفة المجلات من حيث الثروة والاهمية.

جاء ذلك بعد صعود نجمة جديدة الى المرتبة الاولى، يؤكد خبراء الجمال على انها ستحطم كل المقاييس، هي مالك فيروسون، التي كانت قد انتخبت من قبل ملكة جمال اوستراليا، وتعمل حالياً لصالح كبرى بيوت الازياء العالمية.

فقد بلغت ثروتها حتى الان ٢٣٠ مليون فرنك فرنسي، مما جعلها اغنى عارضة ازياء حتى الآن، وقد ادهش المراقبين انها ام ولديها طفل واحد، على عكس جميع عارضات الازياء، اللواتي يؤجلن التفكير بالزواج والانجاب حفاظاً على رشاقتهن.

واكدت كلوديا شيفر التي تبلغ ثروتها ٢٠٥ ملايين فرنك، انها رغم تراجعها الى المرتبة الثانية، الا انها واثقة من استعادة مكانتها في المرتبة الاولى مرة اخرى، حيث انها تعد من اكثر عارضات الازياء اللواتي استطعن الحفاظ على مواقعهن المتقدمة في ساحة الجمال والازياء واغلفة المجلات لسنوات طويلة.

الكنيسة الارثوذكسية المصرية رفضت التعاون معها

رفضت الكنيسة الارثوذكسية المصرية التعامل مع محطة SAT7 "سات سفن"، باعتبارها (قناة فضائية مسيحية تروج لافكار الصهيونية) وتقف خلفها جهات امريكية مشبوهة.

وعلل البابا شنودة "بابا الاسكندرية" ورئيس الكنيسة القبطية المصرية سبب القرار الكنسي بالقول : "لقد اتخذنا قرارنا لاننا لا نستطيع الاشراف على برامجها سواء من حيث البرامج او تفاصيلها، وان عدم اشرافنا عليها جاء من منطلق مخاوفنا من انها تروج للمسيحيين الغربيين، وتحمل افكاراً صهيونية. فقد كان من المفروض ان يشارك الاباء الاساقفة الارثوذكس بدور رئيسي في توجيه هذه المحطة، ولكنهم لم يتمكنوا من تلك فانسحبوا منها".

واوضح احد الباحثين الاقباط ان للمحطة لها اهداف معلنة يمكن قبولها مثل انها مجرد قناة دينية تحاول ان تبث التعاليم الدينية. وهذا لا خلاف عليه. اما المشكلة فهي انها تدس السم في العسل، وتعيد تفسير نصوص الانجيل وفق الرؤى الصهيونية، اذ ان الجماعات المسيحية الصهيونية في امريكا هي التي تقف خلف هذه القناة وتمولها، والشخص الذي يديرها هو "تيري سكوت"، وهو امريكي ممن يؤمنون بالفكر المسيحية الصهيونية التي تؤمن بضرورة مساعدة اليهود حتى يعود المسيح المنتظر، وسبق لهذا الشخص الامريكي ان زار دول منطقة الشرق الاوسط عدة مرات، وحاول شق الصف المسيحي بشكل او بآخر بعد ان فشل في اقناع الارثوذكس بالتعاون معه.

ويذكر ان اتفاقاً سبق ان عقده "سكوت" مع بعض المسيحيين المصريين لاقامة مكتب اقليمي للمحطة، وكان مقر هذا المكتب "بطريركية الاقباط الارثوذكس" بشبرا الخيمة، ولكن بعد ان درست الكنيسة اوضاع هذه المحطة الفضائية، قررت وقف كل تعاون معها. وعلى الرغم من هذا القرار فان المحطة تقوم ببث بعض المواد المسجلة مع البابا شنودة للايهام بانه ما زال يتعاون معها، ولكن هناك قرار كنسي ارثوذكسي بوقف التعامل معها.

وكان مجلس كنائس الشرق الاوسط قد اتخذ موقفاً مماثلاً لموقف الكنيسة الارثوذكسية، لان هذا المجلس يرى ان خطاب SAT7 غير مقبول، وانها تضر بالمسيحية الشرقية اكثر مما تفيدها.

ووصف "سمير مرقص" الذي يشغل منصب الامين العام المساعد لمجلس كنائس الشرق الاوسط الالتزام بقرار المجلس بانه التزام ادبي ملزم ولا يمكن لنا كمجلس ان نساهم في هذه القناة، او تقييم البرامج.

وبالمقابل يدور جدل لدى طوائف وكنائس اخرى حول طبيعة برامج هذه المحطة، ومصادر تمويلها والاهداف الكامنة وراء الافكار التي تروجها، لكن هذه الطوائف والكنائس لم تتخذ مواقف رافضة للمحطة مثل تلك التي اتخذتها الكنيسة الارثوذكسية، ومجلس كنائس الشرق الاوسط، بل ان بعض هذه الكنائس تسهم في تقديم البرامج مع علمها بوجود خلط بين المفاهيم المسيحية واليهودية في برامج المحطة، حيث ترى هذه الكنائس انه يجب لفت انتباه المسؤولين في المحطة الى عدم خلط المفاهيم، واذا لم يتيسر اصلاح هذه البرامج والتوجهات واعادتها الى منطقها السليم فان هذه الكنائس تعد بالانسحاب من المحطة، مع ان مثل هذه الطوائف والكنائس تشارك في المحطة بدرجات متفاوتة، فهناك من يشارك فيها دعماً وتمويلاً وتقديماً للبرامج، وهناك من يشارك بالبرامج فقط، او في عضوية مجلس الادارة دون تقديم دعم مالي.

ومن المعروف ان القناة الفضائية السابعة "سات سفن" تبث برامج مسيحية باللغة العربية الى منطقة الشرق الاوسط مرتين في الاسبوع "يومي الجمعة والاحد"...

المطرب السوري سمير سمرة

اغاني عبد الحليم وحسها الصادق اوصلها للناس وجعلها مستمرة حتى الان

المطرب سمير سمرة من المطربين المهمين في سورية.. غنى فأطرب.. ثم ادى فأجاد.. له مجموعة كبيرة من الاغاني المنوعة.. وطنية وعاطفية وسواها.. التقيناه في دمشق فتحدث عن اخر اعماله وعن ارائه في اوضاع الاغنية العربية، رافضاً كل انواع المحسوبيات التي اوصلت برأيه.. الاغنية الى الدرك الاسفل.

دمشق – مكتب المجد حوار : احمد ابو العلا

● ما جديد المطرب سمير سمرة ؟

– هناك شريط قد انتهى مؤخراً. تضمن ثماني اغنيات منها ثلاث من الحان "صلاح الشرنوبي" وكلمات محمد البنا. واغنيتين من كلمات علي هاشم والحان احمد الحرك. وكل الشريط تنفيذ القاهرة. واحمد الحرك من الملحنين الشباب الموهوبين. وهناك لحن واحد لي. ولحن لنزار الورلي، واخر للمرحوم الراحل سمير حلمي. والكلمات لعيسى ايوب. وهذا الشريط ينتظر بعض الرتوش من شركة التوزيع، لنبدأ بعدها تصوير "الفيديو كليب". وسيتم تصوير ثلاث اغان منه على الفيديو كليب.

●●●●

● هل حاولت ان تغني بالفصحى ولماذا ؟

– سابقاً غنيت بالفصحى. وكان منها اغنية لنجيب السراج. من كلمات نظمي عبد العزيز. كما غنيت في رمضان الماضي اغنية دينية بالفصحى ايضاً. اما في شريطي الجديد فلا يوجد اغاني بالفصحى.

●●●●

● لماذا الاقلال من اغاني الفصحى.. هل يعود ذلك الى المزاج ام لقلة الانتشار ؟

– كلنا يعرف ان ليس هناك اغنية بالفصحى الا ونجحت بنسبة ٦٠٪ على الاقل. فالفصحى قريبة من جميع المستمعين عربياً. كذلك فهي على قدر كبير من المستوى العالي لحنياً. بحيث تخرج للوجود بشكل جيد. ونحن كمطربين يحدد اتجاهنا نحو الاغنية حبنا لها.. او كمايقال دخولها للقلب.. سواء كانت بالفصحى او بالعامية. وعندما تكون جميلة فلسوف تنجح.

●●●●

● يقال بان المطرب ومهما كان صوته جميلاً ان لم يذهب الى مصر فلن يأخذ حقه من الشهرة فما قولك ؟

– هذا الموضوع مرفوض رفضاً قاطعاً. وانا عندما كنت في القاهرة وعلى مدى ثلاثة شهور. كنت اغني غناءً عامياً سورياً مع انه لدي بعض الاغاني باللهجة المصرية. حيث ان المصريين يريدون سماع اغان باللهجة السورية. وكنت المس ذلك وانا حتى في سيارات الخدمة في مصر.. حيث اسمع اغاني عربية متنوعة وليس مصرية فقط. والواقع ان الفضائيات الان لم تبق اية حواجز بين اللهجات العربية. وعموماً فانا احيي الفنانين المصريين لانهم حريصون على فنهم كما لم يحرص على ذلك احد ما. والمستمع العربي لم يعد بينه وبين الاغنية العربية اي حاجز ما.

●●●●

● بعد ان ودعنا بالامس القريب الشاعر الكبير نزار قباني .. كيف تنظر الى حال الشعر ومن ثم الغناء العربي ونزار ليس بيننا ؟

– شاعر كبير كنزار قباني الذي رحل بالامس.. نجد ان الكثيرين يحاولون الاقتراب منه.. والبعض منهم لمجرد ان اصابتهم العدوى بذلك. بينما انا لي مع نزار ما هو اعرق واقدم.. فانا الذي تتلمذت على يد فنانين كبار من اسرة العجان في محافظة اللاذقية. على الفصحى وعلى القصائد النزارية. فكان عمري (١٣) سنة عندما غنيت "الدور" وكنت اغني لصالح عبدالحي في سهرات خاصة. لذلك كان حبي للشعر قديماً. ونزار قباني لم اتعلق به حديثاً. بل منذ ان غنى له عبد الوهاب ونجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ. وغنيت معظم هذه القصائد المغناة مثل اغنية فايزة احمد "انا لست اسفة عليك". وقد رحل نزار قباني تاركاً مدرسة شعرية عظيمة لنا وللاجيال القادمة. فهو خسارة كبيرة. وهو ظل يكتب حتى اخر لحظة في حياته.

●●●●

● هل هناك مشروع ما للغناء من قصائد نزار قباني ؟

– انا اتمنى.. لكن لا احب ان اكون لاجئاً.. فليس كل ما نطقه نزار يغنى. وهناك ما يمكن ان يغنى. وقد طلبت من نزار مورلي وهو استاذي. ان يبحث لي عن نص للشاعر الكبير نزار قباني. وعسانا نوفق. وان كان هناك من سبقني الى ذلك. الا ان شعر نزار قباني بحر الكل يغرف منه.

●●●●

● يتم الحديث عن ان مطربينا مقصرين بموضوع الاغنية القومية والوطنية فلماذا يا ترى ؟

– للاسف فنحن لدينا في الاعلام اهتمام بالاغنية الوطنية في ذكرى معينة.. فيوم عيد الام يذيعون لي اغنية للام.. ولكن الواقع ان الام يجب ان يغنى لها كل يوم. والوطن ليس هناك ما هو اغلى منه. فعلينا ان نكون دائماً صادحين باسمه. وانا ضد ان اغني فقط بالمناسبات. وانا اتمنى ان يتبنى التلفزيون هذه المسألة.. وانا لدي اغاني وطنية مرهونة لذكرى معينة.. وقد حصلت على اغاني الوطنية ميدالية ذهبية سنة (١٩٩٧).. وهذا الوطن غالي وعلينا ان نوفيه حقه. وعتبي على دولنا العربية انها تعتمد على اللحظة الانية في الاغنية الوطنية فقط. والواقع انني اتمتع باغاني ام كلثوم الوطنية اكثر من تمتعي باغانيها العاطفية. وعبد الحليم كذلك.. فانا مع سماعي لاغانيهما الوطنية اشعر ان كل كلمة يقولانها تمشي بدمي.. فهي قد خرجت من القلب بالفعل. ولسوف تدخل القلب بالتأكيد. وعموماً انا اريد اغنية وطنية تبقى وتستمر مع الايام كأغاني عبد الحليم الوطنية.

●●●●

● يبدو ان استمرار الاغنية الوطنية كالتي غناها عبد الحليم حافظ كانت مرهونة بالمصداقية اليس كذلك ؟

تعم.. نعم لذلك اغنية. خلي السلاح صاحي لعبد الحليم وليست اغنية راقصة. وبعيدة عن الرقم الثوري. لكن كلامها وحسها الوطني جعلها صادقة فوصلت للناس.. وقد كان فناناً صادقاً.. ونحن نسمع هذه الاغاني الان فنشعر انها بنت يومها وليست من القديم او من عصر مضى.

●●●●

● يقال بان هبوط الاغنية مرده الى الانحدار العام في الاوضاع العربية عامة فما رأيك ؟

– انا اقول ان المسؤول عن تردي الاغنية العربية هو الفضائيات وعدم الرقابة. فالاغنية لا تحمل المضمون الجيد. والمطرب يؤدي بطريقة سيئة. ومع استمرار اذاعة الاغنية السيئة فان ذلك يؤذي الكثير من الاذواق العامة للشباب والشابات.. وانا اعذر الجمهور.. لانه ليس المسؤول، بل المسؤول هو من يعطيه المادة السيئة. ولو اعطيناه مادة جيدة لارتفعت الاذواق. كما كانت ايام عبد الحليم وام كلثوم. فعدم الرقابة على الاغنية يؤدي بها الى ما هي عليه الان. وكذلك فان شركات الانتاج التي تعمل من خلال المحسوبيات يساعد ايضاً في الهبوط. بينما المطلوب ان يكون الانتقاء من خلال الجودة فقط. وانا استغرب انه في السنة الماضية ذهب الى القاهرة من يمثل الاغنية السورية ممن ليس لهم علاقة بالغناء او الطرب او الغناء، وهذا يجرحنا بالفعل. ثم لنقول بصراحة ان الشاشة مسؤولية حقيقية.. فانا من اجل ان ارى شاشتك التلفزيونية عليك ان تحترمني حقاً، وانا اجلس في منزلي بين اسرتي اتابعك عليك ان تحترمني. فليس معقولاً مثلاً ان تقطع المسلسل على كيفك ومتى اردت من اجل اعلان ما. فعلى الشاشات احترام المشاهد بعدم اظهار المطربين السيئين وترويجها لهم.

جولة فنية

● توقفت مسرحية "يامسافر وحدك" التي يقوم ببطولتها نور الشريف عن العرض، بسبب عدم وجود ميزانية في "البيت الفني للمسرح" لدفع مكافآت واجور الفنانين.

عدم وجود ميزانية، هو ذات السبب الذي ادى الى توقف مسرحية "الطيب والشرير"، التي يقوم بدور البطولة فيها يحيى الفخراني.

يوم واحد يكفي

● وائل كفوري، الصوت اللبناني الشاب، زار القاهرة مؤخراً ولمدة يوم واحد فقط.

وسبب الزيارة هو القيام بتركيب صوته على اخر اغاني البومه الجديد المتوقع صدوره الشهر المقبل. واستغل وجوده في القاهرة وسجل تحية لملك المغرب بمناسبة عيد جلوسه على العرش.

● اتفق المطرب المصري هشام عباس مع الملحن مدحت الخولي على تقديم البوم جديد.

الالبوم العتيد سيتم طرحه في الاسواق على شرائط فيديو.

اكسسوارات عمرو

● عمرو دياب، سيتسلم في باريس جائزة الموسيقى الدولية عن اغنية "نور العين". وانتهز عمرو هذه المناسبة لقضاء اسبوع في فرنسا، خصصه لشراء ملابس واكسسوارات لتصوير البومه الجديد.

● غادة رجب، صوت نسائي مصري، سجلت مؤخراً اغنية "اضيع من ايديك" من تأليف سمير الطائر.

اضيع من ايديك، هي اخر مالحن الموسيقار الراحل سيد مكاوي.

ماجدة الرومي.. على مسرح الاوبرا المصرية



● سيشهد المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية يوم ٢٤ و٢٥ من حزيران المقبل، وقوف النجمة اللبنانية ماجدة الرومي لتشدو باغانيها التي ستنقلها القنوات الفضائية العالمية مباشرة.

شركة النيل الازرق منظمة الحفل استقدمت ماجدة بغية تنشيط السياحة من خلال اقامة الحفلات في العديد من الاماكن والمزارات السياحية في مصر.

● "شارون ستون"، ممثلة الاغراء الجميلة وزوجها الصحفي "فيل برونستون" تزوجا منذ شهرين تقريباً. وتقول الاخبار ان زواجهما في خطر. فالزوج بدأ يشكو بصوت مرتفع.

"فيل" يصف "شارون" بانها متسلطة، مغرورة، انانية، متقلبة المشاعر والعواطف، ولا تحترم كلمتها.. اما لماذا .. فيجيب فيل بانها طلبت منه ان يترك عمله في سان فرانسيسكو ويلتحق بها في بيفرلي هيلز.

من جانبه قال "فيل" انه يرفض ان يعيش على حساب امرأة، وان التي ستجبره على تغيير قناعاته لم تخلق بعد.

باب الحديد فيلم سوري جديد

● يعتبر "باب الحديد" احد ابواب حلب السبعة الشهيرة. والجديد في الاسم انه صار عنواناً لفيلم سينمائي سوري يصور في شهر تموز المقبل، ويتحدث عن فترة الستينات، مروراً بهزيمة ١٩٦٧، ليناقش الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وتأثير الهزيمة.

"باب الحديد" السوري يلعب بطولته بسام كوسا بمشاركة خالد تاجا، ولينا حوارنه، ويار صبري، ويخرجه رضوان شاهين عن قصة وسيناريو وحوار فيصل خرقش.

● "لن اعود للمسرح الخاص الا من خلال فن جيد حتى استطيع ان اغسل به سمعتي المسرحية". هذا التصريح الجازم اعلنه الفنان حسين الشربيني.

الشربيني قاطع مسرح القطاع الخاص بعد ان اصابه الاحباط خلال الموسم الماضي من خلال "مسرحية قشطة وعسل".

ديانا حداد + ١٥٠ شاب وشابه

● تستعين ديانا حداد بمائة وخمسين شاباً وشابه، ليكونوا "كورال" اثناء تصويرها اغنية "يامايه".

ديانا اختارت احدى مدن صعيد مصر لتصوير الاغنية، لكنها لم تستقر بعد على اختيار احد لاخراج هذه الاغنية.

التجارب تثبت نجاح اسلوب الوخز بالابر في تخفيف الالم

لندن – قدس برس

يعتبر اسلوب الوخز بالابر الذي بدأ ينتشر بشكل واسع في العالم مؤخراً بعد ان اثبت نجاحاً ملحوظاً في تخفيف الالم وعلاج انواع معينة من الاضطرابات النفسية والاعتلالات الجسدية احد الاساليب الشرقية القديمة التي تعتمد على تنشيط الطاقة الداخلية الكامنة في الجسم.

وقد اظهرت العديد من التجارب السريرية ان علاج الوخز بالابر فعال في علاج الغثيان والتقيؤ والادمان وتخفيف الالم الناتج عن التهاب العظم المفصلي في الركبة والكوع وتقليل حالات الصداع وآلام الوجه والظهر.

وحسب النظريات الشرقية، فان الاعتلال او الاضطراب الجسدي ينتج عن تغيرات في اتجاه وشدة الطاقة المتدفقة في نقاط معينة من الجسم، لذلك من الممكن تصحيح هذه التغيرات بوضع الابر في النقاط الصحيحة على طول ١٢ قناة من قنوات الطاقة او خطوط تنصيف الجسم لتوازن تدفق الطاقة فيها.

واكدت الدكتورة جاكلين فيلشي من مشفى مارسدين الملكي في بريطانيا ان الوخز بالابر ساعد في تخفيف الالم لدى ٧٠ في المائة من المرضى الذين خضعوا للعلاج، مشيرة الى ان الاسباب الحقيقية وراء فعالية هذا الاسلوب لم تتضح بعد. واوضحت في مؤتمر الوخز بالابر الذي نظمته مؤسسة نوفارتس في لندن ان هذا الاسلوب يشجع الجسم على انتاج انواع مختلفة من الكيماويات الطبيعية المسكنة للالم كالـ "اندورفينات" وافراز مادة "السيروتونين" الكيميائية المسؤولة عن تنظيم الحالة النفسية والمزاج.

واشارت الى ان الوخز بالابر يمكن الاطباء والفنين المعالجين من قضاء فترة اطول مع مرضاهم مقارنة بالاطباء العاديين مما يساعد في اعطاء الثقة والشعور الافضل للمرضى.

وحسب فيلشي، فقد اظهر اسلوب الوخز بالابر نتائج واعدة للشفاء من السكتات الدماغية، مشيرة الى انه قد يسبب عدداً من الاثار الجانبية التي تصيب ١ من كل ١٠ الاف شخص ممن يتلقون هذا النوع من العلاج كالاصابات البكتيرية والفيروسية، والالم والدوخة، وجرح الانسجة والاعضاء، والتهابات الحلق والرئة، وقد يزداد المرض سوءاً في حالة التشخيص الخاطئ.

ودعت الى ضرورة طرح برامج متخصصة لتعليم هذا الاسلوب العلاجي لجميع الطلاب في الكليات الطبية لا سيما انه من الاساليب الشائعة والفعالة وغير المكلفة.

يذكر ان ما يقارب المليون شخص في الولايات المتحدة يستخدمون سنوياً اسلوب الوخز بالابر لعلاج انواع مختلفة من الامراض والاضطرابات.

عادل امام في ثوبه الجديد "الواد محروس بتاع الوزير"

رامي عادل امام، لاول مرة يعمل مساعداً للمخرج في الفيلم الجديد



يظهر الفنان عادل امام خلال هذا الصيف امام جمهوره السينمائي بثوب جديد، فيبدو صورة طبقة الاصل عن عسكري الشرطة المقهور، الذي يحاول قدر الامكان ارضاء رؤسائه، وذلك من خلال فيلمه الجديد الذي بدأ تصويره الاسبوع الماضي بعنوان "الواد محروس بتاع الوزير". عن قصة وسيناريو وحوار "يوسف معاطي، ومحمد صلاح الزهار". وهو اول انتاج سينمائي لشركة "اوسكار" التي انتجت من قبل عدة مسرحيات.

الجديد في الفيلم ان عادل امام قدم ولده رامي كمساعد مخرج بعد ان تخرج من قسم الاخراج في الجامعة الامريكية حيث يعمل في هذا الفيلم مساعداً للمخرج نادر جلال.

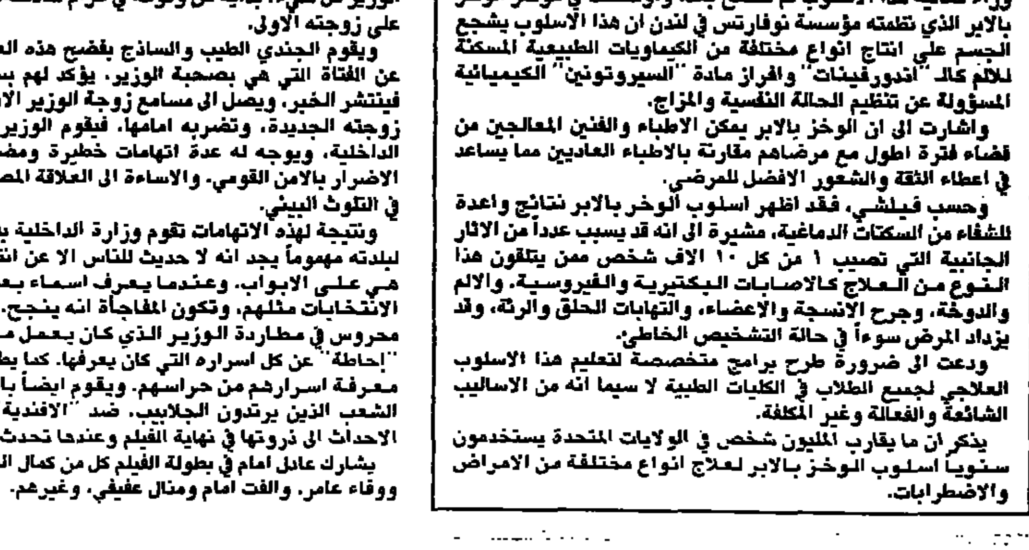
اما مضمون الفيلم فيدور في اطار كوميدي سياسي ساخر، ويتناول قصة العلاقة بين جندي حراسات، واحد الوزراء، تنشأ بينهما علاقة تحوي كثيراً من المواقف الطريفة، وتتوثق العلاقة بين الاثنين لدرجة ان الحارس يعرف عن الوزير كل شيء، بداية من وقوعه في غرام خادمته، حتى زواجه من فتاة شابة على زوجته الاولى.

ويقوم الجندي الطيب والساذج بفضح هذه العلاقة. وعندما يسأله الناس عن الفتاة التي هي بصحبة الوزير، يؤكد لهم بسذاجة انها زوجته الثانية. فينتشر الخبر، ويصل الى مسامع زوجة الوزير الاولى التي تذهب وتضبطه مع زوجته الجديدة، وتضربه امامها. فيقوم الوزير باعادة الجندي الى وزارة الداخلية، ويوجه له عدة اتهامات خطيرة ومضحكة في نفس الوقت. وهي الاضرار بالامن القومي، والاساءة الى العلاقة المصرية – الامريكية، والتسبب في التلوث البيئي.

ونتيجة لهذه الاتهامات تقوم وزارة الداخلية بفصل الجندي. وعند عودته لبلدته مهموماً يجد انه لا حديث للناس الا عن انتخابات مجلس الشعب التي هي على الابواب. وعندما يعرف اسماء بعض المرشحين يقرر دخول الانتخابات مثلهم، وتكون المفاجأة انه ينجح. وبعد دخوله البرلمان، يبدأ محروس في مطاردة الوزير الذي كان يعمل معه، وذلك بتقديم طلبات "إحاطة" عن كل اسراره التي كان يعرفها. كما يطارد باقي الوزراء عن طريق معرفة اسرارهم من حراسهم. ويقوم ايضاً بانشاء حزب لاعضاء مجلس الشعب الذين يرتدون الجلابيب، ضد "الافندية" اصحاب البدلات. وتصل الاحداث الى ذروتها في نهاية الفيلم وعندها تحدث مفاجأة..

يشارك عادل امام في بطولة الفيلم كل من كمال الشناوي وعايدة عبد العزيز، ووفاء عامر، والفت امام ومنال عفيفي، وغيرهم.

المطربة سعاد محمد تعود للغناء بعد اجراء عملية جراحية في الدماغ



تستعد الفنانة المطربة سعاد محمد اللبنانية المولد، والمصرية الاقامة، الى العودة لساحة الغناء والطرب قريباً، بعدما تجاوزت المحنة التي المت بها وابعدتها عن مستمعيها، وهي المحنة التي كانت على صورة مرض شديد تطلب اجراء عملية جراحية لها في دماغها.

سعاد محمد، قال عنها الموسيقار رياض السنباطي انها تملك صوتاً مصرياً اصيلاً، عندما تسمعه كأنك تسمع فنون الشرق كله. وقالت عنها ام كلثوم ذات يوم : عندما اسمع سعاد محمد اشعر بالدفء والحنان والطمأنينة.

سعاد جربت حظها في السينما، فقدمت ثلاثة افلام من باب انها مطربة وليست ممثلة. فقدمت عام ١٩٥٢ فيلم "فتاة من فلسطين"، وتلاه فيلم "انا وحدي" ثم فيلم "الشيماء" ولم تستمر في التجربة لانها لم تحب الظهور في السينما.

واشهر الاغاني العديدة التي قدمتها هذه المطربة الكبيرة اربع اغان هي : "اوعدك" و"من السبب في الحب" و"بقى عايز تنساني" و"يا مجاهد في سبيل الله". كان السنباطي يؤمن بامكاناتها الصوتية، ولهذا تعاون معها. اما عبد الوهاب – وعلى حد تعبيرها – فلم يشعر بوجودها. وكانت بدايتها كمعظم المطربين عن طريق الهواية وتقليد كبار المطربين والمطربات امثال ام كلثوم، واسمهان، وفريد الاطرش، وعبد الوهاب. ثم تحولت هذه الهواية الى احتراف عام ١٩٤٩ عندما غنت لاول مرة في احدى الحفلات اغنيتها التي كتب كلماتها الشاعر السوري "محمد علي فتوح" ولحنها الملحن السوري ايضاً محمد محسن، والتي كانت بعنوان "مظلومة يا ناس".

تكنولوجيا بريطانية تضع الهاتف النقال في دائرة التنصت الاستخباري

دعت بريطانيا الاتحاد الاوروبي الى اعتماد نظام التنصت على الهاتف بما يمكن الاجهزة الامنية من مراقبة المكالمات الدولية بالهواتف النقالة وانتقاطها عبر الاقمار الصناعية.

وبناء على ذلك، فان الهاتف النقال سيخضع قريباً الى رقابة اجهزة الاستخبارات، بعد ان تحول الى سلاح للجريمة المنظمة، ووسيلة فعالة في يد المنظمات الارهابية.

وتعمد التكنولوجيا الحالية في بريطانيا الى تمكين الشرطة وضباط الجمارك من مراقبة الهواتف النقالة. والتنصت على المكالمات. ولم يعد بامكان الذين يستخدمون الهاتف النقال لاغراض مشبوهة الاختباء او التحدث بهاتف كأنه مربوط بين الاذن والفضاء الخارجي، حيث لا رقابة، ولا من يراقبون.

وتعمل الشرطة البريطانية عبر التكنولوجيا الجديدة على ملاحقة المجرمين المحترفين ومهربي المخدرات في العالم عبر التنصت على مكالماتهم بواسطة اجهزة متقدمة ترصد المحادثات.

ومن النتائج التي اظهرتها اجهزة التكنولوجيا الحديثة في عملية المراقبة التقاط الشرطة في بريطانيا لمحادثات مهمة على هاتف "ايفلين فليسكي" النقال. فحكم عليها الشهر الماضي بالسجن بعد قيامها بترويج كميات هائلة من الكوكايين وحبوب "اكستاسي" عبر الهاتف النقال من منزلها في لندن.

وفي عام ١٩٩٥ قتل احد بارونات المخدرات في بريطانيا بينما كان في الطريق الى مزرعته في "ايسيكس" وهاتفه النقال في حضنه.

تعكف شركة امريكية على انتاج انسان آلي صغير الحجم لا يتجاوز حجم حبة بازيلاء، يستطيع اكتشاف العناصر الكيماوية في الجو وتعقبها، مما يعني ان جيشاً آلياً من هذا النوع هو في طريقه لانهاء خطر الاسلحة الكيماوية.

ويستطيع هذا الجيش المميز ايضاً مواجهة انبعاثات الغازات السامة من المصانع، بل يمكنه متابعة المواد الكيماوية في الدم، والخلايا السرطانية في جسم الانسان.

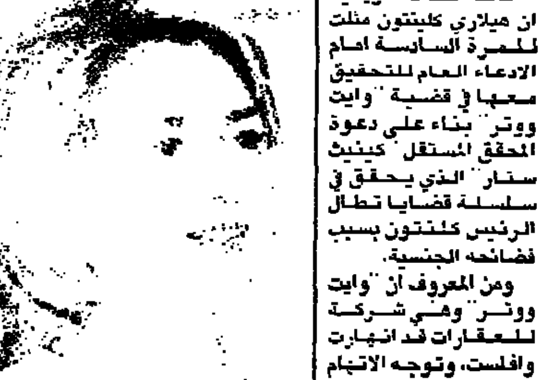
واشارت تقارير صحفية الى ان العلماء العاملين في معمل "سانديا" الوطني في ولاية كاليفورنيا الامريكية، كشفوا عن تفاصيل مشروعهم الطموح، وتوقعوا الانتهاء منه خلال عامين فقط.

وقد اوضح العالم "ديفيد راكيسترو" الباحث في المعمل المذكور، ان هذا الروبوت الجديد بامكانه اكتشاف المواد الكيماوية في اقل من دقيقة، وهو يحتوي على اسطوانة صغيرة مضغوطة، يبدأ الهواء في التحلل عندما يمر من خلالها، وكلما كان حجم الاسطوانة صغيراً، كان الروبوت اسرع وادق في تحليل مكونات الهواء المار من خلالها.

وذكر "راكيسترو" ان هذا النظام هو الاول من نوعه، لانه يمكنه ان يبحث عن عشرات المركبات الكيماوية في وقت واحد، مشيراً الى ان اربعين عالماً ومهندساً يعملون في هذا المشروع الذي بدأ منذ ثلاث سنوات، بتمويل من الحكومة الامريكية.

وتوقع "راكيسترو" ان تصل كلفة انتاج الروبوت الواحد الى حوالي ٢٥٠٠ جنيه استرليني وان يتم حصر استخدامه في البداية على النطاق العسكري فقط. ثم يتم بعد ذلك انتاجه على نطاق واسع. وفي هذه الحالة يمكن ان تمتد استخداماته الى المجالات المنزلية مثل التأكد من نقاء مصدر المياه في البيت، وغيرها من آلاف الافكار الجديدة، وفي المجالات الطبية كالبحوث وتحاليل الدم والبحث عن خلايا سرطانية.

شبح "وايت ووتر" يطارد هيلاري كلينتون

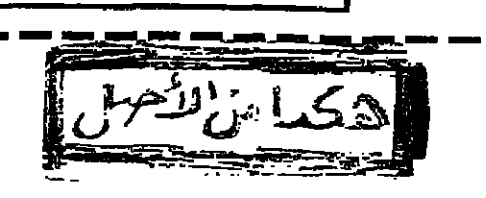


قالت صحف امريكية ان هيلاري كلينتون مثلت للمرة السادسة امام الادعاء العام للتحقيق معها في قضية "وايت ووتر" بناء على دعوة المحقق المستقل "كينيث ستار" الذي يحقق في سلسلة قضايا تطال الرئيس كلنتون بسبب فضائحه الجنسية.

ومن المعروف ان "وايت ووتر" وهي شركة للعقارات قد انهارت وافلست، وتوجه الاتهام نحو الزوجين بالتسبب في افلاسها من خلال ممارسات غير مشروعة ابان تولي كلنتون منصب حاكم ولاية اركنساو.

وقال "رتشارلز روف" محامي البيت الابيض ان المحقق ستار ومعاونيه استمعوا في النصف الثاني من الاسبوع الاخير من نيسان الماضي الى الامريكية الاولى على مدى خمس ساعات تقريباً في البيت الابيض، وقد ادلت "هيلاري" باقوالها بعد اداء القسم، وجرى تصوير جلسة الاستماع بالفيديو لتقديمها الى هيئة محلفين كبرى في مدينة "ليتل روك" كبرى مدن ولاية اركنساو.

وقال محامي البيت الابيض ان الاستجواب تعلق بالتمثيل القانوني الذي قدمته شركة "روس للمحاماة" الى مؤسسة "ماديسون غارانتي" للادخار والقروض، وعلاقة كلنتون باشخاص على صلة بالقضية، حيث كانت هيلاري شريكة في شركة "روس" كما كانت مع زوجها شركاء في شركة "وايت ووتر" مع "جيمس وسوزان ماكدوغال" اللذين ادينا بالتحايل على احد البنوك بسبب تحويلات مالية لها صلة بصفقة استثمارات في الشركة. وارسلا الى السجن حيث توفي الزوج جيمس في سجنه مؤخراً فيما تقضي سوزان حكماً بالسجن لمدة عامين.



بسم الله الرحمن الرحيم

«فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض» صدق الله العظيم

مبروك للقائد عيد استقلال الوطن
مبروك للمواطن في عيد الوطن

مدارس الاتحاد الثانوية
بنين - بنات

١٠٠ مقعد مجاني

هدايانا للوطن بمناسبة عيد الاستقلال

الفائزون من الطلبة والطالبات

التوجيهي العلمي / ذكور

١ محمد ميمون ابو قياص
٢ علاء حسين سليمان ابو زنيط
٣ سعد عبد الله احمد ابو زاكية
٤ هيثم جمال راغب قاسم
٥ عبد الرحمن ابراهيم الجراح
٦ ايهاب ابراهيم راشد مساد
٧ ناصر جمال محمد محمود
٨ عيسى محمود احمد الغندور
٩ زيد كريم عيسى عبد الربضي
١٠ محمد حسين عبد الله جبر
١١ حسام عادل شحادة غوشه
١٢ صهيب حسين الموصلي
١٣ رامي فؤاد عبد الشكور حسن
١٤ علاء جمال محمود شرف
١٥ يعقوب عبد الله يوسف
١٦ انس فايز عبد الهادي أسبيتان
١٧ عمار اسماعيل ابو شاهين
١٨ احمد محمود حسين نوبه
١٩ احمد سليم محمود خلف
٢٠ فراس حمدي السنجلاوي
٢١ عمر جمال انطون قلانزي
٢٢ امين سلطي سليم قاقيش
٢٣ محمود احمد حسن رمضان
٢٤ مهند شكري حامد نزال
٢٥ محمد عيسى محمود صالح
٢٦ طارق صالح حسين زقوت
٢٧ حمزة ربحي محمود ملتاحة
٢٨ انس بكر حسين القضاه
٢٩ طارق ايوب عبد السلام
٣٠ عباده محمد سعيد شبير
٣١ صابر فهيم موسى عواد
٣٢ ايمن محمد عدنان السعودي
٣٣ لطفي عزام لطفي قدروه

الاول الثانوي العلمي / ذكور

١ فارس باسم عبد الله مسمار
٢ علي مهيار عبد الامير حسون
٣ بشار جلال ابراهيم شعلان
٤ فراس محمد محمود حمدان
٥ صخر بطرس حجازين
٦ محمد جمعة فارس جبريل
٧ فراس رافع حاج عقله سلفيتي
٨ مجدي كمال كامل ابو زينة
٩ عبد الله محمد حسين
١٠ محمد فؤاد بدر ناصر الدين
١١ فايز عامر خالد خليل
١٢ اسامة ايمن ابو لبن
١٣ ساند ميشيل كامل عطا الله

العاشر الاساسي / ذكور

١ وسام جمال امين صويلح
٢ بشار بلال ظاهر الجيوسي
٣ سامر محمد عبد العزيز
٤ هشام غازي بكري قنديل
٥ ابراهيم جمال ابراهيم عيسى
٦ خليل نبيل خليل النجار
٧ هاشم عوني حسن عياد
٨ محمد جبر حسين ابو النجا
٩ محمد خالد مسعود
١٠ عبد الله محمود رشيد الصالح
١١ ايمن محمود الحاج احمد

التوجيهي العلمي / اناث

١ منى دانيال منيب عمر
٢ ساندرا كامل عليان الطراونة
٣ نور خضر جوده عبد الباقي
٤ لبنى كامل نزيه كامل
٥ هزار احمد عطا عمار
٦ ميسون جمعة ابو كوش
٧ فرح داوود محمد الخندق
٨ هناء عنان محمد حمدان
٩ منى فيصل نبيه الادريسي

١١ هبه جمال الدين القدسي
١٢ الاء محمد راغب شاهين
١٣ صبا عبد الله عناب
١٤ نهى نائل حكمت
١٥ فاطمة ابراهيم حسن
١٦ ريم عبد الغني الدرهلي
١٧ رانيا غازي الشافعي
١٨ علا عدنان عرفات اغا
١٩ حنان منير علي السعدي
٢٠ نغم عاطف فرح سعاده
٢١ سونا متعب عقاب اليونس
٢٢ سعاد جميل عبد الحميد
٢٣ رؤى محمود عبد القادر
٢٤ منى شاكر حامد نزال
٢٥ دعاء منير العورتاني
٢٦ رسيله عيسى هايل البزاميط
٢٧ هديل سليمان سلامه حسين
٢٨ احلام موسى احمد القديمات

الاول الثانوي العلمي / اناث

١ منال نافع محمد الحموري
٢ ليلى علي محمد محاسنة
٣ دارين حسن امجد شتيوي
٤ وجدان عياد محمود الثوابيه
٥ لمى عميد داود التميمي
٦ اروى حامد حمدان نبابته

العاشر الاساسي / اناث

١ سهير محمد الحاج حسن
٢ عائشة سامي عطا السده
٣ هاله مصدق محمد حموده
٤ مي هشام محمود العالول
٥ مها نبيل مصطفى شحاده
٦ رانية اسماعيل طقاطقه

التوجيهي الادبي / اناث

١ بسمه بسام قاسم نزال
٢ تمارا سلمان ذيب العبادي
٣ داليا توفيق فايز خربط
٤ رانيا قاسم محمد قاسم

ملاحظة : ١)-اوراق اجابات امتحان المنح حق للطالب يرجى مراجعة المدرسة لاستلامها
٢) سيتم توزيع شهادات المنح على الطلاب والطالبات الحاصلين عليها يوم الخميس ١٩٩٨/٥/٢٨ الساعة الخامسة مساء على مسرح مدرسة الذكور وذلك بحضور اولياء الامور وكل من يتخلف عن الحضور يفقد حقه في المنحة.
٣) موعد عقد الامتحان الثاني لبقية المنح يوم الاربعاء ١٩٩٨/٦/١٠ وتعليمات الامتحان موجودة لدى قسم التسجيل.

المدير العام
محمد طه دردس

الحقيبة الاقتصادية

الاسهم الصناعية في ادنى مستوياتها

● اتسم نشاط تداول الاسهم في سوق عمان المالي في الاسبوع الاخير بالضعف والتباطؤ حسب مؤشرات الاداء الثلاث، حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة، مع استمرار تركز التعامل في الاسهم المصرفية، وخاصة في سهمي العربي والاسكان.

وبقي المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم يراوح مكانه حول (١٨٠) نقطة، وفي الوقت الذي ساهمت فيه الاسهم المصرفية في عدم انخفاض المؤشر العام، فان مؤشرات اسعار الاسهم الصناعية استمر في الهبوط ووصل الى (١٠١.٦١) نقطة وهو ادنى رقم له منذ (٥) سنوات.

التباطؤ في التداول وفي ضعف الاسعار لم يقتصر على الاسهم المتداولة في السوق النظامي، بل لوحظ ايضاً وبدرجة اشد في الاسهم المتداولة في السوق الموازي.

المشكلة ليست في السوق او في انظمته، وانما في الاقتصاد واخطاء وخطايا السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية. فالسوق المالي، وكما الحال في كل سوق، هو مرآة تعكس الى درجة كبيرة من الدقة، وضع الاقتصاد الكلي في ضعفه وفي قوته.

مفاجأة اقتصادية غير سارة

● تفاجأت فعاليات اقتصادية اردنية من مماطلة وعدم حماس، ان لم نقل ممانعة ورفض جهات رسمية اردنية، ومن ضمنها مؤسسة تنمية الصادرات، للمشاركة في صيف هذا العام في معرض دمشق الدولي، وكما كان عليه الامر في كل سنة، ومنذ سنة ١٩٥٣.

المفاجأة لم تكن سارة لرجال الاعمال الاردنيين، ويقال ايضاً لسفارتنا في دمشق، وكانت في الواقع صدمة وموضع دهشة واستغراب وتساؤل عن مغزى هذا الموقف.

فمعرض دمشق الدولي من اكثر المعارض التي تقام في الوطن العربي نجاحاً وشمولية. ودمشق وسوريا هي الاقرب الينا جغرافياً واقتصادياً. وقد تحقق للاردن وخاصة في سنة ٩٧ عدة مكاسب من خلال تواجده المنتظم في هذا المعرض، الذي تشترك فيه ايضاً عشرات الدول الاخرى عربية واجنبية، وشكل ويشكل نافذة وقناة ملائمة لعقد الصفقات، ولتبادل الخبرات، والاطلاع على افضل التقنيات الجديدة في عالم الاقتصاد، ولتدعيم العمل والتعاون الاقتصادي العربي المشترك.

وخلافاً لدول اخرى فان الاردن، وانطلاقاً من الاهمية الدائمة لمعرض دمشق حرص في الماضي على شراء (تملك) ركن او جناح فيه بدلاً من استئجاره.

فلماذا ولمصلحة من عدم المشاركة هذا العام ؟؟

الرسالة الملكية وسعر الخبز

● الرسالة الملكية الى رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي بتاريخ ٩٦/١١/١٢، والتي نشرت مؤخراً بالكامل، تضمنت تنبيها الى دولته بان اسعار القمح بدأت تتجه الى الانخفاض في الاسواق العالمية، ولهذا دعاه الى اعادة النظر في اسعار بيع الخبز التي تضاعفت اكثر من مرة في شهر آب/٩٦.

كما اكد جلالة الملك على رئيس الوزراء في نفس الرسالة على ان يرافق تخفيض سعر الخبز الالتزام بتعهد الحكومة والاستمرار بصرف الدعم النقدي كاملاً ولكل المواطنين.

والمؤسف وخلافاً لما ورد في رسالة جلالته نلاحظ انه بينما انخفض منذ ذلك الوقت سعر القمح في السوق العالمي بحوالي ٦٥٪ في المتوسط، فان سعر الخبز بقي كما هو تقريباً، وكذلك اسعار المنتجات المتفرعة عنه، فيما توقفت وزارة المالية في سنة ٩٨ عن صرف الدعم النقدي الذي كان مقرراً لكل مواطن محتاج ام غير محتاج، وبحجة اعداد قوائم جديدة بمن تبلغ رواتبهم الشهرية اكثر من (٥٠٠) دينار لاستثنائهم من الدفع، وهي عملية حصر قد تنجح فقط بالنسبة لبعض شرائح الموظفين والعاملين الذين يسهل تحديد دخلهم بخلاف الاخرين.

ولكن، وكما ورد في رسالة جلالته، وللحد من حالة الفقر المتفاقمة، مطلوب من الحكومة الحالية، واي حكومة قادمة، تخفيض سعر الخبز مع كل انخفاض في سعر القمح، او الاستمرار في صرف الدعم النقدي لكافة المواطنين، القادرين منهم والفقراء.

شركات مطبعة خاسرة

● شركة مساهمة عرفت بعلاقاتها التطبيعية والتجارية مع شركات الكيان الصهيوني، تعرضت وللعام الثاني على التوالي الى خسارة ملموسة، وكما ظهر من ارقام وبيانات قوائمها المالية لسنة ٩٦، ٩٧، والنقاشات التي تمت في اجتماع هيئتها العامة، وانخفاض سعر سهمها مؤخراً في السوق المالي.

وشركة اخرى تأسست بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، وارادت ان تتمتع بمزايا وثمرات "السلام"، وان تعرف به، لم تستطع ان تحقق اي هدف من اهدافها الرئيسية، واقتصرت معظم ايراداتها على فوائد مصرفية، واضطرت الى اجراء تخفيض كبير في رأسمالها المعلن بنسبة ٧٥٪، فيما لوحظ غياب معظم اعضاء مجلس ادارتها عن اجتماعاتها ونشاطاتها.

وشركة ثالثة تأسست فور توقيع اتفاقية وادي عربة بهدف نقل المسافرين بين الاردن والكيان الصهيوني، ربما ليكون لها اولوية تذوق وجني "ثمار السلام"، اضطرت مؤخراً الى تعديل اهدافها وبنود نظامها الداخلي في محاولة منها للعودة الى العمل على خطوط النقل الداخلية، وذلك بعد ان خاب املها في تحقيق ما كانت تصبو اليه.

ولعلهم يدركون الان اي وهم او اي سراب كانوا يتطلعون اليه.

الاتحاد الاوروبي ومنتجات المستوطنات

● قرر الاتحاد الاوروبي مؤخراً عدم سريان مزايا وشروط وبنود الاتفاقات الاقتصادية والتجارية، المعقودة بينه وبين الكيان الصهيوني على كافة المنتجات المصدرة اليه والمنتجة في اراضي ومؤسسات المستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية بعد سنة ١٩٦٧.

وانطلق الاتحاد الاوروبي في قراره هذا من كون هذه المنتجات مصدرة من أراض لا تزال المؤسسات والقرارات الدولية تعتبرها خارج اراضي الكيان الصهيوني وكموقف قانوني وحقوقي منه.

ورغم الوضوح الاوروبي في هذا المنطلق، ورغم التأكيد بان الاتحاد الاوروبي لا يرغب في تنفيذ قراره فوراً، ولا يريد ولا يعتزم مقاطعة البضائع الاسرائيلية او ايقاع العقوبات الاقتصادية على اسرائيل، الا ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو شن حملة مركزة على الاتحاد الاوروبي وهدده بحرمانه من المشاركة في اي دور سياسي او دبلوماسي في المنطقة مهما كان صغيراً ومتواضعاً !!

ما كان نتنياهو ومجموعته ان تتعنت وان تتصهين وان تتواقح لو انها وجدت مقابلها طرفاً فلسطينياً واطرافاً عربية مستعدة لتبني خيار اخر غير "خيارها الاستراتيجي في السلام !!"، والتأكيد عليه بمناسبة وبدون مناسبة، وعلى ضرورة احياء "عملية" مسيرة السلام والمناشدة لاعادتها الى مسارها، والاستنجاد براعي العملية الامريكي وجهات دولية اخرى، من اجل المساعدة على تنفيذ المبادرات والاتفاقيات التي تتضمن حلولاً وسطاً جديدة، بدلاً من جسر الفجوات في المواقف والتطلعات، التي تتحرك في كل مرة في اتجاه معاكس للحقوق الفلسطينية والعربية، ولصالح الكيان الصهيوني.

الموقف الاقتصادي

الركود الاقتصادي بين الاسباب والنتائج



احمد النمري

تتحدث معظم الفعاليات الصناعية والتجارية والخدمية عن تعمق واشتداد حالة الركود في الاقتصاد الاردني في سنة ١٩٩٧، وفي بداية سنة ١٩٩٨، امتداداً لما ساد في الاسواق منذ سنة ١٩٩٤ في القطاعات الصناعية كما في الجوانب الزراعية والتجارية والخدمية في السوقين المالي والعقاري وفي نشاط الخدمات التأمينية والاستشارية والمهنية وغيرها.

السوق العقاري يشهد تخمة لم يسبق لها مثيل في الشقق السكنية (١١٦ الف شقة فارغة لعدم تأجيرها او لوجود اصحابها في الخارج) الى جانب كم كبير من المخازن والمكاتب التجارية التي لم تجد ولا تجد طلبا عليها منذ فترة طويلة رغم انخفاض الثمن، او هبوط الاجر، او التنازل عن الخلو، او تسهيل الشروط الاخرى او كل ذلك معا.

قطاع الانشاءات وقطاع المقاولات يعاني من تباطؤ كبير في حجم الاعمال، شمل القطاعين العام والخاص، فيما تذهب او تحال عطاءات كبيرة الى مؤسسات مقاولة اجنبية تنفيذاً لشروط مدرجة في قروض اجنبية وفي منح من مؤسسات واقطار خارجية مربوطة بهذا الشرط، وباجراء دراسات تمهيدية ومتابعة من قبل بيوتات خبيرة تابعة لها. وعندما يتراجع قطاع المقاولات فان التباطؤ يحيط بعمل الآليات واللودرات والنقل والمحاجر وغيرها التي تعمل الآن باقل من ٥٠٪ من طاقتها الكلية.

السياحة تعاني من ناحيتين الاولى تقلص اعداد السياح وتردي نوعية السياحة الوافدة بعد الفورة المؤقتة في سنة ٩٥ وفي قسم من سنة ٩٦. والثانية بسبب إنفاق استثمارات كبيرة في بناء فنادق جديدة او توسيع فنادق قائمة ونتيجة توسع غير مسبوق في النقل السياحي وفي فتح مطاعم ومحلات تحف شرقية ومرافق اخرى سياحية وبأكثر مما يحتاجه هذا القطاع بكثير، حتى في ظل فترات الانتعاش السياحي على قصرها.

وبينما كانت (١٧) شركة تأمين قادرة على خدمة السوق الاردني الضيق وبهوامش ربحية قليلة فان سوق التأمين، ونتيجة قرار حكومي اصبح مثقلا بنشاط (٢٥) شركة بالكاد يجد بعضها عملا في هذا القطاع وخاصة مع معاناة الاقتصاد الكلي من ركود يزداد حدة.

اما السوق المالي ورغم كل المنعشات الاجرائية والتشريعات الجديدة ولآخرها قانون الاوراق المالية (المؤقت)، فلا يزال يتعرض الى اطول فترة ركود عرفها اي سوق مالي او اقليمي او عالمي. وقد امتد التباطؤ الى السوق الاولي (سوق الاصدارات الجديدة)، الى جانب السوق الثانوي للتداول الذي لا يزال يسجل اسعاراً اقل من تلك التي تحققت ذروتها في ٩ تموز/ ٩٣ (١٨١.٢ نقطة)، ولعل تفاقم وضع الشيكات المعادة وتصاعد ارقام الديون المعدومة يشكل ظاهرة اخرى من مظاهر الركود الاقتصادي في الاردن.

خلافاً للاتجاه الحكومي وشبه الحكومي السابق في انكار ظاهرة الركود كليا، والتركيز بدلا من ذلك على ترديد نسب صماء يتحفظ المراقب على صحتها مثل نسب النمو السنوي والتضخم وعجز الموازنة فان سنة ١٩٩٨ شهدت تحولا خجولا للاعتراف بهذه الظاهرة تمثلت في تصريحات اكثر من وزير او رئيس وزراء سابق، مع محاولة ربطها بالوضع السياسي في المنطقة او بعوامل خارجية والتعتيم على سبب الركود وعلى سبب الازمة الحقيقي، وهو مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تضمنها ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي، زيادة الانكشاف الاقتصادي في العلاقات الخارجية ولتداعيات صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة وتزايد رجحان كفة الميزان لصالح الآخرين.

تضافرت نتائج تطبيق السياسات المالية والنقدية الحكومية واتساع واشتداد رقعة الركود الاقتصادي في تراجع معدلات الاستثمار، وفي تفاقم مشكلة البطالة وتجاوز نسبة عدد العاطلين ٢٢٪ من مجموع القوى العاملة وفي خروج وتوقف عدة مؤسسات صناعية وتجارية وخدمية من السوق، او اضطرار العمل بجزء محدود من طاقتها الانتاجية، وبقي الميزان التجاري يسجل عجزا كبيراً، وتراجعت القوة الشرائية لغالبية المستهلكين او انعدمت دخولهم واتسع نطاق الفقر المدقع الى ١١٪، والفقر المطلق الى ٢٧٪ من مجموع الاسر الاردنية في البلاد.

والملاحظ ان تردي الوضع الاقتصادي في البلاد تواصل رغم التحويلات المتصاعدة للمغتربين الاردنيين العاملين او المستثمرين في الخارج، والتي تجاوزت في سنة ١٩٩٧ مبلغ (١١٥٠) مليون دينار، ورغم التحرك الحكومي في الحصول على قروض اجنبية جديدة وبشروط تجارية.

في قرار مفاجئ وفريد :

الحكومة الجزائرية تقرر قطع علاقاتها بصندوق النقد الدولي

تعرضت الحكومة الجزائرية في الآونة الاخيرة، لضغوط متعددة من صندوق النقد الدولي، بهدف تجديد اعتماد لديه لمدة عام آخر، مع نهاية برنامج بقيمة ١.٥ مليار دولار خلال شهر ايار الماضي.

واكد وزير المال الجزائري عبد الكريم الحرشاوي في تصريح لصحيفة "فاينتشال تايمز" اللندنية، ان بلاده لن تمدد برنامج الاقتراض من صندوق النقد الدولي، رغم الضغوط المبذولة من قبل مسؤولي السوق والادارة الامريكية.

وقال الحرشاوي ان عاماً اضافياً للاقتراض من صندوق النقد الدولي، من شأنه ان يظهر الجزائر بمظهر العاجزة عن الخروج من ازمتها، مشيراً الى ان بلاده حققت خلال الاعوام الاربعة الماضية، نتائج تفوق توقعات الصندوق، ولم تعد بحاجة الى تمويل اضافي منه.

ورغم ان رئيس صندوق النقد اوفد بعثة رفيعة المستوى الى الجزائر في محاولة لثني حكومتها عن هذا القرار، الا ان الادارة الجزائرية قررت التحول عن الاقتراض من الصندوق، المتهم في العالم النامي بخضوعه لتعليمات الادارة الامريكية.

وبينت الحكومة الجزائرية في قرارها المفاجئ والفريد من نوعه، ان خدمة المديونية للصندوق، تستهلك ما بين ٤٠ الى ٥٠ في المائة من اجمالي الاحتياطي الجزائري بالعملة الاجنبية.

وتجدر الاشارة الى ان الجزائر تعتمد على النفط ومشتقاته في توفير اكثر من ٩٠ في المئة من دخلها الخارجي. وفي ظل هذا الوضع حذر صندوق النقد الدولي حكومة الجزائر من امكانية انخفاض اسعار النفط، لكي يبرر مطالبته بتجديد الاقتراض، رغم ان الجزائر تمكنت من رفع احتياطاتها المالية بالعملة الاجنبية الى ٨.٨ مليارات دولار.

تسريع المفاوضات بشأن توقيع اتفاق الشراكة المصرية الاوروبية

انهت مصر والاتحاد الاوروبي العديد من الخلافات، التي تعيق التوقيع على اتفاقية الشراكة بينهما، وخاصة تلك المتعلقة بموضوعات الملكية الفكرية، وحقوق العمالة المصرية في اوروبا، وقضية دول المنشأ للمنتج، اضافة الى بعض الجوانب المتعلقة بالمنتجات الزراعية.

وقرر الاتحاد الاوروبي تقديم مبلغ مليار دولار لمصر على ثلاث سنوات، لتحديث الصناعة المصرية ومساعدة مصر على تحرير وارداتها الصناعية.

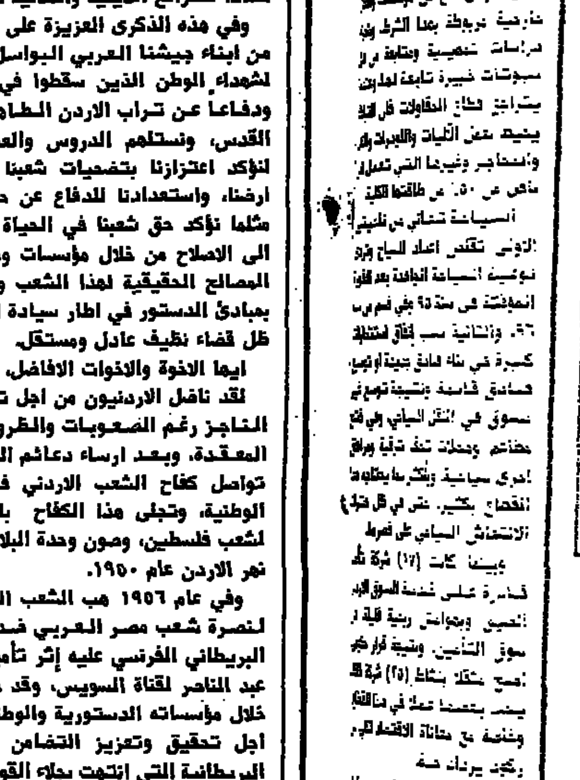
وتوصل الطرفان الى اتفاق على توفير الحماية الكاملة لحقوق الملكية الفكرية، مع اعطاء مصر فترة سبع سنوات، قبل تطبيق الاتفاق بكامله.

كما تم الاتفاق على منح المصريين العاملين في الدول الاوروبية بصورة شرعية، كافة الحقوق المعمول بها دولياً، اضافة الى تحسين النظام الخاص بالتأشيرات لزيارة الدول الاوروبية بالنسبة للمصريين، وخاصة رجال الاعمال.

وتجدر الاشارة الى ان جاك سانتير، مفوض الاتحاد الاوروبي، قد زار القاهرة في آذار الماضي، حيث تم الاتفاق على تسريع المفاوضات بين الطرفين، لانهاء الخلافات التي تعيق توقيع اتفاق الشراكة المصرية الاوروبية.

هكذا نفهم الاستقلال

نص كلمة احمد عبيدات في حفل حزب المستقبل بذكرى الاستقلال



في ذكرى الاستقلال نحيي كل الشرفاء الذين واكبوا مسيرة الاردن عبر تاريخه الطويل، وضحوا في سبيل حرية الاردن وكرامة شعبه العربي الاصيل، ونستلهم العزم والامل من نضالات شعبنا ونقاء وعيه الوطني والقومي، ونتوقف عند محطات مضيئة من فصول هذا النضال. ففي الوقت الذي كانت الادارة البريطانية للبلاد تعمل بكل الاساليب لتمزيق وحدة الشعب الاردني لفرض سيطرتها عليه، انطلقت غارة المناضلين من شمال الاردن في العشرين من نيسان عام ١٩٢٠، لتعبر عن حقيقة الشعب الاردني واستعداده للشهادة في سبيل حق امته وكرامتها، وكانت موجهة ضد المعسكرات البريطانية والمستوطنات اليهودية في بيسان وسمخ من ارض فلسطين. وهناك على ارض فلسطين سقط اول شهيد أردني ليبقى دمه منارة للاجيال.

وفي الثاني من ايلول من العام نفسه طالب الاردنيون في "اتفاقية ام قيس" بتشكيل حكومة عربية مستقلة في البلاد، كما طالبوا بالانضمام الى البلاد العربية السورية عندما تتحقق وحدتها، واكدوا ادانتهم للسياسة البريطانية في فلسطين وطالبوا بمنع الهجرة اليهودية الى المنطقة وتحريم بيع الاراضي لليهود.

في ذكرى الاستقلال نقف واياكم طويلاً امام المؤتمر الوطني الاردني الاول الذي اقامه شيوخ البلاد ورجالاتها واهل الرأي فيها في ٢٥ تموز عام ١٩٢٨ ليعلنوا عزم الشعب الاردني على تصفية آثار الوجود والسيطرة البريطانية في البلاد، ويقرروا ان امارة شرق الاردن دولة عربية مستقلة ذات سياسة بحدودها الطبيعية المعروفة، وان كل انتخاب للنيابة العامة يقع على غير قواعد التمثيل الصحيح وعلى اساس عدم مسؤولية الحكومة امام المجلس النيابي لا يعتبر انتخابا ممثلا لارادة الامة وسيادتها القومية ضمن القواعد الدستورية، وقد ادان المؤتمر المشروع الاستعماري الصهيوني المتمثل باعلان بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، واعتباره تصرفا مضادا للشرائع الدينية والمدنية في العالم.

وفي هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا نحيي كل الشرفاء من ابناء جيشنا العربي البواسل، وتحني رؤوسنا إجلالا لشهداء الوطن الذين سقطوا في سبيل تحرير فلسطين ودفاعا عن تراب الاردن الطاهر وكرامة الامة وعروبة القدس، ونستلهم الدروس والعبر من تلك التضحيات لنؤكد اعتزازنا بتضحيات شعبنا وامتنا وتشبثنا بعروبة ارضنا، واستعدادنا للدفاع عن حقوقنا واستقلال قرارنا، مثلما نؤكد حق شعبنا في الحياة الكريمة وتطلعه الدائم الى الاصلاح من خلال مؤسسات وطنية ديموقراطية تمثل المصالح الحقيقية لهذا الشعب وتحترم خياراته وتلتزم بمبادئ الدستور في اطار سيادة الامة وحكم القانون، وفي ظل قضاء نظيف عادل ومستقل.

ايها الاخوة والاخوات الافاضل،

لقد ناضل الاردنيون من اجل تحقيق الاستقلال الوطني الناجز رغم الصعوبات والظروف الاقليمية والدولية المعقدة، وبعد ارساء دعائم الدولة واعلان الاستقلال تواصل كفاح الشعب الاردني في معركة بناء مؤسساته الوطنية، وتجلى هذا الكفاح بانقى صورة في الانتصار لشعب فلسطين، وصون وحدة البلاد التي قامت على ضفتي نهر الاردن عام ١٩٥٠.

وفي عام ١٩٥٦ هب الشعب العربي الاردني بكل فئاته لنصرة شعب مصر العربي ضد العدوان الاسرائيلي البريطاني الفرنسي عليه إثر تأميم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لقناة السويس، وقد ناضل الشعب الاردني من خلال مؤسساته الدستورية والوطنية في تلك المرحلة، من اجل تحقيق وتعزيز التضامن العربي وانهاء المعاهدة البريطانية التي انتهت بجلاء القوات الاجنبية عن البلاد عام ١٩٥٧.

وبعد الهزيمة التي حلت بالامة العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ جاءت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٨ لتشكل منعطفا بارزا لوقف حالة التردي والهزيمة، وبرهانا على ان وحدة الصف والتضحية والتصميم على الصمود كفيلة بتجاوز الهزيمة وتحقيق النصر.

ورغم النكسات التي اصابت مسيرة الاردن على المستويين الداخلي والخارجي في فترات مختلفة وخلال المراحل الاستثنائية التي مرت بها البلاد، طيلة حوالي ثلث قرن من الزمن، الا ان ارادة هذا الشعب لصون استقلاله لم تهن ولم تستسلم، بل ان تصميمه على الصمود والتحرر من كل اشكال الفساد والاستبداد لم يهدأ ولم يتوقف يوما الا ليبدأ فصلا جديدا من الكفاح، وقد كانت هبة نيسان في جنوب البلاد عام ١٩٨٩ انتفاضة على الفساد بكل صوره واشكاله، ورفضا للاستبداد وادانة لكل اولئك الذين استهانوا بهذا الشعب وتاجروا بكرامته ومستقبله.

وفي غياب التقدير السليم لحقائق الوضع وبسبب الغرور والانفراد بالقرار والاستهتار بمجلس النواب وبالرأي العام الذي يمثله، جاء التحرك الشعبي في الكرك عام ١٩٩٦ احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الخبز، ليؤكد ان هذا الشعب لا يسكت على الضيم ولا يتنازل عن حقوقه لاحد.

ولم تكن حركة المواطنين الاردنيين الشرفاء في مدينة معان في الاحداث الاخيرة التي وقعت في آذار الماضي من هذا العام الا انتصارا حرا للشعب العراقي، ودفاعا عن استقلال الاردن، وادانة لا تعرف المهادنة للتهديد الامريكي بضرب العراق وتعبيرا حيا عن اصالة شعبنا العربي الاردني وصدق انتمائه لامته.

ايها الاخوة والاخوات الافاضل،

لقد كان الاستقلال دائما هدفاً سامياً لكل الشعوب الحية، ففي ظله يعلو بناء المؤسسات الدستورية التي تحمي حقوق الفرد وتصون كرامته، وعلى قاعدته تقوم التنمية الوطنية بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي كنفه تزدهر الممارسة الديموقراطية الحقة وتزدهر معها كل الحريات.

اننا نفهم الاستقلال ونصونه لانه يمثل حرية الانسان وكرامة المواطن في وطنه، ويعبر عن ارادة الشعب وقدرته على البناء والابداع والصمود في مواجهة التحديات وصنع المستقبل، ونقدس استقلالنا ونحميه لانه يعني حرية الوطن واستقلال قراره. هكذا نفهم الاستقلال تماما مثلما تفهمه كل شعوب الارض التي ترفض الاستعمار والظلم والاستغلال والهيمنة والتبعية بكل اشكالها.

واخيرا فاننا اذ نحتفل اليوم بالذكرى الثانية والخمسين للاستقلال، فاننا نفتدي الاردن بارواحنا، ونرى فيه وطنا حرا وجزءا لا يتجزأ من امته، وشعبا عربيا مسلما يعتز بهويته القومية، ويسعى الى تحقيق الوحدة العربية، ومؤسسات وطنية فاعلة في دولة يحكمها القانون والخلق.

هكذا نفهم الاستقلال ونحميه، فلا مستقبل لنا ولا حياة ولا كرامة لنا الا مع امتنا، ويستحيل علينا ان نسلم لعدونا الغاصب لارضنا، المنتهك لمقدساتنا، السارق لمواردنا والقاتل لاهلنا، فهذا مستحيل لانه الانتحار بعينه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خمسون عاما على النكبة: الموقف العربي من قرار التقسيم هل كان محقاً؟



● طلال خالدي
بيروت

منذ خمسين عاماً اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين الى دولتين "اسرائيلية" و"عربية" وهو القرار الذي لاقى اعتراضا عربيا شاملا.

واليوم يطرح ياسر عرفات رئيس ما يسمى بالسلطة الوطنية الفلسطينية: ان اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومحدودة السيادة هو الهدف النهائي للنضال الفلسطيني.

وبين هذين الموقفين، اي الاعتراض العربي الشامل والموافقة المطلقة على ما هو اقل من مشروع التقسيم، هناك مسافة شاسعة لا يمكن تغطيتها بمجرد مرور خمسين عاما على الموقفين، ولا بمرور سلسلة من الهزائم والنكسات التي لحقت بالعرب خلال صراعهم الطويل مع العدو الصهيوني، لان القضية هنا لا تتعلق بالحدث السياسي والمادي ولا بعلمي التكتيك والاستراتيجية المرحلية، وانما ترتبط بالايديولوجيا، اي بالمنظومة الفكرية والعقدية التي تدار وفقها السياسات والاستراتيجيات والتكتيكات والمواقف.

من اجل ردم الهوة بين تلك المواقف المتناقضة، ومن اجل فهم هذه التبدلات يطرح تساؤل مشروع عن مبررات هذا التبدل والتغيير، وهل هو ناجم عن وعي جديد فرضه منطق الاشياء وحقائق التاريخ؟ ام هو مجرد تزييف للوعي وتكيف قسري مع سلسلة الهزائم واستسلام لها؟.

في الاجابة على هذا التساؤل ننطلق من مجموعة مرتكزات تشكل ارضية لا بد منها لكي يستقيم الجواب.

اولها: ان لا شيء ثابت في هذه الحياة، لان الحركة والتغيير هما قاعدة التطور والنشوء، ليس على مستوى الماديات فحسب، وانما ايضا على مستوى الافكار ايضا. ولكن التطور والترقي والتبدل ليس عملية روتينية ولا مزاجية. وهي لا تخضع لمرور الزمن وحده او انزلاق وفق احدى التعبيرات التي استخدمها محمد حسنين هيكل، بل هو ناجم عن تبدلات كمية وعن جدلية وصراع يؤديان بالنتيجة الى تغييرات نوعية. ومنطق التغيير والتبديل هنا ليس مجرد عملية ميكانيكية ولا مزاجية.

ثانيها: انه ليس بالعواطف وحدها تعالج الامور، رغم اهمية هذه العواطف. لكن العاطفة هي جزء من التركيب الانساني لدى جميع البشر، ولدى جميع اطراف الصراعات البشرية، وهي تؤثر في الصراعات وتستثيرها. والعواطف هي نقاط ضعف وقوة. والعواطف ليست بديل الحسابات المادية والعقلية، بل هي متداخلة معها في علاقة جدلية مركبة ومعقدة. واذا كانت التضحية ترتكز على عاطفة الايثار والغيرية فالاستسلام والهروب هو ايضا يستند الى عاطفة ومشاعر تقوم على محاولة الحفاظ على الذات. وحديث التجرد من العواطف في قضية الصراع العربي/ الصهيوني، هو حديث مزور لانه غير واقعي من جهة، ومزور من جهة اخرى.

ثالثها: ان الارادة هي امتزاج العقل بالمشاعر ونقطة الالتقاء بينهما، وليست صورة مجردة من مشاعر رومانسية. الارادة حساب عقلي غير بارد تقوم على تحفيز عوامل مضافة الى مجرد الحسابات الرقمية، وهي تستند الى علم حقيقي يتعلق بالكيمياء الحيوية وعلم الطاقة الانسانية. الاحساس بالخطر يدفع الى توليد طاقة داخلية عبر افرازات كيماوية وتحرك في الطاقة العصبية لدى الفرد تولد عنده طاقة عقلية وذهنية لا تكون موجودة في مرحلة الاسترخاء. وهذه الطاقة المضافة ليست مقصورة على الافراد بل هي ايضا موجودة على مستوى التجمعات.

رابعها: ان الحديث عن الواقعية في الصراع العربي/ الصهيوني، لا يمكن ولا يجوز ان يكون مرادفا للاستسلام وليس هو بديلا عن الثورية. لان الواقعية هي فهم الواقع ومعرفته والانطلاق منه وهي معرفة ضرورية للتعامل الموضوعي، لانه بغياب هذه المعرفة يرسم المرء ساحة غير حقيقية للمعركة يخوض فيها صراعه، بينما يخلي الساحة الحقيقية التي يدور فيها الصراع. لكن معرفة الواقع والتعامل معه لا يعني الاستسلام لهذا الواقع والقبول به. فالقبول بالواقع والاستسلام له ليس عملا عقلانيا، لانه كما قلنا يتناقض مع رؤية الواقعية في حركيته وتطوره، وهو رؤية لحظية تخرج عامل الزمن في حساب الجدل التاريخي.

خامسها: ان الثورية هي "الواقعية" في رؤيتها الحركية. اي الانطلاق من الواقع لتغييره وفق قوانين الجدل والتطور. والثورية هنا ليست انفصالا عن الواقع ولا تغييبا له، كما انها ليست قفزا عنه. والثورية ليست خطابا ميتافيزيقيا وديماغوجيا، بل هي قراءة للواقع ودراسة لتوظيف القوى الموجودة، وتحفيزا للطاقات الكامنة وادارة للصراع.

بعد هذه المرتكزات نعود الى اصل الموضوع الذي نقسمه الى ثلاثة اجزاء اساسية تساعدنا في تبسيط المسألة:

الجزء الاول: هل كان العرب محقين في رفضهم لمشروع التقسيم؟

بعد مرور خمسين سنة تبدو المسألة اكثر نصوعاً واوضح صورة مما كانت عليه في تلك الاوقات. ولكن وقبل التسرع في الاجابة لنحاول ان نتصور كيف ستكون الحال بعد خمسين سنة، لو ان العرب قبلوا حينها في تقسيم فلسطين اي بتشكيل دولة "اسرائيلية" على جزء من ارض فلسطين تملك الشرعية القانونية المؤسسة على قرار هيئة الامم المتحدة وعلى شرعية القبول العربي.

ما جرى من وقائع واحداث يؤكد ان الدولة العبرية قامت اصلا على مبدأ التوسع. وقد عبر ثيودور هرتزل رئيس مؤتمر بال الصهيوني ومؤسس الصهيونية السياسية عن هذا المبدأ في مذكراته. حيث ذكر حديثا دار بينه وبين الامير موهنلوهي مستشار الامبراطور الالماني قائلا: "وسألني ايضا عن الارض التي نريد، وما اذا كانت تمتد شمالا حتى بيروت او ابعد من ذلك. وكان جوابي: سنطلب ما نحتاجه، وتزداد المساحة المطلوبة مع ازدياد السكان".

نظرية التوسع الدائم في الدولة العبرية لم تجد عائقاً امامها في قرارات الامم المتحدة، لان القرار الصادر عن هذه الهيئة لم يكن معلقا على موافقة الاطراف، وهو يملك قوة مستقلة مفترضة. ومع ذلك لم يجر تطبيقه. ولم يكن قبول العرب ليغير من ذلك شيئا. فقد اصر قادة الكيان الصهيوني على عدم تحديد حدود دولتهم رغم قرارات الامم المتحدة. وقد كان بن غوريون صريحا في كلامه امام لجنة الدستور في الكنيست الصهيوني التي شكلت من اجل وضع دستور دائم لما يسمى بدولة اسرائيل. وكانت محصلة المناقشات الغاء فكرة الدستور الدائم، حتى لا يخطر الصهاينة لتحديد حدود الدولة. وقال بن غوريون يومها حدود دولة اسرائيل الى حيث يمكن لجيش الدفاع "الاسرائيلي" ان يبسط سيادته. المسألة الوحيدة التي كان من الممكن ان تثيرها مسألة القبول بالتقسيم هي تحويل الصراع العربي/ الصهيوني من صراع شامل تدور رحاه على مواجهة اصل الخطر، الى صراعات جزئية تقوم على محاربة التوسع. والخطورة في هذا التحول انه وفي ظل الكيانات الاقليمية، وانقسام العرب الى دول قطرية، ان تلك الصراعات كانت ستتحول في وقت مبكر الى صراعات منفردة بين كل دولة من دول الجوار العربي على حدة مع الدولة العبرية. اي ان مسار الصراع سيأخذ اتجاه صراعات وتوسعات اقليمية تستفرد فيها دولة "اسرائيل" المعترف بها بكل دولة عربية على حدة. وستفتقد الامة العربية ذلك الاحساس بالخطر المشترك الذي شكل قاعدة من قواعد النهوض القومي، الذي وسم مرحلة الخمسينيات والستينيات. تلك المرحلة التي شكلت ولا تزال تشكل اساس الوعي الوحدوي القومي في وجدان الامة العربية.

ان قبول العرب بالتقسيم في ذلك الوقت كان سيشكل خطرا اشد على جميع الدول العربية، وخصوصا ان الدول العربية القائمة في ذلك الحين لم تكن تملك بعد شرعية وهوية واضحة، ولا مناعة كافية لمواجهة التوسع الصهيوني، فهي جميعا كانت دولاً حديثة التكوين.

الجزء الثاني: هل القبول بدولة فلسطينية وفق شعارات وطروحات القيادة الفلسطينية المتنفذة عبر ما يسمى بالسلطة الوطنية هو الطريق لانهاء عادل للصراع العربي/ الصهيوني؟

بداية ما يطالب به ياسر عرفات وفريقه ليس دولة فلسطينية بمعنى دولة ذات سيادة تتألف من وطن وشعب ونظام. فاتفاقات اوسلو التي وقعها مع العدو الصهيوني وما تلاها من معاهدات فهمتها اسرائيل على انها تنص على اقامة "كانتون" او كانتونات فلسطينية داخل دولة "اسرائيل" تتمتع بالسيادة المنقوصة. وقد وافق على ان تخضع مسائل الحدود والقدس والمستوطنات للحوار المستقبلي، عندما يبحث المصير النهائي بعد ان تقتلع كافة عوامل القوة الممانعة للارادة الصهيونية المطلقة من داخل فلسطين وعلى امتداد الوطن العربي. اي ان هذا البحث سيقوم في ظل ظروف وشروط هي اضعف مما هي عليه في الوقت الراهن الذي شهد خللا كبيرا في القوى لصالح العدو الصهيوني. وهي ظروف وشروط من المتوقع ان تستمر في المديين القريب والمتوسط الاجل. على عكس المدى البعيد الاجل الذي يخضع لاحتمالات مفتوحة على اكثر من اتجاه. وخطورة طروحات قيادة عرفات ان هذا المشروع يؤسس من طرفها لانهاء الصراع من الجانب الفلسطيني، رغم انه وعلى فرض امكانية التوصل الى اقامة مكذا "دولة فلسطينية" فان التوسع الصهيوني القائم على التغلغل والهيمنة واحتلال القرار على مستوى المنطقة العربية يبقى قائما بل مؤكدا. نظرا لعدم كسر طبيعة الدولة الصهيونية، والامر ذاته ينطبق على مبدأ التوسع في ميدان الارض، لان قيام دولة فلسطينية محدودة السيادة بدون تغيير في المعادلات الدولية لا يشكل عائقا جديا امام التوسع الصهيوني. ولعل عدوان ١٩٦٧ نموذجا صارخا على ضعف العائق الدولي امام مثل هذا التوسع.

حقيقة الدعوة التي يطرحها مشروع اوسلو تقوم على:

١- الاعتراف بالكيان الصهيوني كدولة مشروعة. وعلى شرعية مرتكزاتها الايديولوجية التي قامت عليها. اي دولة تقوم على حق تاريخي لا يتوقف مضمونه على تأسيس دولة على جزء من ارض فلسطين. بل على ان هذا الحق التاريخي هو الفيصل في اي نزاع بين هذا الكيان او الدولة، وبين دول الجوار.

٢ – فك ارتباط القضية الفلسطينية بالصراع العربي الصهيوني، وتحويل القضية الفلسطينية الى قضية مستقلة غير مركزية.

٣ – الغاء عامل تنمية القوة ودعم ارادة المقاومة المسلحة للوجود والتوسع الصهيوني.

ومن هنا فان الدولة الفلسطينية المطروحة هي دولة هشة ذات مهمة مرحلية تساعد على انهاء مرحلة تاريخية من الصراع مع العدو الصهيوني، والدخول في مرحلة جديدة من مراحل هذا الصراع عنوانها غياب القضية الفلسطينية.

الجزء الثالث من محاولة الاجابة على التساؤل المطروح حول التبدل من الموقف تجاه تقسيم فلسطين يقوم على كيفية الادارة المستقبلية للصراع ومكان مشروع "الدولة الفلسطينية" في هذه الادارة.

النضال من اجل تحرير فلسطين والغاء المشروع الصهيوني هو الغاية والهدف الاستراتيجي، لان هذا وحده الذي يستقيم مع مبادئ الحق والعدالة، ومع طموحات الامة العربية في بناء وحدتها وتقدمها. وعلى ضوء هذا الهدف تتحدد الخطوات وتتعالج المسائل لكن تحرير فلسطين والغاء المشروع الصهيوني ليس امراً ممكن التحقيق على المديين القصير الاجل ومتوسطه. نظرا لموازين القوى العالمية والمحلية. فالكيان الصهيوني جرت اقامته وتثبيته عبر قرن على الاقل في ظروف مواتية له. وهذه الحقائق هي التي كانت وراء مفهوم الصراع الاستراتيجي والتاريخي الشامل بين العرب واليهود الصهاينة. وهي التي تتحدد بموجبها اساليب وادارة الصراع بعيدا عن وهم الشعارات الحماسية، وعن وقائع الاستسلام، وهي التي تحدد الرؤية السليمة من جميع القضايا المطروحة بما فيها شعار "الدولة الفلسطينية".

ان شعار "دولة فلسطينية" ولو على شبر من ارض فلسطين هو شعار مقبول ومطلوب في العمل السياسي والنضالي، وفي علمي التكتيك والاستراتيجية، عندما لا يصادر حق الامة وقدرتها على تحقيق اهدافها الاستراتيجية القائمة على تحرير كامل الارض والغاء المشروع الصهيوني. ويستوي في هذا التحرير ان يقوم على ادوات النضال العسكري او السياسي عندما يكون متاحا لكن هذا الشعار يصبح خطرا عندما يوضع كبديل للهدف الاستراتيجي ونقيض له، وعندما يمهد له عبر التنازل عن الحقوق المشروعة.

وقد امسك عبد الناصر جيدا بهذا المفهوم عندما تحدث عن استراتيجية مرحلية في الصراع العربي الصهيوني، تقوم على ازالة آثار العدوان من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بعد حزيران/ يونيو ١٩٦٧. لكنه اصر في الوقت ذاته على ان يستمر الصراع من اجل تحرير فلسطين من خلال عدم الاعتراف بمشروعية اغتصاب فلسطين، وعدم الاعتراف بالدولة العبرية. وهو بهذا الموقف وضع التكتيك والمرحلية في خدمة الاستراتيجية وليس العكس. كما اكد ان العمل العسكري والسياسي هما وجهان لعملة واحدة يتكاملان ويتقاطعان عند التحرير. فالعمل السياسي دون الاستناد الى القوة يصبح مجرد استسلام. كما ان الانتصارات العسكرية دون رؤية سياسية تؤدي الى استسلام ايضا كما رأينا في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ان هذه الخلاصة هي نتاج وعي موضوعي في حقائق الصراع. اما ما يطرح من مشاريع ورؤى راهنة عن قاعدة الاعتراف والتفاوض والمصالحة والموادعة، وعلى قاعدة الغاء كافة الخيارات البديلة، وفي مقدمتها خيار المقاومة المسلحة، فهي ليست سوى وعي مزيف يجري ترويجه عبر شعارات مموهة تحمل الكثير من الخداع في داخلها. وهي لن تؤدي الا الى التسليم المطلق ليس "باسرائيل" الراهنة فحسب، وانما بالمشروع الصهيوني القائم على انقاض الامة العربية.

فلسطين تاريخنا وجذورنا وانتماؤنا القومي العربي والاسلامي

● اكرم عبيد | فلسطين

ان المعرفة الانسانية الحقيقية تصدر دائماً عن قراءة ذكية للتاريخ وعن الفهم الخلاق للماضي وعلاقته الجدلية بالحاضر لاكتشاف معالم المستقبل.

في مقولة لاحد كبار المؤرخين الاوروبيين في محاضرة له في باريس، وهو المؤرخ كلود شيفر قال "كل انسان متمدن يجب ان يكون له وطنان، الاول موطن ولادته والثاني سورية لان سورية هي منهل المعرفة الانسانية للشرق والغرب".

هل يظن المرء ان مفاهيم عرقية بدائية متخلفة ومتقوقعة مختنقة في تقزمها، منطفئة في انسانيتها تستطيع ان تتغلب على سوريا في المدى الطويل.

اين قوة الصهيونية من قوة الاسكندر وقوة الرومان وقوة السلاجقة او الصليبيين وقوة العثمانيين. كل هذه الغزوات حاولت محاولة الصهاينة اليوم لكنها زالت وانهزمت، لانها عاكست نواميس الحياة وقواعدها الطبيعية، التي تدعمها مفاهيم حضارية عريقة يدافع عنها شعب عظيم.

ان فلسطين هي جنوب سوريا وجزء لا يتجزأ من تاريخها وقيمها ومفاهيمها التي يمارسها العالم حتى اليوم. ان ما يعرف عن تاريخ فلسطين يعود للألف الرابعة قبل الميلاد. وهذا ما اثبتته النصوص والوثائق التاريخية التي اكدت ان سكان فلسطين هم من العرب الكنعانيين الذين هاجروا من الجزيرة العربية الى فلسطين قبل عام ٣٥٠٠ ق.م. ويعود لهم الفضل في تأسيس اول دولة عربية كنعانية في فلسطين منحت البلاد حضارتها وثقافتها الاولى من لغة وعلم وكتابة. فالشعب العربي الفلسطيني هو الذي عمر فلسطين بمناقبه واخلاقياته ومفاهيمه الانسانية الخافلة قبل ظهور اليهود القدماء وهو الذي بنى مدنها، والتي زادت عن مئتي مدينة وقرية وهو الذي سخر مواردها الطبيعية لمصلحته، وهو الذي تطلع الى مراقي الفن والعلم والمعرفة فأسس للفكر واقام الحق والعدل في مجتمعه وسن التشريعات ونظم المجتمع. فالكنعانيون هم اصحاب الرسالات الاجتماعية والانسانية وقد استعمروا العالم بمحبتهم ومعرفتهم.

لا شك ان فلسطين تتمتع بموقع جغرافي ممتاز بالاضافة لمكانتها التاريخية والحضارية والدينية. وهذا طبعا ما جعلها مسرحا وميدانا للصراع الدموي القديم الجديد من خلال تعاقب الغزوات الاستعمارية المتتالية، التي انتهت بعد الفتح العربي الاسلامي في معركة اليرموك الخالدة، التي انهزم فيها الروم واستمر الحكم العربي الاسلامي لفلسطين مدة ثلاثة عشر قرنا متواصلا، باستثناء ما تخللته الغزوة الصليبية عام ١٠٩٩ والتي انتهت في معركة حطين عام ١١٨٧م بعدما انتصر الجيش العربي الاسلامي بقيادة الناصر صلاح الدين الايوبي، على الغزاة الصليبيين.

وهكذا بقيت بلادنا محط انظار القوى الاستعمارية القديمة الجديدة والتي توجت في العصر الحديث بابشع هجمة استعمارية صهيونية استيطانية توسعية، ارتبطت مصالحها بشكل مباشر بمصالح القوى الاستعمارية الاوروبية الكبرى، والتي تمثلت في البداية في دعوة نابليون الاول لاعادة تأسيس ما يسمى المملكة اليهودية في اورشليم برعاية فرنسا، فدعى كل يهود آسيا وافريقيا للانضواء تحت لوائه لتحقيق هذا الهدف الاستعماري، الذي حاول من خلاله استمالة رؤوس اموال اليهود في العالم بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص، لتغطية نفقات حروبه العدوانية للاستيلاء على الشرق الاوسط. لكن مشروعه فشل لعدم نضوج الظروف.

لكن بريطانيا العظمى ادركت ابعاد هذه الفكرة الاستعمارية فورثت هذا المشروع عن نابليون من اجل حماية مصالحها التجارية على طريق الهند وخشيتها من الحملة الفرنسية التي تهدد مصالحها على هذا الطريق التجاري. وهذا ما أجبرها على التدخل العسكري في فلسطين، تحت شعار الحفاظ على الاقليات الدينية. فاقامت لها اول قنصلية في القدس عام ١٨٣٩، موجهة معظم جهودها ونشاطاتها لحماية الجالية اليهودية في فلسطين بشكل رئيسي، بالرغم من ان عدد الجالية اليهودية لم يتجاوز تسعة آلاف نسمة في هذا التاريخ.

وهنا لا بد من توضيح الاهداف الاستعمارية البريطانية التي عبر عنها رئيس الوزراء البريطاني بالمرستون في رسالته الى سفيره في استنبول، التي طلب منه بموجبها اقناع السلطان العثماني السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين للفصل بين عرب آسيا وافريقيا، حتى تكون فلسطين قاعدة استعمارية متقدمة لتحقيق اهدافها وحماية مصالحها في المنطقة وخاصة في قناة السويس.

وانطلاقا من هذه المصالح تعمدت بريطانيا نبش التاريخ القديم المزيف لاستمالة اليهود وشد انتباههم وتشجيعهم ودفعهم للعودة الى ما يسمى ارض الميعاد كما يدعون. وعلى هذا الاساس دعمت بريطانيا هذا المشروع الاستعماري ويعود لها الفضل في بلورته وانضاجه فظهرت في مطلع ستينيات القرن التاسع عشر، دعوات بعض المفكرين والكتاب الصهاينة، الذين يدعون يهود العالم للعودة الى ارض فلسطين. ومن ابرزهم هيرش كالشير الذي اصدر كتاب البحث عن صهيون عام ١٨٦١ – وليون بينسكر الذي اصدر كتاب التحرر الذاتي الصادر عام ١٨٩٥.

وبعد هذه الدعوات المشبوهة بدأ الفكر الصهيوني يطرح نفسه بقوة مستجيبا للسياسة الاستعمارية البريطانية التي اعتمدت مشروع الهجرة الصهيونية الى فلسطين وتوطينهم. بعدما انضجت فكرة المشروع الاستعماري على يد الادارات البريطانية المتعاقبة من شافتز بدي الى بالمرستون. ودزرائيلي الى جوزيف تشمبرلن ولويد جورج وتشرتشل الذي قال عن المشروع الصهيوني "اذا قيض لنا وشهدنا قيام الدولة اليهودية ليس في فلسطين فحسب بل وعلى ارض الاردن بذلك نكون قد عاصرنا اضخم حدث لمصلحة الامبريالية".

وهكذا كان لبريطانيا العظمى الفضل في وضع حجر الاساس الصهيوني من خلال رعايتها لانعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ وبدعم وتشجيع الدول الاستعمارية الاخرى.

وجاءت نتائج الحرب العالمية الاولى لتساعد على تنفيذ هذا المشروع من خلال اتفاقيات سايكس بيكو، التي قسمت المشرق العربي بموجبها بين الدول الاستعمارية ثم اعقبها بشكل مباشر صدور وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧. حين تعهدت بريطانيا بموجبه باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين. والذي تجسدت معالمه بشكل عملي بعدما دخلت القوات البريطانية الى فلسطين واعلنت انتدابها على البلاد عام ١٩٢٢ ففتحت ابواب فلسطين عنوة امام مئات الآلاف من قطعان المستوردين الصهاينة من مختلف اصقاع العالم، تحت حماية الحراب البريطانية التي مكنتهم من الاستيلاء على اجزاء كبيرة من فلسطين.

وهكذا ادرك القادة الصهاينة طبيعة مشروعهم العدواني بشكل مبكر الذي اعلن عن ولادته في ١٥ ايار عام ١٩٤٨. فأعدوا الخطط والبرامج التي اعتمدت على مقدمات اجرامية لم يشهد العصر الحديث مثيلا لها، فجسدت معالم هذا المشروع الاستعماري بطرد شعب بأكمله من ارضه. معتمدا على ابشع الاساليب همجية وارهابا. حيث ارتكبت العصابات الصهيونية المجازر الجماعية المنظمة بحق السكان المدنيين العزل والابرياء واغلبهم من النساء والشيوخ والاطفال ومن مجازر ديرياسين وقبيه وكفرقاسم ومذبحة عرب المواسي والدوايمة وسعسع وغيرها.

كما اعتمدت على سياسة التدمير والاحراق ومصادرة الاملاك العامة والخاصة كمقدمة لتغيير معالم الارض الفلسطينية وما عليها. وهكذا كانت ولادة الكيان الصهيوني من نتائج الحرب العالمية الثانية، التي اعتمدت بالاساس على قواعد دينية، استندت الى اساطير خرافية توراتية تلمودية ذات ابعاد سياسية قومية وهمية لا اساس لها من الصحة.

وهنا لا بد من دحض هذه المزاعم الصهيونية الكاذبة واستعراض الواقع الاداري والتوزع السكاني في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ في بداية الانتداب البريطاني الذي قسم البلاد اداريا الى ستة ألوية وستة عشر قضاء، وهي: –

١- لواء يافا ويضم قضاء يافا وقضاء الرملة.

٢- لواء القدس ويضم قضاء القدس وقضاء رام الله وقضاء الخليل.

٣- لواء نابلس ويضم قضاء نابلس وقضاء جنين وقضاء طولكرم.

٤- لواء غزة ويضم قضاء غزة وقضاء بئر السبع.

٥- لواء الجليل ويضم قضاء عكا وقضاء صفد وقضاء الناصرة وقضاء طبريا وقضاء بيسان.

٦- لواء حيفا ويضم قضاء حيفا.

اما بالنسبة لعدد سكان فلسطين فقد بلغ عام ١٩٤٧ ما يزيد عن مليوني نسمة، موزعين على الالوية والاقضية بشكل عام وحسب النسب التالية: –

لواء يافا ٢٨٪ من سكان فلسطين، لواء القدس ٢١٪، لواء نابلس ١٣٪، لواء غزة ١٣٪، لواء الجليل ١٣٪، لواء حيفا ١٢٪. وهذا طبعا ما يدل على ان ٦٠٪ من سكان فلسطين يقيمون في المناطق التي اغتصبت عام ١٩٤٨.

لقد شكل سكان المدن الفلسطينية ٣١٪، بينما شكل سكان الريف الفلسطيني ٦١٪ وشكلت القبائل العربية الفلسطينية ٨٪ من مجموع السكان. اما بعد النكبة الكارثة فقد تغيرت معالم البلاد بشكل كبير لان الغزاة الصهاينة ازالوا العديد من المدن والقرى الفلسطينية عن بكرة أبيها بعدما شرد سكانها الى خارج البلاد، مما ادى الى انخفاض الكثافة السكانية الفلسطينية الى اقل من السدس، فمثلا كان عدد سكان مدينة حيفا قبل الاغتصاب عام ١٩٤٨ حوالي ٧٠ الف نسمة، اما بعد الاغتصاب فلم يتجاوز عدد السكان العرب ٣٦٠٠ شخص عربي وحتى نهاية عام ١٩٤٨.

اما بالنسبة لعدد القرى المزالة من الوجود فبلغ خمسة واربعين قرية وطرد جميع سكانها البالغ عددهم حوالي اربعين الف نسمة.

اما لواء حيفا فلم يبق في قضائها غير سبع قرى حافظت على جزء من سكانها العرب هي اعبلين، دالية الكرمل، شفا عمرو – عارة – عرعرة – عسفيا – الفريديس، اما مدينة الناصرة فحافظت على طابعها العربي وبقي من سكانها حوالي ١٦ الف نسمة كما حافظت عشرون قرية على وجودها اهمها تمرة – ديبورية – الرينة – الطيبة – عليوط، كفركنا – كوكب المشهد، يافة الناصرة، على الرغم من طرد معظم سكان هذه القرى.

اما مدينة عكا فقد طرد معظم سكانها البالغ ١٣ الف نسمة ولم يبق منهم سوى ٣٢٠٠ نسمة، كما ازيلت من قراها احدى وعشرين قرية، ولم يبق من قرى لواء عكا غير ٣٢ قرية فقط. وهكذا الامر بالنسبة لمدينة صفد وقراها التي هجرت وازيلت قراها عن الوجود، وايضا مدينة طبريا وقراها وبيسان وقراها ويافا والرملة وقراهما كما ان القبائل العربية الفلسطينية لم تكن اقل حظا من المدن والقرى. فقد هاجر معظم ابنائها الى الشتات.

هذه هي الصورة المأساوية الحقيقية للارض العربية الفلسطينية وما عليها التي احتلت عام ١٩٤٨، والتي كان عدد سكانها حوالي مليون نسمة ولم يبق منهم بعد عام ١٩٤٨ غير ١٣٠ الف نسمة حتى نهاية عام ١٩٤٩.

وقد تعرضت هذه المجموعة البشرية الفلسطينية التي بقيت في ارض الوطن لابشع عملية قهر واضطهاد وتمييز عنصري مكثفة وقاسية، مما جعلها محاصرة وتعيش غريبة في ارض وطنها، وفرضت عليها سلطات الاحتلال العسكرية انظمة الطوارئ البريطانية سيئة الذكر، كما صادرت املاكهم الخاصة واعتبرتها مثل املاك الذين طردوا، كما نقلت بعض القبائل البدوية من اماكن تواجدها الى اماكن اخرى من اجل الاستيلاء عليها، وفي عام ١٩٦٧ استكمل الكيان الصهيوني احتلال الارض العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهكذا قدر لشعبنا ان يعيش مرارة الطرد والتشرد واللجوء عدة مرات وهنا لا بد من استعراض مواقع الشتات الفلسطيني والنسب السكانية فيها: –

١٩٪ استقرت في الضفة الغربية من مشردي عام ١٩٤٨. و١١٪ استقرت في قطاع غزة، و٣٩٪ في الاردن، و١٢٪ بقي في ارض فلسطين المغتصبة منذ عام ١٩٤٨، و٥٪ في سوريا، و٦٪ في مختلف انحاء العالم.

واصبح عدد اللاجئين العرب الفلسطينيين في الشتات عام ١٩٨٢ حوالي ٤.٥ مليون نسمة. اما اليوم وبالرغم من الهجرات القسرية التي يفرضها الاحتلال الصهيوني على جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل فلسطين ما زال ٤٦٪ يقيمون داخل فلسطين تحت الاحتلال من مجموع الشعب العربي الفلسطيني، الذي بلغ تعداده حسب آخر الاحصائيات حوالي ٧ ملايين نسمة.

اما بالنسبة لعدد اليهود في فلسطين قبل الانتداب البريطاني فلم يتجاوز العدد ١٥ الف نسمة. لكن هذه الاعداد تزايدت بشكل ملحوظ بعد الهجرة الثانية لقطعان المستوردين الصهاينة فبلغ العدد عام ١٩٠٤ حتى عام ١٩١٨ حوالي ٥٥ الفا. اما بعد صدور وعد بلفور المشؤوم واعلان فرض الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢ وحتى عام ١٩٢٤ فقد بلغ عدد قطعان الصهاينة المستوردة حوالي ٢٢٤٠٠ شخصا، وارتفع هذا العدد عام ١٩٤٤ الى ٧٥٠ الفا.

وبعدما خرجت فلسطين من نظام الانتداب الى نظام الوصاية الدولية نجحت الحركة الصهيونية بممارسة الارهاب والدبلوماسية بعد تأييد الحكومات الامريكية المتعاقبة من اجل الغاء الكتاب الابيض وسحقه وفتح فلسطين على مصراعيها للهجرة الصهيونية التي ما زالت مستمرة حتى الآن.

اما بالنسبة لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني فلم تخضع للامر الواقع بالرغم من حجم المؤامرة وحجم اقطابها من القوى الاستعمارية الكبرى، التي حشدت كل الطاقات والامكانيات المادية والمعنوية والتشريد لانجاح مشروعها التآمري على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية. فقد واجه شعبنا هذا المشروع منذ بداية الاستيطان الصهيوني عام ١٨٨٢ حيث قامت اول انتفاضة فلاحين فلسطينية مناهضة للاستيطان وتكررت هذه الانتفاضات العفوية ضد الاستيطان والمستوطنين في عام ١٨٨٩ – ١٨٩١ – ١٨٩٨.

وفي عام ١٩٠٤ اصدر الكاتب العربي الفلسطيني نجيب عزوري في باريس كتابه "يقظة الامة العربية" الذي كشف فيه عن مخاطر التوسع الاستيطاني في المشرق العربي، وقد حظي هذا الكتاب بانتشار واسع في اوساط الوطنيين الفلسطينيين والعرب الامر الذي اثار خشية الدوائر الصهيونية. التي اعترف احد قادتها وهو م. نوردو امام المؤتمر الصهيوني السابع، بقوله "الحركة الصهيونية سيطرت على جزء كبير من عقول العالم العربي ويمكن ان تمتد الى فلسطين".

واستمر نضال شعبنا الفلسطيني وتطور من الشكل العفوي الى اشكال اكثر تنظيما فظهرت الجمعيات الوطنية والاحزاب وعقد المؤتمرات الشعبية التي يتلخص جوهر مضمونها في التصدي لخطر بيع الارض وهجرة قطعان المستوردين الصهاينة الى فلسطين. ومن ابرز هذه الجمعيات عصبة الشباب العربي في باريس والتي تأسست عام ١٩١١، الحزب الوطني الفلسطيني في يافا وتأسست في عام ١٩١٢، جمعية مناهضة الصهيونية في نابلس ١٩١٢، ثم تشكلت الجمعيات الاسلامية والمسيحية في يافا عام ١٩١٨ واستمرت المواجهات الدامية التي عمت البلاد والعباد، وقامت الثورات المتلاحقة في ظل الانتداب البريطاني وواجهت الاحتلال المزدوج وكان من اهم هذه الثورات هبة البراق عام ١٩٢٩ والاحتجاجات الدامية عام ١٩٣٣ لعام ١٩٣٥ والذي استشهد خلالها المجاهدان الكبيران موسى الكاظم وشيخ الشهداء عز الدين القسام الذي يعود له الفضل في تفجير ثورة عام ١٩٣٦ التي قادها المجاهد ابو ابراهيم الكبير، حتى عام ١٩٣٩ ثم ثورة عام ١٩٤٨ التي كانت ردا مباشرا على قرار التقسيم عام ١٩٤٧ والذي اعقبته الصدامات الدامية بين جماهير شعبنا الفلسطيني وقوات الاحتلال المزدوج.

وبعد ذلك تشكلت الفصائل الفلسطينية المقاتلة التي عرفت باسم "الجهاد المقدس" بقيادة عبد القادر الحسيني الذي استشهد في معركة القسطل ثم دخل المتطوعون العرب الى فلسطين تحت لواء جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، الذي كان امتداداً قوميا في مواجهة العصابات الصهيونية، عندما اعلنت بريطانيا انها عازمة على انهاء الانتداب يوم ١٤ ايار عام ١٩٤٨ لاستكمال المشروع الاستعماري الصهيوني الامبريالي.

عندها اعلن تأسيس ما يسمى دولة اسرائيل، في ١٥ ايار عام ١٩٤٨، وقد سقط قبل هذه المرحلة وبعدها مئات الآلاف من الشهداء والجرحى من ابناء شعبنا وامتنا العربية، وشرد شعبنا باكمله من ارض وطنه، وما زال يعيش في الشتات. لكنه اكثر تصميما الآن على مواصلة النضال بكل الاشكال والوسائل. وفي مقدمتها الكفاح الشعبي المسلح، بدعم ومساندة كل شرفاء الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها سوريا التي لم تدخر جهدا في مساندة ودعم نضال شعبنا من اجل استعادة حقوقه الوطنية المغتصبة في فلسطين كل فلسطين.



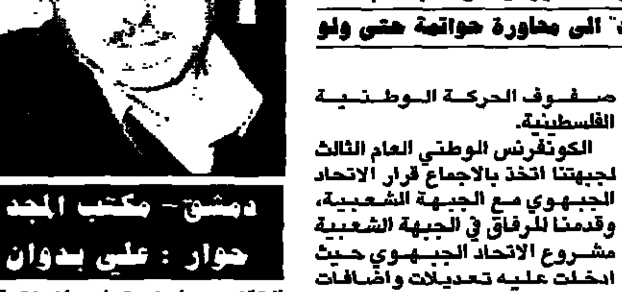
حواتمة يشرح للمجد اسباب وابعاد مبادرته السياسية

■ لدينا معلومات عن جدول اسرائيلي للانسحاب من لبنان من طرف واحد قريبا

■ هناك مؤتمر قمة عربي قادم قريبا بمشاركة كل الدول العربية دون استثناء

مؤخراً اطلق نايف حواتمة، امين عام الجبهة الديموقراطية، مبادرة سياسية مفاجئة.. فقد دعا وسط هذه الظروف الفلسطينية الصعبة والمضطربة، الى اعلان سيادة دولة فلسطين في الاول من شهر ايار من العام القادم.

مبادرة - او مفاجأة - حواتمة اثارت اهتماماً فلسطينياً واسعاً، جراء لجهة رفضها او تقبلها او مجرد التفكير فيها واستجلاء ابعادها وبواعثها.. ولعل هذا ما دفع "المجد" الى محاورة حواتمة حتى ولو اختلفنا جزئياً او كلياً مع مبادرته.



دمشق - مكتب المجد
حوار : علي بدوان

● **في مؤتمركم الصحفي الاخير، دعوتم الى اعلان سيادة دولة فلسطين يوم ٤/٥/١٩٩٩م.. كيف نقرأ خلفيات وحيثيات هذه الدعوة المفاجئة ؟؟**

- في ١٥ ايار حلت خمسينية النكبة، حيث اقيمت دولة اسرائيل على الجزء الاكبر من ارض فلسطين التاريخية بينما عطلت ظروف ذاتية فلسطينية واسرائيلية توسعية واقليمية عربية ودولية تنفيذ الشق الاخر من القرار الدولي رقم ١٨١ الخاص باقامة الدولة العربية الفلسطينية، وترتب على ذلك تعطيل السيادة الوطنية وتشريد غالبية شعبنا وتبديد كيانه الوطني.

واليوم تختتم اتفاقيات اوسلو عامها الرابع من بدء تطبيقها ويقترب الموعد المحدد لنهاية المرحلة الانتقالية في ٤/٥/١٩٩٩، بينما لا تلوح في الافق امكانية اخراج هذه العملية من الاستعصاء الذي انتهت اليه.. فالمهمة الاكثر الحاحاً تتمثل في التصدي لمخاطر تحويل الحل المؤقت الى حل دائم مع اقتراب ٤/٥/١٩٩٩. وهنا اهمية بلورة خيار وطني فلسطيني لمواجهة هذا الاستحقاق الخطير، ولا بد لهذا الخيار من ان يستند الى اعادة بناء الاجماع الوطني لمواجهة الامر الواقع التوسعي الاسرائيلي بأمر واقع فلسطيني يستند الى الحق المدعوم من الشرعية الدولية، وهذا الخيار هو خيار اعلان الاستقلال وبسط السيادة الفلسطينية على الارض المعترف دولياً بهويتها الفلسطينية.

نحن على ثقة بان عدد الدول التي ستعترف بالدولة الفلسطينية سيفوق عدد الدول التي تعترف بالدولة العبرية بكثير، وهنا هذه الدولة الوليدة ستطالب بالضرورة كل دول العالم من اجل الضغط على دولة الاحتلال لسحب قواتها من اراضي دولة فلسطين.

نحن قدمنا مبادرة شاملة تحت عنوان "المبادرة الوطنية لتجاوز المأزق الراهن واستعادة الوحدة الوطنية" وفي هذه المبادرة قدمنا اقتراحاتنا وآليات العمل لانجاز الخطوة التي اطلقناها مع اقتراب موعد ٤/٥/١٩٩٩.

●●●

○ **اذن فهذا هو برنامجكم وبديلكم ؟**

- كما اسلفنا في الاجابات السابقة، ان برنامج الجبهة الديمقراطية يشق طريقه وسط شعبنا وفق الاستراتيجية السياسية التي تم اقرارها في المؤتمر الوطني العام الرابع للجبهة بمشاركة الداخل والخارج، وفي هذا البرنامج لا نقول كفى ونرتاح. لان البرنامج يحتاج لجهود جبارة وكبرى لانجازه ويحتاج الى سواعد مكافحة تحمله على راحتيها، والى اكتاف عريضة من قوى الشعب والثورة. فالبديل الوطني الذي نقدمه يعني لنا مواجهة الاستيطان والتهويد بوحدة ميدانية بين كل القوى وبوحدة في الداخل والشتات وبالعمل لاعادة الوحدة الكاملة لمؤسسات شعبنا وفي القلب منها منظمة التحرير الفلسطينية واعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية ودورها الجامع والحاضن لشعبنا بين الداخل والشتات وصولاً لاعلان سيادة دولة فلسطين في مدة اقصاها ٤/٥/١٩٩٩ بحدود واضحة تشمل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

هذا بديلنا. ففي هبة الاقصى (نفق الاقصى ايلول ١٩٩٦) اتضح جدواه عندما نزلت كل القوى الى الشارع، واتحدت في المعركة ضد الاحتلال وتحولت المدن والقرى والبلدات الفلسطينية الى ساحات مواجهة، وكانت ابواب مدن الضفة بمثابة متاريس للدفاع عنها بوجه الاحتلال.

ان سلاح الوحدة الوطنية، سلاح البرنامج المشترك، سلاح الكفاح الموحد على الارض وفي الميدان، سلاح لا يثلم ولا ينتكس ويفتح الابواب امام السلاح السياسي والدور الدبلوماسي في حشر الاحتلال وتعريته وفرض التنازل اللاحق في سياساته وبرنامجه.

●●●

○ **في الجانب الفلسطيني - الفلسطيني اين وصل مشروع الاتحاد الجبهوي بين الديمقراطية والشعبية ؟**

- الوحدة (الاتحادية ولاحقاً الاندماجية) بين الجبهتين مشروع طموح نسعى له، اضافة الى انه مشروع ضروري وواجب وطني/ قومي، وفي صلب برنامجنا كما هو مقرر في مؤتمراتنا وفي الكونفرنس الوطني العام لوحدة كل القوى الوطنية اليسارية والديمقراطية في الساحة الفلسطينية.. ففي وحدة اليسار ووحدة القوى الديمقراطية يتصلب عود الثورة والحركة الوطنية لعموم شعبنا، وفي وحدة اليسار والقوى الديمقراطية نفتح الطريق امام بناء البديل الوطني الواقعي عن الواقع المأساوي الراهن وحالة التشرذم والانشقاق في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية.

الكونفرنس الوطني العام الثالث لجبهتنا اتخذ بالاجماع قرار الاتحاد الجبهوي مع الجبهة الشعبية، وقدمنا للرفاق في الجبهة الشعبية مشروع الاتحاد الجبهوي حيث ادخلت عليه تعديلات واضافات هامة، وننتظر المؤتمر الوطني العام القادم للجبهة الشعبية من اجل اتخاذ القرار والبت بشكل كامل بشأن الوحدة الاتحادية (حزبين في جبهة واحدة) وعلى طريق الوحدة الاندماجية الكاملة على طريق بناء القطب الديمقراطي اليساري الفلسطيني.

ان هذه العملية الكبرى تفتح الطريق لامكانية وحدة احزاب وقوى التيار الاسلامي في حزب او اتحاد موحد وهي تزيد الان عن عشرين حزباً في الساحة الفلسطينية بجانب حماس والجهاد والخلاص، كما تفتح على امكانية وحدة اكثر من عشرين فصيلاً وحزباً يحمل شعارات قومية عامة.

حقاً الضرورة الوطنية توجب توحيد قوى التيارات الثلاثة الرئيسية في صف شعبنا وهذا يدفع الى اعادة بناء ائتلاف منظمة التحرير على قواسم مشتركة نعيد بها وحدة الشعب والحقوق الوطنية لتجاوز مظالم نفق اوسلو.

●●●

● **في موضوع اخر، يبدو ان لبنان اصبح على جدول الاعمال عند حكومة نتنياهو.. كيف تنظرون لموضوع القرار ٤٢٥ بعد التطورات الاخيرة المتعلقة به ؟**

- مناورة القرار ٤٢٥، مناورة اسرائيلية مكشوفة باستهدافات سورية - لبنانية - فلسطينية، وان جاءت ايضاً كنوع من المواساة من قبل حكومة نتنياهو لعائلات القتلى من الجنود الاسرائيليين الذين يسقطون كل يوم.. نتنياهو اراد من مناورة القرار ٤٢٥ اعادة خلط الاوراق مجدداً وارباك حكومة بيروت واحداث الانشقاق والفرقة في الصف اللبناني فضلاً عن الجهود لفك المسارين السوري واللبناني والتخريب على سوريا من خلال وضع الرأي العام العالمي وقطاعات من الشعب اللبناني لموازاة الجيش السوري بجيش الاحتلال، اضافة لاستهدافات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والايحاء لياسر عرفات بامكانية التقدم على المسارات الاخرى لدفعه لتقديم التنازلات، وهذا سلاح قديم وتكتيك سبق وتم استخدامه من قبل رابين وبيريس اثناء مفاوضات اوسلو السرية، حيث كان يلوح لعرفات بوجود مفاوضات سرية مع سوريا بين الحين والاخر لدفعه للقبول بالمواقف والطلبات الاسرائيلية التي تزايدت كل يوم انذاك، ويتم تكرار المسألة راهناً بصورة اكثر سلبية وقتامة.

لذا ندعو للحذر والتيقظ وتفويت الفرصة، وندعو سلطة اوسلو الفلسطينية ايضاً للتعلم من تجاربها المريرة بدلاً من وقوعها المتكرر في مطب التكتيكات الاسرائيلية المتكررة، والاهم ندعو لصمود لبنان وعلى صخرته نحن متأكدون ان العدو سينسحب من جانب واحد بدون شروط الترتيبات الامنية، ولدينا معلومات عن جدولة الانسحاب في الاشهر القليلة القادمة وتحديداً في صيف هذا العام ١٩٩٨.

●●●

● **بالمحصلة، لنكن واضحين. ولنقل ان التسوية اما ان تموت او تحيا من جديد، انتم مع اي من القولين ؟**

- عملية التسوية الراهنة ولا نقول السلام وصلت الى الطريق المسدود، فها هو شيراك يقول "بان عملية السلام تموت بشكل مبرمج" وعرفات يصرخ بان "عملية السلام تلفظ انفاسها الاخيرة" وكذلك روبن كوك.. واخرون..

ان الجذر الاساسي في تعثر وتخبط وموت عملية التسوية في مختلف مساراتها، يعود بشكل رئيسي الى البنية الهشة التي استندت اليها، وغياب المرجعية الدولية والرعاية تحت مظلة الامم المتحدة.

ان الحل يكون بالتأكيد بموقف عملي براغماتي يقوم على الحل الوسط وحلول الشرعية الدولية، وهذا يتطلب العودة من جديد لبناء العملية التفاوضية بمعادلة جديدة وفق الاسس المذكورة، ونعم ان هذا الامر يتطلب جهداً كبيراً عربياً وفلسطينياً ودولياً لدفع دولة الاحتلال التوسعية الاسرائيلية للقبول به.

ان دوراً عربياً موحداً ووضعاً فلسطينياً موحداً متماسكاً، يمكن له ان يولد وضعاً اخر يدفع نحو معادلة جديدة لعملية سلام حقيقية تقوم على الحل الوسط المتوازن وفق المرجعية الدولية.

●●●

● **ماذا عن الموقف العربي، فالبعض بدأ يتحدث بلغة التقارب، هل نستطيع ان نتوقع قمة عربية قادمة ؟**

- ما ذكرتموه صحيح تماماً، فالاوضاع العربية بدأت منذ فترة ليست بالقصيرة تشهد تطوراً ملحوظاً في تصفية وتنقية الاجواء المتبادلة وفي خلق مناخات اكثر ارتياحاً، نحن نتفائل في ظل هذه الاجواء، ونعتقد ان مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية والمشاركة الواسعة بقمة طهران الاسلامية اضافة للموقف العربي المتطور نسبياً تجاه ازمة العراق مع الولايات المتحدة الامريكية ورفض العدوان على العراق، كانت بمثابة عوامل جيدة دفعت الى الامام بالعلاقات العربية - العربية، واصبح من الممكن بجهود اقل الدعوة لعقد قمة عربية بحضور الجميع دون استثناء، واعتقد بان تلمس اغلب الدول العربية للمخاطر الكبيرة التي اتضحت لاحقاً، كان عاملاً رئيسياً في الوصول الى النتائج التي اسلفت ذكرها.

ان متابعة ذلك يتطلب من الدول العربية ايضاً ان تكيل لنفسها ومع نفسها بمكيال واحد، حيث من المؤسف ان يدعو البعض للتطبيع مع العدو في الوقت الذي يقاطع فيه العراق مثلاً.

لقد طال زمن الحداد، واصبح على الجميع ومن منطلق المصالح الوطنية والقومية العليا لشعوبنا رفع واسدال منديل الحداد. فالمعركة القادمة مع الاحتلال ومشاريعه تدعونا جميعاً لتفعيل اطر العمل العربي المشترك. وهنا اهمية القمة العربية بحضور الجميع دون استثناء، وفي رفع الحصار العربي الكامل عن العراق وليبيا والسودان.

●●●

● **والموقف الاوروبي، لماذا لا نستثمره ونطوره في خدمة قضايا العرب ؟**

- نعم، المواقف الدولية شهدت تطوراً ملحوظاً لصالح القضية الوطنية الفلسطينية. فالعالم بدأ يتلمس بوضوح هشاشة السلام المزعوم الذي تم التوصل اليه وهشاشة الاتفاقيات الجزئية، فلا استطاع هذا السلام ان يفتح دروب الاستقرار ولا استطاع ان يجلب السمن والعسل لشعوبنا، بل على النقيض من ذلك فقد جلب لنا الويلات والاستيطان والتهويد الذي ابتلع اكثر من ٤٥٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو الاول ١٣/٩/١٩٩٣.

يضاف الى ذلك ان الدور الامريكي المنفرد والمنحاز لجانب الدولة التوسعية الصهيونية، وغير العابئ بمصالح كل دول العالم، قد سبب انزعاجاً متزايداً من اوروبا والصين واليابان وروسيا، حيث توجد لهذه الدول المذكورة مصالح استراتيجية وعلاقات تاريخية مع دول المنطقة وشعوبها.

ان كل القمم الدولية التي عقدت مؤخراً، اصدرت مواقف جيدة وايجابية، وبالتضاد من المواقف الامريكية المنحازة، الا ان هذه المواقف الدولية تحتاج ايضاً لمواقف فلسطينية وعربية تحملها وتسير معها ولا تخذلها وتجعل منها عرضة للتآكل والانهيار.

وهذا يتطلب قمة فلسطينية لاعادة بناء الوحدة الوطنية للشعب وائتلاف مؤسسات منظمة التحرير، ودعوة عربية جدية لتعليق ووقف المفاوضات الراهنة واعادة بناء العملية السياسية على اساس جديد من المرجعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وتحت المظلة الدولية (امم متحدة مصغرة) بحضور الدول الكبرى.

●●●

● **ذكرت بعض المصادر ان هناك مشروعاً لكتاب اخر سيصدر عنكم بعد كتاب "حواتمة يتحدث" اين تصب مادة الكتاب، هل لتحليل ونقد ما يدور منذ مدريد حتى الان وهل يقدم الحلول والبرنامج الجديد ؟**

- ان مشروع الكتاب الاخر يأتي استكمالاً لتحليل ونقد المرحلة بالوثائق، وكشف الاسرار وتقديم الحلول الجديدة للقضايا الوطنية والقومية في هذه المرحلة، مرحلة الصراع بين المشروع الوطني التحرري الفلسطيني والعربي ومشروع العدو التوسعي الصهيوني لانهاء قضية الشعب الفلسطيني باعتبارها قضية تحرر وطني، وفرض حلول انهزامية مع الدول والشعوب العربية.

في الكتاب الجديد نكشف مرة اخرى وباضاءة اوسع واسطع على فضاءات ما جرى طبخه وتقديمه باسم الشعب الفلسطيني في اوسلو، ونقدم نقدنا لانفسنا وللاخرين، ونعيد مرة ثانية دق اجراس الخطر، ونقدم دورنا المبادر الذي نشقه وسط الشعب والثورة لصياغة البديل الوطني الواقعي والبراغماتي العملي، وهنا يتم كشف العديد من الوقائع التي ترى النور لاول مرة. نترك كل ذلك الى حين صدور الكتاب بعد فترة قصيرة.

خالد مشعل يشيد بنتائج جولة الشيخ احمد ياسين

■ حماس لا تنافس السلطة ولكن المشروعية القيادية ليست حكرا على عرفات

■ قيادة السلطة واللوبي اليهودي اتحدا لعرقلة زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا

خلال زيارة قيادة حركة حماس الى دمشق والتي ضمت الشيخ احمد ياسين والاخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وثلة هامة من قيادة حماس، خص خالد مشعل "المجد" بهذا الحوار السياسي الهام والمختصر الذي تحدث الينا فيه وبكل صراحة عن جملة من الامور التي تخص الوضع الفلسطيني بعد ان انهارت عملية السلام وافلس ياسر عرفات ومجموعته، وبعد ان انهالت قوات الامن الاسرائيلي على وزرائه ضرباً امام عدسات المصورين معلنة الموت الصريح لكل ما يسمى بالعملية السلمية.

الاخ خالد مشعل وهو من جناح الصقور في حماس، ويقود مكتبها السياسي بكل مثابرة واقتدار، انتزع نفسه من مشاغله ومواعيده الكثيرة هنا في دمشق، وافضى لنا بهذا الحوار.

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد سعدو

● **لوحظ مؤخراً ان هناك نشاطاً واسعاً لحماس على المستوى العربي والاسلامي.. فالام يعود هذا الحراك السياسي في الظروف الآنية ؟**

- هذا التحرك يأتي منطلقاً من برنامج حركة حماس القائم على توثيق العلاقات مع البلاد العربية والاسلامية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، باعتبار اهمية العمق العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية، وضرورة حشد كل الطاقات العربية والاسلامية الى جانب الجهد الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني، وهذه الرؤية هي رؤية راسخة واساسية في برنامج حركة حماس، وقد اتيحت في الفترة الاخيرة جملة عوامل وظروف جعلت الاجواء مواتية لمثل هذه الجولة، ولمثل هذه الحركة السريعة والواسعة في البلاد العربية والاسلامية.

ولعل ابرز العوامل التي وفرت هذا المناخ هو فشل التسوية وتراجعها، وفقدان الشعوب ومعظم الحكومات الثقة بامكانية انجاز اي شيء حقيقي من خلال هذه التسوية العبثية، كذلك من هذه العوامل طبيعة السلوك الصهيوني في هذه المرحلة الذي يقوده نتنياهو وحكومته الليكودية المتطرفة - وكل الصهاينة متطرفون بالطبع - بحيث كان السلوك الصهيوني في غاية الاستفزاز لامتنا حيث اصبح يعبر عن تطلعات المشروع الصهيوني واهدافه وعدوانيته بشكل وقح، وبشكل صارخ، يضع الحقيقة ساطعة امام امتنا.

وعامل اخر هو طبيعة الموقف الامريكي المنحاز تماماً للكيان الصهيوني والذي بات مختبئاً وضعيفاً امام المصالح الصهيونية، ومن ثم تبخرت اي آمال علقها ربما البعض في مرحلة ما على دور امريكي في المنطقة يمكن ان ينصف او ان يضغط على الكيان الصهيوني لكي يلين او ليلتزم بتعهداته وفق اتفاق اوسلو او غيره.

والحقيقة ان هذه الاجواء مع ما اظهرته حركة حماس من صمود ومن صلابة رغم شدة التحديات، وكذلك اخواننا في حزب الله في الجنوب اللبناني، كل ذلك وفر واعطى نموذجاً لامكانية الصمود رغم اختلال موازين القوى، وشكل نموذجاً عملياً لمن يريد ان يتبنى خياراً اخر غير خيار الاستسلام والخضوع للمطالب والاملاءات الامريكية.

هذه الاجواء وهذا المناخ ساعد على مثل هذه الجولة، وبالفعل فحماس تشعر وهي تقوم بمثل هذه الحركة السياسية النشطة والاعلامية الواسعة، ان المناخ العربي والاسلامي في المنطقة بدأ يتحسن ويتعافى ويعول عليه الكثير، ونحن متفائلون ان الامة قادرة على تجاوز حالة الضعف والتعثر الماضية، وان الامة لن تقبل الخضوع للهيمنة الصهيونية، ولن تظل تبحث وراء السراب الامريكي، بل ستعتمد على ذاتها، فالامة تملك مقدرات هائلة ونحن في حركة حماس نعتبر انفسنا جزءاً من الاستراتيجية العربية الاسلامية الفلسطينية، في مواجهة المشروع الصهيوني.

●●●

● **واضح تخوف ياسر عرفات من نشاطكم بزعامة الشيخ المجاهد احمد ياسين عربياً ودولياً.. فهل في نيتكم بالفعل سحب البساط من تحته جراء افلاسه وسقوط مشروعه الاوسلوي ؟**

- كما تقول العرب "على نفسها جنت براقش" فهو الذي جنى على نفسه، واذا ظن احد في المنطقة العربية انه يستطيع، وخاصة على الساحة الفلسطينية، ان يحتفظ بالقيادة والزعامة، بغض النظر عن نهجه السياسي، وعن امعانه في التفريط وفي الاستسلام للخيارات الصهيونية، بل في التعاون الامني مع الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني ومصالحه، اذا ظن احد ذلك فهو مخطئ، فالقيادة ليست حكراً على احد، والقيادة تكتسب مشروعيتها من خلال المقاومة، ومن خلال الاقتراب ومن خلال التعبير الاصدق عن التطلعات الفلسطينية وعن آمال وعن حقوق شعبنا الفلسطيني.

نحن في حركة حماس، عندما نتحرك جهادياً، وعبر المقاومة في الارض المحتلة، وعندما نتحرك سياسياً واعلامياً في العمق العربي والاسلامي، فلا نفعل ذلك لننافس احداً على السلطة التي ليس فيها ما يجذب او يستهوي، بل هي عبء ومبعث للمذلة وللانضغاط المتواصل، ولكن نحن في حركة حماس نتنافس على مقاومة المحتلين، ونتنافس في مجال حمل هموم شعبنا الفلسطيني، واذا كان البعض يتخوف فهذا شأنه، حسبنا في الحركة اننا نحمل هموم شعبنا ولا نتطلع الى مناصب او الى مكاسب فئوية او حزبية، والمكسب الحقيقي الذي تنطلق منه حماس وتسعى اليه هو المكسب الشعبي العام، والمصلحة الوطنية الفلسطينية العامة.

●●●

● **وعلى هذا المستوى الشعبي العام هل يمكن القول ان حركة حماس بالفعل قد سحبت البساط من تحت عرفات وسلطته ؟**

- نحن وكما ذكرت تعتبر المشروعية الشعبية لاي قيادة ولاي حركة ولاي فصيل، تنطلق وتتعزز وتتكرس عبر الاقتراب من نبض الشعب والتعبير عن تطلعاته، ولا شك ان المقاومة وخيار المقاومة وخيار التمسك بالحقوق وعدم التفريط بها، هو الجسر الذي يصل اي حركة بشعبنا، يعزز مصداقيتها ومشروعيتها لدى هذا الشعب، ومن يبتعد عن نبض الشعب فليتحمل نتائج ذلك.

●●●

● **ما ملابسات اعتذار جنوب افريقيا عن استقبال الشيخ احمد ياسين ؟**

- في جنوب افريقيا كان هناك تحركان.. احدهما من اللوبي اليهودي في جنوب افريقيا والاخر من السلطة الفلسطينية، باتجاه الحيلولة دون زيارة الشيخ احمد ياسين ووفد حركة حماس، ويؤسفنا ان تتوافق السلطة مع اللوبي اليهودي، وان تضع نفسها في نقطة معاداة المصلحة الوطنية الفلسطينية.. فزيارة الشيخ احمد ياسين ستجري لمصلحة الشعب الفلسطيني، ولقاء الشيخ مع رجل مثل "نلسون مانديلا" برمزيته النضالية العالية والمحترمة لدينا ولدى العالم، هي في النهاية تعزيز للصورة النضالية لشعبنا الفلسطيني، وبالتالي يبدو ان السلطة الفلسطينية لا تعنيها المصلحة الوطنية العامة بقدر ما تعنيها مصلحتها الفئوية كسلطة ليس الا، لكننا املون ان تفشل هذه الجهود في منع الزيارة، وان تتم الزيارة، خاصة وان مصداقية نلسون مانديلا مصداقية عالية بحكم تاريخه النضالي الطويل.

●●●

● **يبدو ان هناك محاولات مستمرة لتنفيذ هذه الزيارة ؟**

- نعم الامور لم تحسم بعد، ونحن متفائلون ان شاء الله بقرب تنفيذها.

ما أخذ بالقوة

ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

● يعقوب قريو
دمشق

خمسون عاماً مضت.. عاماً بعد الآخر، ومازال الاحتلال الصهيوني مستمراً للأرض العربية، ومازال الشعب العربي الفلسطيني يعيش في الشتات والامة العربية في حالة من التفكك والضياع.. شعارات طرحت من اجل الوحدة العربية، لمواجهة الاخطار الخارجية والداخلية، محاولات الوحدة بين مصر وسوريا فشلت، بسبب تآمر ذوي المصالح.. فكان ترسيخ القطرية ودعم الانظمة الرجعية يحقق مصالح هؤلاء المرتبطين مع الغرب بمصالح اقتصادية على حساب الوطن والامة العربية، فالعديد من الانظمة الرجعية وضعت نفسها حجر عثرة امام التنظيمات والاحزاب والانظمة الوطنية والقومية التي وقفت ومازالت تقف عائقاً امام المخططات الامبريالية والصهيونية، وهي وحدها تتحمل اعباء الامة العربية.. وهذه القوى احزاباً وحكومات هي التي عملت من اجل وحدة الصف العربي، والحفاظ على الهوية الفلسطينية من الضياع والاندثار.. علماً ان بعض الحكومات العربية اعطت الهوية للشعب العربي الفلسطيني.. لانه ومنذ اختيار الصهاينة فلسطين لانشاء الوطن القومي لليهود، يعمل لطمس الهوية الفلسطينية، وذلك بمساعدة الدول الغربية، علماً انه عندما اقام اليهود دولتهم على حساب الشعب العربي الفلسطيني لم تكن دولة لها جيوشها انما كانوا عصابات يحملون احدث الاسلحة وعدد محاربيهم لم يتجاوز الستين الف آنذاك.

وكان الشعب العربي في فلسطين يتوقع المصيبة، الا انه لم يعرف متى ستقع، وذلك لان الانتداب الانكليزي كان يقوم بكل التحضيرات.. وهكذا الخطر داهم فلسطين ووجودها.. لكن الشعب العربي في فلسطين اعلن الاضراب والاحتجاج وقام بالثورات، فكانت اول ثورة حقيقية عام ١٩٢٩، عندما اعلن الانكليز نظاماً دستورياً يعترف لليهود بجميع مطالبهم ويحرم العرب الفلسطينيين من كل حقوقهم.

وايضاً قام الشعب العربي في فلسطين بثورة عمت البلاد عام ١٩٣٣، وكذلك في عام ١٩٣٦ راح المجاهدون يشنون هجماتهم على مراكز الجيش البريطاني، والحقوا الهزائم بهم.. وفي ذلك الوقت تدرب على السلاح جميع افراد الشعب العربي الفلسطيني، حتى التلاميذ في المدارس، لكن المؤامرة كانت مستمرة على الشعب العربي الفلسطيني لتجريده من ارضه ووطنه وهويته العربية الفلسطينية.

وعلى الرغم من كل المحاولات الشعبية، التي قام بها ابناء شعبنا من اجل ايقاف الخطط التي تنفذ ضد فلسطين اولاً، وضد الامة العربية ثانياً، الا ان ضعف الانظمة العربية آنذاك ادت الى اعلان العدو الصهيوني للدولة الصهيونية، وطرد الشعب العربي الفلسطيني من الديار، تحت القتل والضرب وايشع المجازر بحق الانسان العربي.. بهذه الاساليب اللاانسانية اقام العدو الصهيوني دولته على ارض فلسطين العربية..

والاخطر من هذا وذاك ما حصل من تراجع وضعف بعد مرور عقود وعقود.. على الرغم من انه كان للثورة الفلسطينية مراحل يفتخر بها الانسان العربي ولاقت التأييد الشعبي والعالمي، [illegible]

العدو الصهيوني، وضرب القوى الوطنية والقومية.. وهذا لان العدو الصهيوني استخدم الارض الاردنية لتنفيذ عملية اغتيال خالد مشعل الفاشلة، كما تعاون مع السلطة الفلسطينية بشكل او بآخر لاغتيال محي الدين الشريف، لاضعاف الشارع العربي الفلسطيني اولاً، واضعاف الثقة بحركة حماس ثانياً، لا سيما عندما يثيرون ادعاءات كاذبة بان عملية استشهاد الشريف، هي بسبب خلافات داخل حركة حماس.

هكذا يستفيد العدو الصهيوني من ممارسات السلطة الفلسطينية لضرب الوحدة الوطنية، بمهاجمته وتشويه التنظيمات الوطنية والقومية والاسلامية المناهضة والمقاومة للعدو الصهيوني.

اما التصريحات التي تطلق على لسان مسؤولين في السلطة الفلسطينية بانهم يؤمنون بالمعارضة السلمية.. فهذا يكشف وجه السلطة الفلسطينية على حقيقتها، لانه لا يمكن ان تكون معارضة حقيقية وشريفة ونزيهة بشكل سلمي، امام عدو اغتصب وانتهك الاراضي العربية، اذ يقول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : "ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة". فكيف تريد السلطة الفلسطينية، ضرب التنظيمات الفاعلة على الساحة الفلسطينية ؟!.. الا ان هذا الامر اضحى واضحاً امام الجميع، انها الخطة الصهيونية الشريرة لانهاء دور حركة حماس وتحويلها الى معارضة سلمية.

اما ما يسمى بالسلام فان العدو الصهيوني مازال رافضاً تحقيق السلام العادل على كافة المسارات العربية، وما يدعى عملية السلام الحالية تواجه مشاكل كبيرة.. مع العلم انه لا يمكن تحقيق السلام في ظل ممارسات العدو الصهيوني اليومية داخل الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان وفي الجولان السوري..

هذا هو واقع القضية الفلسطينية بعد مضي نصف قرن عليها.. العدو يتقدم ويتطور ويحقق التقدم العلمي والتكنولوجي، ويحقق الانتصارات السياسية والعسكرية، ويبني المستعمرات وينتهك الديار العربية، ويصادر الاراضي الزراعية والسكنية، وكل ما يراه مناسباً لخدمة الدولة الصهيونية، بينما شعبنا العربي الفلسطيني يزداد تفككاً.. اذ حقق العدو الصهيوني انتصاراً كبيراً حين قبل ياسر عرفات بإنشاء السلطة الفلسطينية تحت المظلة الصهيونية، مما ادى الى ضرب الروح العربية الفلسطينية وضرب الروح الوطنية عند الانسان الفلسطيني.

والمطلوب اليوم من العرب هو توحيد الصفوف، ورفض كل الخطط التي تعمل من اجل التطبيع والانفتاح على الدولة الصهيونية.. لانه لا يمكن ان يتحقق السلام على ايدي الامريكان المنحازين للعدو الصهيوني، ولا يمكن تحقيقه الا على مبدأ الارض مقابل السلام.. ولكن ما يحصل على الساحة الفلسطينية هو عبارة عن مسرحية لاضاعة الوقت، لان العدو الصهيوني لا يملك نوايا تحقيق السلام.

من هنا نؤكد على ضرورة دعم الموقف العربي المتمثل في "سوريا ولبنان" والقوى الوطنية والقومية المناهضة للعدو الصهيوني، والتي مازالت مستمرة في نضالها السياسي والعسكري دفاعاً عن الارض والوطن والانسان العربي، داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها، ولا بد للشعب العربي ان [illegible]

اوجاع اردنية

لنفتح ايدينا ولنضم الاردن الى صدرنا.. وليبك !

وجع الاردن عتيق، فباسمه ارتكبت الاخطاء وهو منها بريء، باسمه غنت الشياطين وهو ملاك، لاجله ارتدوا السواد مع انه لم يمت ولن يموت قط.

ليبك الاردن حتى الشبع عسى ان تأتي بسمته المنتظرة، وليلتق اهل الحكم باهل المعارضة، وليكن لقاء حب وود هدفه تضميد جراح الوطن ومسح دموعه.

ليأت موسم الفرح وليهطل الحب ولتدب الحياة في كوامن النفس الاردنية، ولتكن طلة اي مسؤول على المواطن مدعاة للفرح.

فلتفتح الاوراق والقلوب لنصل الى ديمقراطية متطورة تقوي الوطن، وليحترم رأي المواطن وعواطفه وامانيه الوطنية والقومية.

الم يحن الوقت بعد ؟

السنا بحاجة لتغيير سياسي جاد ؟!.. تغيير سياسي سلمي ديمقراطي لا يمس الاطار العام للدولة ؟

اكاد اجزم ان احداً في المعارضة لا يخطط لانقلاب سياسي، بل على العكس، ان جل ما تسعى له المعارضة كفيل بازالة الطبقة الطحلبية بين الحكم والشعب لان هدف المعارضة هو مراجعة نقدية لاستراتيجيات الدبلوماسية الحكومية تجاه مجمل القضايا لخلق اجواء الود الوطني.

بلى.. نحن في عز ازمتنا الداخلية والخارجية، حيث يفتقد الاداء الحكومي عموماً للجدية والمصداقية، وبكل جرأة.. وبكل ما تبقى من امل في داخلي ادعو للقاء بين اهل الحكم واهل المعارضة في ذات القصد الذي نعارض من اجله ! ولنتحدث ولنعمل من اجل ان تنتهي حالة الخدر الوطني.

ما يؤسف له ان رجل السياسة لم يعد ينتمي لاحلام المواطن البسيطة مثل التعليم والعمل والانتماء القومي، لا بل ان الدبلوماسي ظل يتعامل مع السياسة على انها فرصة يجب اقتناصها بغض النظر عن الاذى الذي قد يلحقه باخيه، في حين ان السياسة التزام ومصداقية.

الان.. لتردم الهوة بين القمة والقاعدة، بان تفتح السجون لاطلاق سراح اصحاب الرأي، ولتغلق على المجرمين واللصوص الذين طالت ايديهم جيوب الاردن.

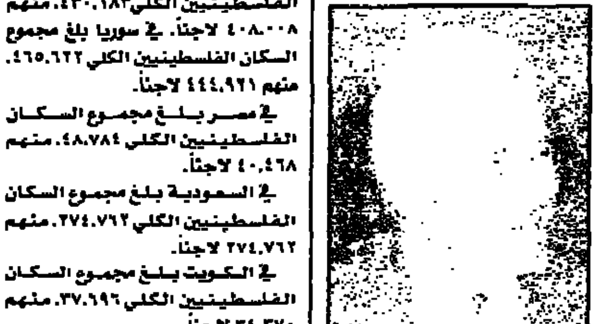
الان.. ما احوجنا ان نشعر ان اجهزة الحكومة وجدت لحماية الوطن والمواطن.. لا لترهيبه. نحن بحاجة ان نشعر ان المواطن انسان وليس محفظة نقود لدفع الضرائب. بحاجة ان نشعر ان كل هذه المليارات التي استدانها الاردن قد صرفت لخدمته فعلاً.. بحاجة ان ندخل للمستشفيات فنشعر بانسانيتنا وان الملائكة من حولنا.. لا ان نشعر باننا ندخل للمسالخ !!

لا مفر من اعادة تنظيم البنية السياسية الداخلية تمهيداً لانطلاق الاردن عصفور محبة في فضائه القومي.

[illegible]

ادهم غرايبة
جامعة اليرموك

من جرائم الاحتلال الصهيوني في فلسطين


● عبدالحفيظ علاوي

في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين بمؤامرة متعددة الاطراف شاركت فيها قوى دولية واقليمية، رأت في الوطن "شهوة السلطة" والذات، وتناست اهداف الامة العليا وكرامتها وركنت الى المخططات الاستعمارية، وتم تشكيل رقعة الفسيفساء لرسم خريطة الدولة الصهيونية القادمة على اجنحة الطائرات البريطانية والسفن الفرنسية، تحمل معها خرافة ارض الميعاد، وحقد الحاخامات واطماع القوى الاستعمارية الغربية ممثلة انذاك ببريطانيا وفرنسا، وخلفتهما بايشع صور الوحشية والحقد الولايات المتحدة الامريكية، وكانت المؤامرة تحييد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وتنفيذ رغبة جورج لويد رئيس وزراء بريطانيا المتصهين، اقول يجدر بنا في هذه الذكرى ان نعرض امام انفسنا اولاً ومسؤولينا ثانياً والعالم الذي يدعي الحضارة ثالثاً، ايهما اكبر الجريمة الصهيونية في فلسطين من خلال الارقام، ام اسطورة "الهولوكوست" المزيفة ؟

وهاكم بعض ملامح تلك الجريمة والتي لا تساوي واحداً بالمليون مما يجري :

١ - احتل الصهاينة في عامي ١٩٤٨، ١٩٦٧ كامل التراب الفلسطيني والذي تقدر مساحته بـ ٢٧.٠٠٠كم٢، بما فيه الحدود والمياه الاقليمية والمجال الجوي والموانئ الممتدة على الساحل الفلسطيني - البحر الابيض المتوسط.

٢ - تم تدمير اربعمئة وعشرين قرية فلسطينية، اضافة الى ترحيل اهالي مئة واحدى عشرة قرية، ويقدر عدد سكان تلك القرى انذاك بما يزيد على نصف مليون مواطن.

٣ - تقدر مساحة الاراضي التي استولى عليها الصهاينة بعد تدميرها وترحيل سكانها بما يزيد على سبعة عشر الف كيلو متراً مربعاً.

٤ - لقد ارتكب الصهاينة في الفترة من ٢٧ شباط ولغاية ٧ ايار من عام ١٩٤٨ (١٣٢ مذبحة)، منها خمسة عشر قبل رحيل القوات البريطانية.

٥ - يقدر عدد المواطنين الفلسطينيين حالياً بـ ٧.٧٨٨.١٨٦، منهم ٤.٩٤٢.١٢١ لاجئون في اقطار الدنيا المختلفة.

٦ - توزيع المحتلين الصهاينة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ : ٧٨٪ يعيشون على ١٥٪ من هذه الارض، و٢٢٪ يتوزعون على ٨٥٪ من الارض.

٧ - القرى التي تم احتلالها اثناء وجود القوات البريطانية : بلغت مئتين وثلاث عشرة قرية، شرد اليهود منها ما يزيد على اربعمئة الف بما يعادل ٥٢٪ من مجمل اللاجئين، واثناء حرب فلسطين تم تشريد ما يعادل ثلاثمئة واربعين الفاً، اي بنسبة ٤٢٪ حيث تم الاستيلاء على ٢٦٤ قرية، وبعد الهدنة تم الاستيلاء على اربع وخمسين قرية شرد منها ما يزيد على خمسين الفاً وبنسبة ٦٪.

٨ - عدد المعتقلين في السجون الصهيونية حالياً يزيد على سبعة الاف موزعين على سبعة عشر سجناً في فلسطين المحتلة منها سجن الرملة، ومستشفى سجن الرملة والفارعة وبئر السبع ونفحه، اضافة الى سبعة سجون في الضفة الغربية التابعة لادارة الحكم الذاتي يقبع فيها ما يزيد على الف معتقل، من اشهرها سجون نابلس وطولكرم وجنين ورام الله واريحا والخليل، اضافة الى سجون غزة.

٩ - توزيع اللاجئين الفلسطينيين بسبب الاحتلال الصهيوني في فلسطين والبلاد العربية ودول العالم حتى عام ١٩٩٨ كما يلي :

في قطاع غزة بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ١.٠٠٤.٤٩٨، منهم ٧٦٦.١٢٤ لاجئاً.

في الضفة الغربية بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ١.٥٩٦.٥٥٤، منهم ٦٥٢.٨٥٥ لاجئاً.

في فلسطين عام ١٩٤٨، بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٩٥٣.٤٩٧، منهم ٢٠٠.٠٠٠ لاجئاً.

في الاردن بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٢.٣٢٨.٣٠٨، منهم ١.٧٤١.٧٩٦ لاجئاً.

في لبنان بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٤٣٠.١٨٣، منهم ٤٠٨.٠٠٨ لاجئاً. في سوريا بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٤٦٥.٦٢٢، منهم ٤٤٤.٩٢١ لاجئاً.

في مصر بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٤٨.٧٨٤، منهم ٤٠.٤٦٨ لاجئاً.

في السعودية بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٢٧٤.٧٦٢، منهم ٢٧٤.٧٦٢ لاجئاً.

في الكويت بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٣٧.٦٩٦، منهم ٣٤.٣٧٠ لاجئاً.

في دول الخليج بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ١٠٥.٥٧٨، منهم ١٠٥.٥٧٨ لاجئاً.

في العراق وليبيا بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٧٤.٢٨٤، منهم ٧٤.٢٨٤ لاجئاً.

في الاقطار العربية الاخرى يبلغ مجموع سكان الفلسطينيين الكلي ٥.٥٤٤، منهم ٥.٥٤٤ لاجئاً.

اما في الامريكتين فقد بلغ مجموع السكان الفلسطينيين الكلي ٢٠٣.٥٨٨، منهم ١٧٣.٠٥٠ لاجئاً، بالاضافة الى ٢٥٩.٢٤٨ فلسطينياً في اقطار اخرى منهم ٣٢٠.٣٦١ لاجئاً.

١٠ - لقد تم استيراد مستوطنين يهود من انحاء العالم بما يعادل تقريباً عدد اللاجئين الذين شردتهم دولة الاحتلال الصهيوني، اذ يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين حوالي اربعة ملايين وتسعمائة الف (٤.٩٠٠.٠٠٠) مقابل اربعة ملايين وثلاثمائة الف صهيوني (٤.٣٠٠.٠٠٠) فكل فلسطيني شرد لحساب صهيوني يستورد وفق عدالة النظام الدولي الاستعماري الصهيوني.

ان هذه الحقائق والارقام لا تحتاج الى تفسير، وهي واضحة وشاهدة على اكبر جريمة عرفها التاريخ.

١١ - التسوية السياسية والمفاوضات بالارقام : حيث تشكل فلسطين عام ١٩٤٨، والتي اعترف العرب بها كدولة لليهود ما يعادل ٧٧.٨٪ من مجمل مساحة الارض الفلسطينية، وتشكل الضفة والقطاع ٢٢.٢٪، صادرت اسرائيل من الـ ٢٢.٢٪ ما يعادل ٥٦.٥٪ اي ما يعادل ١٢.٢٪ من الـ ٢٢.٢٪ فيبقى ١٠٪ من الـ ٢٢٪ فالعملية التفاوضية الان على ٩٪ او ١٣٪ من الـ ١٠٪ اي ان ما تعرضه الحكومة الصهيونية يعادل (٠.٠٠٩) من اراضي الضفة الغربية، وما تعرضه الولايات المتحدة (من خلال الايباك) يعادل (٠.٠١٣١)، اي مهزلة او مسخرة او استغفال اكثر من ذلك ؟

وطبعاً لا ذكر لاعادة الانتشار في غزة، حيث ٤٠٪ من اراضي القطاع محجوزة لخمسة الاف مستوطن صهيوني، و٦٠٪ الباقية يعيش فيها ما يزيد على المليون والربع من المواطنين الفلسطينيين منهم ما يزيد على سبعمائة وخمسين الفاً لاجئين، وكل ذلك ولا عودة للاجئين ولا دولة ذات سيادة ولا حدود خارج الكيان الصهيوني ولا قدس ولا ازالة للمستوطنات، ولا مياه الا ما تجود به دولة الاحتلال بعد استيفاء حاجاتها من المياه لغايات الشرب والزراعة والصناعة.

هذه احدى صور الاحتلال وواقع المأساة ومهزلة التفاوض فما هو موقف الضحايا ؟!!

صورة الذات


● هدى ابو غنيمة

لو سئل واحد عن تصوره لذاته، لاكتشفنا اننا جميعاً نستمد ذلك التصور من انعكاسه في عيون الاخرين، لذا فنحن نحرص على ان نبدو في احسن صورة شكلاً ومضموناً، ونتجنب مواجهة حقيقتنا.

ترى هل ندرك ان المبالغة بتضخيم انجازاتنا وتزيين اخطائنا انما هي اعتراف بالضعف ؟ وهل ندرك ان سلوكنا العدواني تجاه بعضنا بعضاً هو تعبير عن احساسنا بالضآلة والقهر ؟

لذا ليس غريباً ان نتنافس كعرب ابتغاء نيل الرضى من البيت الابيض سراً او علناً، وتضخيم انجازاتنا الفردية، وتقليد نظم القوة العظمى في السياسة والاقتصاد، ورغم اننا كلنا في الهزائم "شرق"، الا اننا نختلف الى حد الاقتتال فيما بيننا حول تقدير حجم انتصاراتنا، ونلتقي في الانصياع لاملاءات الاخرين.

انها حقيقة صورة الذات العربية المهشمة التي للمتها اسرائيل لتصنع على حسابها صورة القوة التي لا تقهر، ذلك لاننا منذ زمن بعيد نسينا قصة الحزمة المجتمعة التي لا يقوى على كسر اعوادها احد ولم يبق في ذاكرتنا سوى صورة احلامنا المتدلية من الاعواد المبثوثة في كل مكان من الوطن العربي.

تركنا في غمرة انشغالنا بكوارثنا ابواب بيوتنا وبلادنا مفتوحة، فعاث فيها اللصوص فساداً ونهبوها فأية مأساة نعيشها ونحن نرى طاقاتنا تتبدد وانسانيتنا تستلب واماننا تزداد انهياراً ؟

ليس الواقع الذي نعيشه سوى مقدمة للجحيم الذي تنوي السياسة الامريكية الصهيونية زجنا فيه، وما تهديدات الادارة الامريكية بالانسحاب من عملية السلام سوى دعم لاسرائيل بالامعان في العدوان والتوسع، بعد ان احرقنا خياراتنا في المعاهدات، ولم يعد البحر من ورائنا ولا العدو من امامنا، بل هو في عقر ديارنا يقاتلنا اقتصادياً وسياسياً ويعمل على الغاء وجودنا.

ترى ما الذي ستنتجه هذه المرحلة بعد ان وصلنا الى افق مسدود ؟ أما زال السلام خياراً استراتيجياً ؟ ام ان الموقف العربي الموحد هو الخيار الاستراتيجي ؟ ترى هل نعترف بحقيقة صورتنا في عيون الاخرين ؟ ام ننتظر لنتلاشى من المشهد الانساني كله ؟

تفاؤل

د. تيسير ابو عاصي

عدم استطاعتي اخفاء انشدادي الى حديث المفكر العربي محمود امين العالم في برنامج (خير جليس) الحواري في احدى محطات التلفزة العربية الشقيقة دفعني الى تدوين ذلك للاشادة بالمفكر العالم وفكره الرصين وانسجامه مع مقولاته ومنهجية تفكيره، وبالتالي دقة استنتاجاته التي تقوده الى التفاؤل بغد هذه الامة ومستقبلها.

لقد اضاء محمود امين العالم الليل المدلهم والسماء الملبدة ونثر كنانته عن مقولات نقب عنها في ثنايا التاريخ وعلى شرفات المستقبل، فهو يخبر الامة العربية بانها لن تستطيع ان تنهض بفعل تراثها الا عندما تمتلك تراثها معرفة، وتمحصه دراسة نقدية، وتكون هي بواقعها وفعلها وارادتها جزءاً من هذا التراث حتى يتسنى لها ان تنتقل من الموقف النقدي الى الابداعي الذي يقودها بثبات الى عتبة المستقبل، فهي ابنة التراث بكافة مدارسه الفكرية ويجب ان تنحاز الى بنية هذا التراث كاملاً من ابن رشد وابن خلدون والغزالي والمعتزلة.. وان ترفض التجزئة في الادعاء بجزئية الولاء.

واما عن ضرورة ولوج معترك السياسة فيذكرنا بمثل فرنسي يفضي الى اهمية ذلك، لانه بالتخلي عن السياسة وعدم تكوين موقف سياسي سيأتي من يشغل ذلك الموقف وقد يكون مناكفاً لرأي من تخلى عن موقفه.

وهو بنفس الوقت الذي يتحدث فيه عن الظروف الموضوعية التي تحيا بها الامة العربية وواقعها المرير والادعاء بعدم امكانيتها ان تستقبل القرن الواحد والعشرين وتدخله باقتدار، فهو لا يغفل ان يحيل القضية ويسكبها في وعاء التاريخ الذي يمتلك القدرة على فرض ارادة الشعوب حينما تعبر عن ارادتها بتفعيل دورها وادائها.

ولدى مفكرنا ما يقوله في مسألة الوحدة العربية الشاملة، فهو يشير الى اهمية ان تتنازل مدارس الفكر القومي عن المناداة التقليدية بالوحدة العربية الشاملة، وان يبقى ذلك الشعار حلماً سامياً، وان يتم البدء بالتفكير فوراً فيما يمكن ان يكون عملياً ان يتحقق على طريق الوحدة على ارضية صلبة وظروف تصلح لان تكون مقدمة لها.

بالاضافة الى كل ذلك فان مفكرنا ينطلق من معرفته للانسانية ليخلق انسجاماً في معرفته تلك في كل المناحي، فهو يجد في قصيدة حب قدراً من القيمة الانسانية لا يقل عما اضاف هو من شعره للمكتبة العربية استوحاها من ظلام السجن ومن سير حياة كتبها على جدران السجن المسجونون المتالون بحركة السجناء الدائمة ما بين سجن واخلاء.

حقيقة كان البرنامج الذي استضاف محمود امين العالم برنامجاً موفقاً وغنياً، وما تعرض له هذا المقال ليس الا ومضات من بعض القضايا التي تطرق لها البرنامج وهي كثيرة، وما قدمه البرنامج نموذج من فكر من يمتاز بسعة الافق واقبال على المستقبل بتفاؤل علمي منقطع النظير يندر ان يفاجئ مثله ترقبنا على قارعة هذا الليل الطويل..

الحصار

حصار.. وجاؤوا لضرب
الحصار
وقتل الطفولة وسط النهار
حصار وما جف صدر
النساء
حليب يدر برغم الحصار
دماء النساء حليب يفور..
على وهج الموت فوق الدمار
وتأبى الرجولة ان
نستكين..
لسلب الحقوق.. وقتل
الصغار
لماذا.. ايا غرب هذا
الحصار.. ؟
وتجني من الشرق احلى
الثمار
لماذا ؟ وما ذنب هذي الصغار !!
وذنب الطفولة.. كي
تستثار
لماذا. اتخاذك هذا القرار ؟..
بغزو البلاد وضرب الحصار
وفي النفط لغز لديك اثير
لتبقى المدلل.. انت الاثير !
وتقتل.. تخنق حتى
الصغير
لتبقى الامير.. وانت الكبير
فأين الحياء.. واين الضمير ؟
ويا غرب !.. شعبي الابي
يثور..
ليحيا.. وهذا القرار مصير
ايا غرب !.. لسنا دهاة
البشر
ولسنا.. حبسنا حذاك
القمر..
ولسنا ندمر فردوسكم..
وانتم اتيتم لقتل البشر..

ضحاياكم ان يموت الصغار
وتفنى البلاد.. ويعرى الشجر
لتحيا البلاد لكم من
جديد..
على هام شعبي.. وفوق
الحفر..
وهذي البوارج فوق العباب
بواخركم.. قد أتت من
سفر..
تجوب البحار.. وتطفي
النهار
بأرضي لتشرق ارض
الفجر..
غزاة وحاشى يكون الفجر،
غزاة.. بقصد فناء البشر !
وحاشى الرحيل.. وحاشى
السفر..
وحاشى الطلول.. وحاشى
الأثر
واعرابنا بذونا يرحلون..
وحاشى البداوة.. حاشى
الحضر..
حملنا الحضارة فوق
المتون..
بثثنا الظلال.. زرعنا
الشجر..
وما اقتلعت امتي نبتة..
وما ارعبوا أمنات الخدر
وما ازعجوا في خريف
الحياة..
مسنا يداعب ذكرى الصغر
وما قتل الغرب يوماً
صغيراً..
ولا لوعوا قلب ام البشر..

محمد تيسير الخالدي
دير الزور



فلتذهب الاتفاقات الى الجحيم

بهجت ابو غربية

جاء احتفال اليهود بمرور خمسين عاما على قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين محركا لرد فعل عربي اعلامي على نطاق واسع، ساهمت فيه الفضائيات العربية والصحافة مساهمة نشطة ملفتة للنظر، وجرت تظاهرات شعبية واسعة في العديد من الاقطار العربية والاجنبية تأييدا للحق العربي في فلسطين، واستنكارا للسياسات والنشاطات والاجراءات الصهيونية التي تمارسها حكومة العدو الصهيوني.

وعقدت في العديد من الاقطار العربية ندوات رصينة طرحت فيها دراسات ومعلومات وحقائق تاريخية تتعلق بالحركة الصهيونية وحلفائها الاستعماريين والامبريالية وتتعلق بنضالات شعبنا ضد قوى العدوان على مدى قرن من الزمن.

وبقدر ما كان لهذه النشاطات العربية من فوائد انعاش الذاكرة العربية بالقضية الفلسطينية وتأييد الحق العربي، واستنكار العدوان الصهيوني الامبريالي، وبقدر ما كان لهذه النشاطات من تعبير قومي وتضامن عربي مفيد ومشجع، الا ان الحصيلة المادية لمواجهة العدوان الصهيوني واعتراض توسعه وانتشاره كانت مخيبة للآمال، وعبرت عن العجز العربي في مواجهة الاجراءات العملية للعدو.

فقد اكد قادة العدو الصهيوني في هذه المناسبة مواقفهم واجراءاتهم العدوانية، واضعين العالم امام الامر الواقع القائم على الاحتلال واستمرار الاستيطان، ولم يكتفوا باقامة عرض عسكري وجماهيري واسع في القدس ليؤكدوا تمسكهم باحتلالها وامتلاكها، بل اتخذوا من المناسبة منطلقا وبداية لاقامة مستوطنة او حي يهودي جديد داخل اسوار مدينة القدس على ارض (برج لقلق) التي يمتلكها العرب، استولوا عليها ونصبوا فيها خياما صالحة للسكن تحت حماية قوات الامن والجيش الصهيوني، التي تصدت لها المقاومة العربية الجماهيرية الباسلة، فاوسع رجال الامن والجيش شباب القدس وشيبها ضربا وقمعا واهانة، وابعدوهم عن الارض المعتدى عليها، وثبتوا العدوان، مما يذكرنا بما سبق ان قاله (باراك) رئيس الاركان اليهودي منذ اشهر قليلة " ان مستقبل القدس لا يتقرر في مفاوضات او اتفاقات، بل يتقرر بنشاط من بيت الى بيت ومن حي الى حي ". ولن يغير من الاصرار على هذا العدوان ما اعلنه (اولمرت) رئيس بلدية العدو في القدس، من وقف لعملية الاستيطان، فلن يكون الامر سوى تأجيل مؤقت حتى تهدأ العاصفة، على غرار ما جرى في قضية النفق، وجبل ابو غنيم.

هكذا اذن فمنهم الفعل، ومنا رد الفعل، ومنهم تثبيت واقع على الارض ومنا الاحتجاج، حتى اصبحنا نشاهد غراب اوسلو احمد قريع على شاشة التلفزيون وسط معمعة القدس، يصيح " اذا كان هذا هو السلام فلتذهب الاتفاقات الى الجحيم ".

نعم سيستمر العدوان ويتصاعد فهل لديه الجرأة وهل لدى عرفات وفريقه الجرأة للاعتراف بالفشل والخطأ الذي ارتكبوه ؟ وهل لديهم الجرأة على الغاء هذه الاتفاقات التي عقدوها ولم نجن منها الا تسهيل مهمة العدو والتوسع في العدوان واضفاء الشرعية عليه ؟

هل لدى عرفات واعوانه الجرأة على اطلاق سراح من اعتقلتهم (السلطة) من ابطال المقاومة الفلسطينية المعارضة لهذه الاتفاقات والمناضلة في سبيل الغائها ومقارعة العدو ؟

هل لدى عرفات واعوانه الجرأة على التوقف عن ملاحقة ومطاردة حماس وغيرها ممن يتصدون للعدو ؟

وسط هذه الاجراءات الصهيونية العدوانية، وما تثيره من اجواء محبطة تكشف العجز العربي يلجأ عرفات الى الاستنجاد بالعرب لعقد مؤتمر عربي، فيتصل بدول عربية تؤيد السلام (الاستسلام)، وهو الذي ترجم (القرار الفلسطيني المستقل) الى قرار فلسطنة القضية وحقه في ادارة ظهره للعرب، لا ليخوض معارك التحرير بل ليركب القطار الامريكي الصهيوني والاستسلام للعدو.

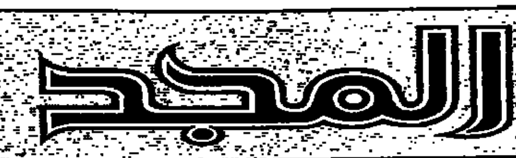
وعلى الرغم من كل ما جرى، وعلى الرغم من وضوح الصورة، مازال عرفات مستمرا في نهجه، ولذلك يدير ظهره للجهات العربية الصامدة في وجه العدو، والمنظمات المقاتلة في جنوب لبنان التي ارغمت نتنياهو على الاعلان عن استعداده للانسحاب من جنوب لبنان، كما سبق لرابين ان اعلن عن استعداده للانسحاب من قطاع غزة يوم عجز عن وقف الانتفاضة الباسلة، واصبح قطاع غزة شبه محور.

ازاء كل ما جرى ويجري، لا بد من تغيير جذري في الموقف تجاه دولة العدو، لن يكون عرفات واعوانه صالحين او قادرين على اتخاذه، لا بد من تغيير جذري في اتجاه استاد الامر الى من يستطيع التصدي لمقاومة العدوان، لا بد من اعلان فشل عرفات وفشل اوسلو والسير في طريق جديد، طريق المقاومة، طريق قومية المعركة.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان ما قام به عرفات واعوانه لا يبرر التقصير العربي القومي، فمهما جرى من اعادة ترتيب للقيادة الفلسطينية فانها ستبقى عاجزة عن مواجهة العدوان والتحديات، ان لم يصاحب ذلك نهوض قومي عربي على المستويين الشعبي والرسمي.

في مهرجان عروبة فلسطين الذي عقد في مجمع النقابات بعمان بمناسبة مرور خمسين عاما على اغتصاب فلسطين، وبعد الكلمات والابحاث المتعلقة بالماضي، انصبت الكلمات والابحاث على استشراف المستقبل، وما يجب عمله لاخراج الامة العربية من الضعف والمأزق الذي هي فيه، وبخاصة كلمات الاستاذ ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري في مصر، والدكتور علي عرسان، رئيس اتحاد الكتاب والادباء العرب، والمناضل بسام الشكعة، والمناضل ابو علي مصطفى، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والتي كونت بمجموعها ما يمكن ان يعتبر اساسا لبرنامج نضالي، يرتكز على محاربة الاقليمية واطلاق الحريات الشعبية العامة، وتنظيم صفوف المناضلين العرب على مستوى الوطن العربي في حركة قومية شعبية واحدة، تضغط على انظمة الحكم الاقليمية القائمة لحملها على تبني مطلب الجماهير العربية في التحرر والوحدة، على طريق الوصول الى وحدة النظام القومي العربي التي مازالت الحلم والامل، والتي لا بد منها، ولا غنى عنها، للخروج من مأزق امتنا الحاضر المهين.

على ضفاف



نؤمن نحن معشر القوميين العرب ان امتنا الواحدة والماجدة، وذات الرسالة المحمدية الخالدة - تملك القدرة الخارقة على التجدد بعد التقادم، والنهوض بعد السقوط، والانتصار بعد الانكسار، والتوحد بعد الانقسام، والانبعاث بعد الموات، والانتقام بعد كل انهزام.

نؤمن نحن معشر القوميين العرب ان امتنا تليق بتاريخها المجيد، وتستمرئ العيش في قلب التحديات، وتجيد صناعة المستقبل بافضل من الآخرين، وتمارس فضيلة الصبر وسعة الصدر الى ابعد الحدود، وتتعشق البطولة والفروسية والفداء بكيفية اسطورية، وتفاجئ الاصدقاء قبل الاعداء بقدراتها الخارقة على جمع الشمل، وتوحيد الصف، واستعادة الروح دون مقدمات.

هذا الآوان، وبعد ان امعن نتنياهو في استعلائه وكلنتون في استخذائه، وبعد ان تحولت معاهدات اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد الى مجرد مناديل ورقية مهمتها تجفيف دموع التماسيح الصهيونية، بات لزاما على امتنا التي اضاءت التاريخ بقناديل مشرقة من طراز خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وصلاح الدين الايوبي، وجمال عبد الناصر، ان تباشر تحركها، وان تفعل عزيمتها، وان تستأنف توحيد مواقفها، وان تنفض يدها من سراب السلام الخادع، وتعود الى امتشاق سيف التحدي والتصدي والصراع الطويل الامد.

منذ ستة اعوام قلنا ان السلام مستحيل بين القاتل والقتيل - بين السارق والمسروق - بين الحركة الصهيونية والحركة القومية العربية، ولكن بدل ان يتم الاستماع لاقوالنا، والاستئناس بآرائنا وافكارنا، بعثوا بنا الى المحاكم، ووضعوا اسماءنا على " القوائم السوداء "، وبالغوا في الاساءة لنا والاستهانة بطروحاتنا التي وصفوها بانها تقليدية، وربما سلفية لم تعد تتجاوب مع المستجدات العالمية والاقليمية التي فرضت نفسها على العالم باسره عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، وتعملق الولايات المتحدة.

هذه الايام يبدو ان " اصحاب المستجدات والمعاهدات " قد افلسوا ووصلوا الجدار المسدود، ويبدو انهم - ولو على مضض - قد ادركوا انهم كانوا في عداد المتسرعين والمنخدعين والمهرولين، كما ادركوا ان السلام الذي هللوا له، والرخاء الذي بشروا به، والشرق اوسط الجديد الذي استعدوا لبنائه وانشائه، ليست سوى اضغاث احلام قد تصح في المنام، ولكنها بالقطع لا تصمد تحت شمس الحقيقة في رابعة النهار.

ما علينا - فليس الوقت وقت تلاوم وعتاب وتصفيات حساب، بل هو وقت العمل الجدي، والتضامن القومي، والاستعداد الذاتي لاعادة صياغة الواقع العربي، وفق مقاييس القرن القادم، ومتطلبات الصراع الطويل الامد مع العدو الاسرائيلي.

لقد اعطى العرب لمسيرة السلام فرصة مطولة، ومنحوها افضل ما لديهم من جهود وامكانات، وعقد البعض منهم معاهدات واتفاقات ثنائية مع العدو، وقفز بعضهم بغير مواثيق او معاهدات الى التعاون والتطبيع مع ذلك العدو - ولكن السلام الشامل والعادل لم يتحقق، والنزوع العدواني الصهيوني لم يتوقف، والرعاية الامريكية العادلة لم تتوفر، والدماء العربية النازفة لم تجف، والاراضي العربية والفلسطينية المحتلة لم تتحرر.

على مدار الاعوام الخمسة او الستة الماضية، تطرف الصهاينة بقدر ما اعتدل العرب - بالغوا في مسيرة العدوان والاستيطان بقدر ما بالغ العرب في مقولات الصلح والسلام - عاندوا واشنطن وتمردوا على الادارة الامريكية بقدر ما انصاع العرب لاوامر واشنطن، وطافوا حول البيت الابيض، ووضعوا اوراقهم في سلة المهملات الامريكية.

هذا الآوان يبدو ان صحوة رسمية عربية باتت تلوح في الآفاق - ويبدو ان قناعة عربية بعبث المسيرة السلمية، وعقم الوساطة الامريكية، باتت تتشكل سريعا وعلى اوسع نطاق - ويبدو ان قمة عربية محدودة او موسعة باتت قاب قوسين او ادنى من الانعقاد - ويبدو ان نظرة عربية جماعية باتت ترنو نحو تحديات المستقبل، وليس مخلفات الماضي.

تدريجيا - بدأ الوعي القومي يعود الى مقدمة المشهد السياسي، وبدأت الحقيقة القومية تفرض حضورها وتستعيد جمهورها، وبدأ التضامن العربي يستنهض آلياته ويسترجع تجلياته، وبدأت الدبلوماسية العربية تعتمد في تحركاتها على طاقاتها الذاتية، بعد ان كانت لعدة سنوات خلت، متذيلة للرغبات والبرامج الامريكية.

ويهمنا في هذا السياق القومي المبارك، ان نسوق الملاحظات المتواضعة التالية -

١ - يتعين على الاردن ان يكون في طليعة المبادرين الى التقاط هذه الفرصة، حتى يمكنه استعادة دوره القومي، ومكانته العربية - منهيا بذلك حقبة شاحبة من الاضطراب والاغتراب، ومفتتحا حقبة جديدة من الانفراج الوطني والقومي والاسلامي.

٢ - يتعين على القوى الشعبية الفلسطينية خاصة، والعربية عامة، ان توفق اوضاعها، وتحشد صفوفها بقصد شن اوسع عمليات استشهادية وحرب استنزاف شعبية، اسوة بما يفعله حزب الله اللبناني - ما دامت الحروب النظامية متعذرة بالوقت الراهن.

٣ - يتعين على الاقطار العربية كافة وقف مشاركاتها في حصار العراق وليبيا والسودان، ودعوتها جميعا - وبالذات العراق - لحضور اية قمة عربية قادمة، ذلك لان الرد الحقيقي على تعنت اسرائيل، وتراخي امريكا، هو المصالحة العربية الشاملة مع العراق.

٤ - يتعين على الامة العربية تمتين عرى التحالف الاخوي مع اقطار العالم الاسلامي، بدءا بالشقيقة ايران، وليس انتهاء بالشقيقة " الذرية " باكستان - فما دامت اليهودية قد اوجدت لنفسها عمقا وامتدادا في الكنيسة الاوروبية والامريكية، فالاولى بالامة العربية ان تجد عمقها الاسلامي، وتجدد تواصلها وتفاعلها مع سائر المؤمنين بالجهاد في سبيل الله.

صيغة جديدة للواقع العربي

بقلم : فهد الريماوي

الشيخ ياسين والقنبلة الاسلامية

د . همام سعيد

حدثان عظيمان يحكمان الحصار على دولة الاغتصاب اليهودية، اولهما جولة الشيخ المجاهد احمد ياسين وثانيهما تفجير القنبلة النووية الاسلامية.

اما جولة الشيخ احمد ياسين فقد وضعت حركة الجهاد والمقاومة في عين المجد، وعرف القاصي والداني فضل المجاهد على امته، وتحطمت على صخرة الجهاد جميع الاصوات المنكرة التي حاولت اقناع العالم بارهابية المجاهد وحاولت اخراج المجاهد من امته ومن قضيته فأبى الله الا ان يحقق وعده للمجاهدين « وما النصر الا من عند الله ». فاذا بالرجل المشلول المقعد العديم الحراك بركانا من الحركة وفورة من الحماس، ولعلهم لم يحدث في زمننا ما حدث لهذا المجاهد الذي فتحت له الدول ابوابها وكان عامل وحدة حيث انتقل من النقيض الى النقيض وكان هو عنصر الاتفاق واجتمع عليه الحكام والشعوب ولم يسبق ان حصل مثل هذا الاتفاق.

وقد اصبح الشيخ المجاهد احمد ياسين ازمة خانقة (لنتنياهو) والضالعين مع الكيان اليهودي، فقد فرض الجهاد مشروعيته والتقى الامل والعمل في هذا الشيخ المشلول، وسيتحول الشيخ احمد ياسين الى كرة تزداد وتكبر ويتعاظم دورها في المقاومة والويل وكل الويل لمن يصطدم بهذه الكرة النووية !!

اما القنبلة النووية الاسلامية : فقد عملت السياسات الاستعمارية على فرض التخلف العسكري على العالم الاسلامي ليبقى هذا العالم بقرة حلوبا مهما بلغت هذه الشعوب من الكثرة !! وكان ضرب العراق المدمر حتى لا يخرج المارد من القمقم ! ولكن هذا المارد فاجأ العالم بخروجه ونستطيع القول ان يوم ١٩٩٨/٥/٢٨ فيصل بين عهدين او عصرين ولقد اصاب التفجير النووي الباكستاني قلب الكيان اليهودي، ونأمل ان يتمم الشيخ احمد ياسين جولته بزيارة باكستان، ولا نامت اعين الجبناء !!

نتنياهو يهدد باحراق البيت الابيض

جئت تطلب نارا، أم جئت تشعل البيت نارا

البيت الأبيض

تبحث شكاوى المواطنين

طلبت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب مقابلة وزير الداخلية لبحث موضوع جوازات سفر ثلاثة مواطنين اردنيين خدموا في صفوف جيش التحرير الفلسطيني وكانوا يحملون جوازات لمدة ٥ سنوات، تم تحويلها بعد انتهاء خدمتهم الى جوازات لمدة سنتين رغم انهم اردنيو الاصل والجنسية.

كما ناقشت اللجنة في اجتماع عقدته امس الاحد شكوى مقدمة من اربعة مواطنين معتقلين لدى المراكز الامنية منذ حوالي ٢٠ يوماً ولم يحولوا الى المحاكم.

وقال عساف العساف مقرر اللجنة لـ "المجد" ان هؤلاء المعتقلين شكوا من انهم تعرضوا للضرب مشيراً الى ان اللجنة حولت الشكوى الى وزير الداخلية ومديرية الامن العام لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

واضاف ان اللجنة بحثت في قضية حجز جواز سفر شقيق لاحد المتهمين في جرائم الرابية والشميساني ووادي السير وطلبت من الاجهزة الامنية اعادة الجواز لصاحبه طالما انه ليس له علاقة بالجرائم.

وبحثت اللجنة ايضاً شكوى مقدمة من ٤٠ ضابطاً متقاعداً قالوا انهم تضرروا من عدم تطبيق نظام التقاعد الجديد عليهم حيث قال العساف ان اللجنة ستبحث هذا الموضوع مع الجهات المعنية.

اما آخر القضايا التي بحثتها اللجنة فتتعلق بشكوى من مائة مواطن من سكان ابو نصير اشتكوا بان وزارة الاوقاف قد ازالت مجموعة من سماعات احد المساجد بحجة ان جيران المسجد ينزعجون من صوت الآذان حيث تم تحويل الشكوى الى وزير الاوقاف لاعادة السماعات الى مكانها.

"قدس برس" تحتفل بعيد ميلادها السادس

تحتفل وكالة "قدس برس" بعيد ميلادها السادس الذي يصادف اليوم - الاثنين.

"المجد" تنتهز هذه المناسبة لتقدم الى "قدس برس" باقة من التهاني، وتتمنى لها دوام العطاء والبقاء.

٢٢ اسيرا اردنيا في سجون اسرائيل

بيت لحم - قدس برس

ناشد سجين اردني معتقل في السجون الاسرائيلية العاهل الاردني والحكومة الاردنية العمل على تأمين اطلاق سراحه بسبب ضغوط نفسية وجسدية يتعرض لها.

وقال محمد سليم البنا ان السلطات الاسرائيلية تحرمه من زيارة اهله وذويه وترفض في كل مرة منح زوجته واولاده الاثنين تأشيرة دخول من الاردن الى اسرائيل لزيارته.

ويذكر ان البنا معتقل منذ العاشر من ايار من العام ١٩٩٦ ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات بتهمة الاعداد لعملية تفجير داخل اسرائيل.

براءة بعد ١٥ عاما لثلاثة محكومين بالاختلاس

برأت محكمة جنايات عمان برئاسة القاضي احمد المحاسنة وعضوية القاضي ظاهر الرواشدة امس كلا من مصطفى محمد الخدام، وزيدان الحمدان، ونايف الاحمد، بعد ان كانوا جميعاً قد حكموا من قبل المحكمة العرفية العسكرية بجريمة الاختلاس، وامضوا العقوبة سجناً.

وعلى اثر اعادة محاكمتهم في الطلب المقدم من المحامي احمد سليم المحيسن، وبعد عقد ونصف من الزمن في متابعة لاجراءات هذه القضايا، جاء قرار محكمة جنايات عمان بالبراءة ليشكل البلسم الشافي لهؤلاء الاشخاص وذويهم.

صدامات عنيفة في القدس ... اصابات بين الفلسطينيين

القدس المحتلة - قدس برس

اصيب عشرات من المواطنين الفلسطينيين واربعة من المتطرفين اليهود في مواجهات عنيفة اندلعت صباح امس في منطقة باب العامود في البلدة القديمة من مدينة القدس المحتلة.

وجرت الصدامات بين الفلسطينيين واليهود المتشددين بعد انتهاء المستوطنين احتفالاً دينياً بمناسبة عيد نزول التوراة على النبي موسى عليه السلام "العنصرة" حيث توجه اليهود الى داخل اسوار القدس القديمة صوب حائط المبكى (البراق).

وقال شهود عيان ان عشرات المستوطنين قاموا مباشرة بعد انهائهم للصلاة بمناسبة عيد التوراة بالهجوم وبصورة شرسة على كل من تواجد في منطقة باب العامود وعلى المحال التجارية واصحابها وتحطيم العديد من السيارات. فيما قام الفلسطينيون برشق الحجارة على الاسرائيليين مما ادى الى اصابة العشرات من المواطنين الفلسطينيين فيما تقول مصادر اسرائيلية ان اربعة من المتطرفين اصيبوا بجراح.

واعتقلت شرطة لواء القدس اربعة فلسطينيين ومترجماً يهودياً واحداً في اعقاب المواجهات، وقالت الشرطة ان اثنين من افرادها اصيبا في المواجهات لدى تدخلهما لفض الاشتباكات القائمة.

وقال فلسطينيون ان متطرفين يهود كانوا هاجموا بالحجارة وبالزجاجات الفارغة المركبات العامة والخاصة واعتدوا على العديد من المواطنين في الشارع وداخل مركباتهم، كما الحقوا اضراراً فادحة بعشرات المحال التجارية وان مطعمين على الاقل دوهما وحوصرا، كما تعرضت مخابز للتخريب، فيما قام العشرات من المتطرفين داخل اسوار البلدة القديمة وتحديداً في شارع الواد باعطاب وتمزيق اطارات العديد من السيارات العربية المتوقفة هناك.

واكدت مصادر متطابقة اصابة عشرة فلسطينيين بجراح، نقلت سيارات اسعاف اثنين منهم على الاقل الى مشاف اسرائيلية لتلقي العلاج، وقالت الشرطة ان المستوطنين قاموا بتحطيم نوافذ سيارات عربية كما قاموا بمهاجمة سيارات الشرطة واصابوها باضرار.

وخيمت اجواء من التوتر على المدينة المقدسة بعد هذه الصدامات، وكانت اضطرابات وقعت قبل ايام في القدس عندما قام متطرفون يهود من جمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية بالاعتداء على الحرم القدسي واحتلال مبان في عقبة السرايا، اضافة الى الاستيلاء على ارض مملوكة للاوقاف في برج اللقلق في المدينة المقدسة، واقامة مساكن متنقلة تكون بؤرة استيطانية عند احد ابواب الحرم القدسي.

وقال محافظ القدس جميل عثمان ناصر لوكالة "قدس برس" ان المتطرفين الاسرائيليين يقومون باستمرار بمهاجمة المناطق القريبة عليهم، ويحطمون البناء والسيارات. وما حصل امس هو في مكان يتجمع فيه العمال، حيث تم الاعتداء عليهم امام الجنود ودون تدخلهم.

واشار محافظ القدس الى انه سيتم الاحتجاج على هذه الممارسات لدى الحكومة الاسرائيلية وعلى اعلى المستويات الدولية لوضع حد لهذه الممارسات الشرسة التي تحول حق مواطنيها في السير والعيش بسلام داخل القدس العربية.

عضو الكنيست صالح سليم يطالب السماح بعودة حواتمة

قال النائب صالح سليم رئيس كتلة الجبهة والتجمع في الكنيست الاسرائيلي انه طلب من الحكومة الاسرائيلية السماح لقيادي في منظمة التحرير بالعودة الى الاراضي الفلسطينية.

وطالب سليم في رسالة بعث بها الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي، الموافقة على منح زعيم الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة تأشيرة دخول الى اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية.

وجاء في رسالة سليم ان حواتمة وخلال عدة لقاءات عقدت بينهما اعرب فيها عن رغبته الشديدة بزيارة الاراضي الفلسطينية وحتى الاستقرار والسكن فيها كبقية الفلسطينيين.

وشدد سليم على ضرورة موافقة مردخاي على منح حواتمة الذي يقيم في دمشق حاليا تأشيرة دخول، مشيراً الى ان خطوة كهذه من شأنها دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضح ان حقيقة معارضة حواتمة لاتفاقية اوسلو للحكم الذاتي ليست سببا من شأنها منعه او منع غيره من النشطاء الفلسطينيين من الدخول الى المناطق الفلسطينية بهدف الزيارة او الاستقرار او السكن. وقال ان هناك العديد من الجماعات والشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية تعرب عن معارضتها وعدم تقبلها لاتفاقيات اوسلو.

العناني : العلاقة الاردنية السورية استراتيجية وحميمة

اكد الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية ان العلاقات الاردنية السورية هي علاقات استراتيجية وحميمة وقوية.

واضاف العناني ان هذه العلاقة بحاجة لاعادة النظر فيها في الوقت الحاضر من اجل تحسينها وتجاوز خلافات الماضي.

وقال العناني في تصريحات صحفية ادلى بها في القاهرة مؤخراً رداً على سؤال حول استمرار الاردن في التعاون مع التحالف التركي الاسرائيلي واشتراكه في المناورات الاخيرة، ان الجميع في المنطقة نسي هذه المناورات وانه هو الآخر قد نسيها، مشيراً الى ان البعض قد بنى مواقف كبيرة جداً على قصة هذا التحالف على الرغم من ان الاردن لم يشارك في هذه المناورات الا بجندي واحد.

وجدد العناني موقف الاردن الرافض لاقامة اي تحالفات من هذا النوع مؤكداً ان الاردن سيكون دوماً مع الاشقاء العرب.